ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x



مجلة
البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

السنة السابعة عشرة - عدد خاص رقم ١/٣٩ - ٣٠/١/٢٠٢٢ م. - تصدر كل ٣ أشهر مؤقتاً

دراسات مختصرة لأشهر مؤلفات مصطلح الحديث

أ. د. أنيس بن أحمد بن طاهر جمال

أستاذ بكلية الحديث قسم علوم الحديث

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

***

من عُرِف بلقب الحاكم من المحدثين
دراسة إحصائية وصفية

د. مصلح بن جزاء الحارثي

الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

1443 2022





ISSN: 2708 - 1796
ISSN: 2708 - 180X

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

(تصدر كل ٣ أشهر مؤقتاً)

السنة السابعة عشرة – عدد خاص رقم ١/٣٩ – ٣٠/ ١ / ٢٠٢٢

المراسلات:

لبنان - طرابلس ص. ب.: 208

تلفاكس: 00961 6 471 788

بريد الكتروني:

albahs_alalmi@hotmail.com

الحوالات المصرفية باسم:

- **مجلة البحث العلمي الإسلامي**
بنك البركة - لبنان - طرابلس
حساب رقم: 13903
- **ويسترن يونيون - لبنان طرابلس**

www.boukharysrc.com

معتمدة لدى قاعدة بيانات:





قواعد النشر في المجلة

إتاحـةً في الفرصـة للإفادة مـن أبحاث العلمـاء والباحثين ، فـإن إدارة المجلة ترحب بنشر الأبحاث وفق الشروط التالية:

١- أن يكـون البحـث متخصصـاً فـي مسألة من المسائـل العلميـة أو قضية من القضايا الإسلامية النازلة.

٢- أن يتسـم البحـث بالأسلوب العلمـي وفق قواعـد وأسس البحـث العلمي ، مع التوثيق وعزو المصادر وتخريج الآيات والأحاديث.

٣- أن يكـون البحـث جديـداً غير منشـور سابقـاً ولا مستلاً من رسالـة الباحث العالمية - الماجستير - أو العالمية العالية - الدكتوراه.

٤- أن لا تزيـد عـدد صفحات البحث عن ٤٨ من حجم الورق (A4) مقاس الكلمة ١٦ للمتن و ١٤ للهوامش.

٥- إرفاق ملخص عن البحث باللغة الإنجليزية ، لا يزيد عن صفحة واحدة.

٦- إرفاق نسخة عن سيرة الباحث الذاتية مع كتابة العنوان بالتفصيل.

٧- يتم وضع عنوان البحث واسم الباحث باللغتين العربية والانجليزية.

٨- إرسـال البحث على عنـوان المجلة بالبريد الالكترونـي على برنامج: Wordو PDF بخط: Traditional Arabic.

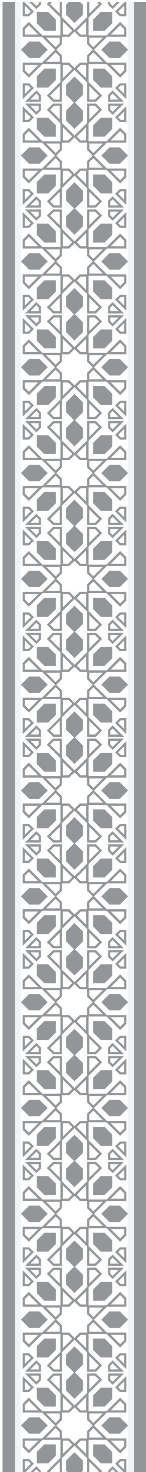
٩- يخضع البحث قبل نشره للتحكيم ، ويتم إبلاغ الباحث بالنتيجة.

مجلة البحث العلمي الإسلامي

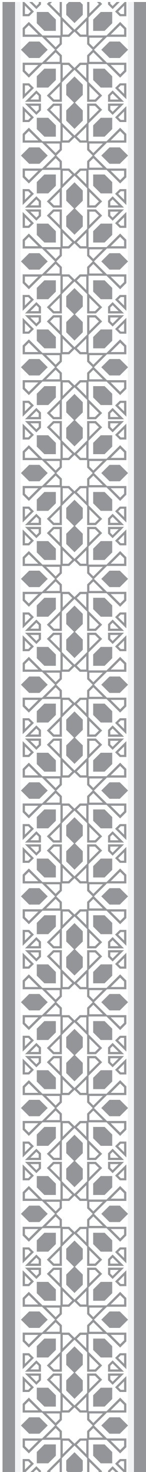
السنة السابعة عشرة - عدد خاص رقم ١/٣٩ - ٣٠/ ١ / ٢٠٢٢

المحتويات









المحتويات

القسم التاسع:

من أشهر كتب المصطلح في القرن الثاني عشر

القسم العاشر:

من أشهر كتب المصطلح في القرن الثالث عشر

القسم الحادي عشر:

من أشهر كتب المصطلح في القرن الرابع عشر

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمـد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،

فيسرنـا أن ننشر في هذا العدد الخاص بحثَ الأستاذ الدكتور أنيس بـن أحمد بـن طاهر جمال ، والـذي بعنوان: (دراسـات مختصرة لأشهر مؤلفـات مصطلح الحديث) وهو جهد مبارك يعتبر بمثابة فهرس تعريفي للكتب المصنّفة في فن مصطلح الحديث .

كمـا يسرنا نشـر بحث الدكتور مصلـح بن جزاء الحارثـي الأستاذ المشـارك بقسم علوم الحديث الشريـف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينـة المنورة، والذي بعنوان: «من عُرف بلقب الحاكم من المحدثين – دراسة إحصائية وصفية».

وإننـا فـي مجلـة البحـث العلمـي الإسلامـي، نحـث الباحثيـن المتخصصين في كل فنٍ من الفنون أن ينسجوا على هذا المنوال فيُقرّبوا كتـبَ الفـن لتعريـف الدارسين بالمؤلفات فـي هذا الفن ، كمـا أنه يسهّلُ علـى الباحثيـن والمدرسيـن الاستفادة من هـذه المؤلفات فـي أبحاثهم وتدريسهم.

وفق الله الأخوين الكريمين، الأستاذ الدكتور أنيس والدكتور مصلح علـى جهدهمـا المميز ، سائليـن الله له التوفيـقَ والسداد فإنـهُ وليُ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/ 381 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحث العلمي الإسلامي المحترم

مركز الإمام البخاري للبحث العلمي و الدراسات الإسلامية، طرابلس، لبنان

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية:(مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(877)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2021** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة البحث العلمي الإسلامي الصادرة عن مركز الإمام البخاري للبحث العلمي و الدراسات الإسلامية، طرابلس، لبنان **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " العام لمجلتكم لسنة 2021 (**0.0625**).

وقد صنفت مجلتكم في **تخصص الدراسات الإسلامية** ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص** على المستوى العربي كان (**0.069**).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"





مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكَّمة

تعنى بالبحث العلمي والدراسات الإسلامية المتخصصة:

إعتماداتها:

- مسجلة في وزارة الإعلام اللبنانية تحت الرقم ٢٠٠٤/٣٦٤.
- حائزة على الرقم الدولي isnn للنسختين الورقية والإلكترونية.
- معتمدة في قاعدة بيانات آرسيف.
- معتمدة لدى قاعدة بيانات دار المنظومة، الرياض.

www.boukharysrc.com

أ. د. أنيس بن أحمد بن طاهر جمال
أستاذ بكلية الحديث قسم علوم الحديث
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

دراسات مختصرة لأشهر مؤلفات مصطلح الحديث

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[4].

حفظ الله تبارك وتعالى كتابه وسنة نبيه ﷺ من تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وكيد الكائدين، منذ أنزل الله جل جلاله الوحي على النبي الخاتم ﷺ وإلى

---

(١) سورة آل عمران، الآية رقم ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية رقم ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية رقم ٧٠، والآية رقم ٧١.

(٤) تعرف هذه الخطبة بخطبة الحاجة، والحديث فيها رواه أبو داود (كتاب النكاح - باب في خطبة النكاح - ٢/٥٩١) وهو حديث صحيح، وللشيخ الألباني رحمه الله تعالى جزء مستقل فيها.

أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها، وجعل ذلك وعداً عليه حقاً، فقال جل ذكره: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[١].

وسخر سبحانه لحفظ كتابه وسنة نبيه ﷺ رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ من الصحابة فالتابعين، فمن بعدهم وسيبقى هذا التسخير قائماً إلى يوم الدين، للوعد الكريم بحفظ الوحي.

فحفظوا السنة في الصدور، ودونوها في السطور، مبتغين الأجر من الله، راجين الخير منه سبحانه، وأن يكونوا من أهل الخير، وأن ينالوا نضارة الوجوه في جنات النعيم، وإبراءً للذمة، تحدوهم رضي الله عنهم في كل تلك المقاصد السامية توجيهات نبيهم وقدوتهم رسول الله ﷺ، وقد حفظوا منها: حديث: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[٢]، وحديث: «نضّر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها، ووعاها، وأداها كما سمعها، فرب مبلّغ أوعى من سامع»[٣]، وحديث: «بلغوا عني ولو آية»[٤].

وغير ذلك مما حفظوه، وكان تذكرهم له دافعاً لهم لحفظ السنة المطهرة، ونشرها، بعد إخلاصهم لله، وإرادتهم وجهه سبحانه.

ومن أعظم ما سخره الله لصيانة السنة: تسخيره سبحانه علماء الحديث لحفظ السنة وضبطها؛ فوضعوا قواعد وقوانين تعرف بها أصول الأسانيد والمتون من حيث القبول والرد[٥]، وتسخيره جل جلاله لهم، وشرحه لصدورهم، فتتابعوا على التأليف في المصطلح.

وعلم مصطلح الحديث «يمثل منهجاً نقدياً محكماً، في شمولية وتوازن، تم به حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل من خلال حفظ الحديث النبوي من الخلط فيه، أو الدس والافتراء عليه، فهو يحقق ولاء المسلم، وانتماءه إلى دينه... لقد عمل هذا العلم وما زال، وسيبقى بمشيئة الله تعالى على الحيلولة دون تسلل الخرافة، وتفشي البدعة في الحياة الإسلامية»[٦].

---

(١) سورة الحجر، الآية رقم ٩.

(٢) رواه البخاري (كتاب العلم – باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين – ١/٢٥/ رقم ٧١)، ومسلم (كتاب الزكاة – باب النهي عن المسألة – ٢/٧١٨/ رقم ٩٨) من حديث معاوية رضي الله عنه.

(٣) رواه الترمذي (كتاب العلم – باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع – ٥/٣٤/ رقم ٢٦٥٧) وقال: حديث حسن صحيح. من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. والحديث متواتر. ولشيخنا الشيخ عبد المحسن العبّاد كتاب فيه سمّاه: (دراسة حديث نضّر الله امرأ) مطبوع.

(٤) رواه البخاري (كتاب الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل – ٤/١٧٠/ رقم ٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٥) هذا تعريف الحافظ ابن جماعة للمصطلح. انظر تدريب الراوي (١/٤٠)، والبحر الذي زخر (١/٢٢٧).

(٦) التصنيف في السنة النبوية وعلومها (١/١٠٣، ١٠٤).

وقد بدأت إشراقة فجر التأليف في علم المصطلح مجموعة قواعده على يدي القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، فصنّف في ذلك كتابه: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»[١]، الذي قال فيه الحافظ الذهبي: «...ما أحسنه من كتاب، قيل: إن السلفي كان لا يكاد يفارق كمه، يعني في بعض عمره»[٢].

ثم تلاه الحافظ الخطيب البغدادي، فصنف في المصطلح مؤلفات عديدة، جامعة، نافعة، كانت مورداً نيراً للعلماء ممن جاء بعده، وصدق الحافظ أبو بكر ابن نقطة حين قال: «كل من أنصف علم أنّ المحدثين بعده عيال على كتبه»[٣].

ثم جاء الإمام الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح فجمع ما تناثر من قواعد علوم الحديث، ومما ساعده على تنظيم المادة العلمية، وترتيبها، كونه أملاه شيئاً فشيئاً لما ولي التدريس بالمدرسة الأشرفية[٤]، فجمع في مقدمته مادة علمية حديثية لم تجتمع لغيره ممن سبقه، وكتب لكتاب المقدمة القبول، وصدق الإمام النووي حين قال فيه: هو كتاب كثير الفوائد، عظيم العوائد»[٥].

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١- إن حصر مصادر فن من الفنون، مما يعين ويسهّل تصور ذلك الفن، ولمّ شتاته، ومعرفة أطرافه، ومن ثَمَّ ما يحتاجه ذلك الفن من ذيول، وزيادات، واجتهادات، ومختصرات، ومؤلفات لجوانب لم يتطرق إليها، ولم تتناول ببحث مستفيض أو بحث دقيق يتم من خلاله تحليل غوامضه، والكشف عن مبهماته.

وعلم مصطلح الحديث من أولى علوم الشريعة حاجة إلى جمع مصادره، جمعاً موسوعياً، متسلسلاً عبر العصور الزمنية المتتابعة، ومعرفة المشهور منها، والتعريف بها، وتوثيقها، ومعرفة كيفية إخراجها، وأدق ما طبع منها؛ لكي يكون دارس المصطلح على علم بمصادر ذلك الفن، مما يسهل عليه دراسة تفصيلات علم المصطلح بموسوعية وشمولية، ولذلك قصدت إلى هذا الجمع؛ لعل الله تبارك وتعالى أن يحقق به هذا المقصد النبيل.

٢- ما ألف في مصطلح الحديث شيء كثير، لا يأتي عليه عدّ، ولا يمكن أن يحدّ، لكنّ الوقوف

---

(١) طبقات علماء الحديث (١٠٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (٩٠٥/٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٧٣/١٦).

(٣) نزهة النظر (ص٤٨)، وتدريب الراوي (٥٢/١).

(٤) تذكرة الحفاظ (١٤٣٠/٤)، ونزهة النظر (ص١٧).

والمدرسة الأشرفية مدرسة قديمة تقع بسوريا، بمدينة دمشق. الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٨/١).

(٥) الإرشاد (١٠٨/١).



علـى الأشهـر من ذلك والأجمع، مع توثيقه، وتوصيفه، مـن الأهمية بمكان، وذلك مما حملني على هذا الجمع شبه الموسوعي لأشهر كتب المصطلح.

٣- إن الوقـوف على مطبوعـات ونسخ أشهر ما ألف في علـم المصطلح يمكّن الباحثين من بَعْدُ في أقسام السنة المتعددة على اختيار ما لم يحقق منها، ليعاد طبعه محققاً، مقابلاً على نسخ خطيـة متعددة، تليـق بمنزلتي المُؤَلِّـفِ وَالمُؤَلَّف، لاسيما إن كان ذلـك التحقيق من خلال رسائل جامعية متخصصة.

خطة البحث:

تشتمـل خطة البحث على: «مقدمة»، و«تمهيد»، و«أحد عشر قسماً»؛ يمثل كل قسم منها قرناً أو طبقة.

وابتـدأت بذكر أشهر مؤلفات المصطلح في القرن الرابع، وانتهيت بذكر أشهرها في القرن الرابع عشر، مرتباً أسماء المؤلفات على حسب وفيات مؤلفيها في كل قرن.

وختمت الكتاب بخاتمة وفهرسين .

١/ فهرس العناوين .

٢/ فهرس أسماء المؤلفين .

(المقدمة)

تشتمـل على خطبـة الحاجة، وبيان أهميـة الموضوع، وأسبـاب اختيار الكتابـة فيه، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

(التمهيد):

بينـت فيه أهمية الجمـع الموسوعي لكتب مصطلح الحديث وأشهر مـا جمع فيه في القديم والحديث.

(الأحد عشر قسماً): أتت كالتالي:

القسم الأول: من أشهر كتب المصطلح في القرن الرابع.

القسم الثاني: من أشهر كتب المصطلح في القرن الخامس.

القسم الثالث: من أشهر كتب المصطلح في القرن السادس.

القسم الرابع: من أشهر كتب المصطلح في القرن السابع.

القسم الخامس: من أشهر كتب المصطلح في القرن الثامن.



القسم السادس: من أشهر كتب المصطلح في القرن التاسع.

القسم السابع: من أشهر كتب المصطلح في القرن العاشر.

القسم الثامن: من أشهر كتب المصطلح في القرن الحادي عشر.

القسم التاسع: من أشهر كتب المصطلح في القرن الثاني عشر.

القسم العاشر: من أشهر كتب المصطلح في القرن الثالث عشر.

القسم الحادي عشر: من أشهر كتب المصطلح في القرن الرابع عشر.

(منهج البحث):

اتبعت في ذكر كل كتاب المنهج التالي:

١- ذكر عنوان الكتاب.

٢- ذكر اسم المؤلف، واسم أبيه، وجده، ونسبه، وسنة وفاته.

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

وذلك بسلوك الخطوات التالية:

أ/ ذكر المصنف له في كتاب آخر من كتبه.

ب/ ذكر المترجمين للمؤلف.

ج/ ذكره في كتب البرامج والفهارس.

د/ نقول العلماء عنه في كتب المصطلح.

هـ/ إثبات اسمه، وذكر أسانيده في النسخ الخطية.

٤- نبذة مختصرة عن الكتاب:

وتتضمن مسائل من أهمها:

أ/ تزكية العلماء للكتاب، ومدحهم له.

ب/ بيان سبب تأليف الكتاب، وموضوعه.

ج/ ذكر منهج المؤلف في الكتاب.

د/ سوق أسطر من مقدمة المؤلف.

٥- ذكر نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته:

وتكلمت فيه على الأمور التالية:



أ/ الإشـارة إلـى تعدد نسخ الكتـاب الخطية، وأماكـن وجودها، وتوثيق ذلـك بذكر فهارس المخطوطات.

ب/ ذكر طبعات الكتاب، وترتيبها على حسب ظهورها.

ج/ ترجيح الطبعة المحققة منها على غيرها، مع ذكر أسماء محققيها، وجهة الطبع.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل على اختصاره

عملاً علمياً مباركاً نافعاً

وأن يكتب له القبول والله أعلم

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى آله وذريته أجمعين.

تمهيد:

إنّ جمع كتب المصطلح في مكان واحد، مع توثيقها، ووصفها، وبيان أهميتها من أهم الأعمال التي ينبغي للمشتغلين بالحديث الاهتمام بها، والتصدي لها.

وكما اعتنى العلماء بالتأليف في علوم الحديث، اعتنى آخرون بتتبع ما ألف في ذلك؛ توثيقاً، ووصفاً، وتذييلاً، واستدراكاً، وتنكيتاً، واختصاراً، في مصنفات خاصة، وأخرى عامة، في تسلسل بديع، يدل على عنايتهم بالمصطلح، وإمامتهم فيه، وسعة اطلاعهم عليه.

وممن سبق لمثل هذا الذكر لكتب المصطلح الحافظان ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابيهما: «النزهة» و«شرح الألفية».

فهذا الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه: «نزهة النظر شرح نخبة الفكر»، وهو يشرح قوله في «النخبة»: «فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت، وبسطت، واختصرت»[(١)].

ذكر سبعة كتب «جامعة» من كتب المصطلح، من أوائل ما صنف في المصطلح وهي:

١- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. للقاضي أبي محمد الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ).

٢- معرفة علوم الحديث. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيّع الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٣- معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

٤- الكفاية في علم الرواية. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

٥- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

٦- ما لا يسع المحدث جهله. لأبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي (ت ٥٨٠هـ).

٧- علوم الحديث. لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ).

وكذلك الإمام السيوطي رحمه الله تعالى ذكر عدداً من كتب المصطلح التي دارت في فلك

---

(١) نخبة الفكر (ص ٤٥).

مقدمة ابن الصلاح، في «شرحه للألفية» من المختصرين، والناظمين، والمنكتين[١].

فذكر ثمانية وعشرين كتاباً من «مختصرات» مقدمة ابن الصلاح؛ فابتدأ بذكر «الإرشاد» للإمام النووي، وختمها بذكر «المختصر» للكافيجي[٢].

وذكر أربعة كتب «نظم» مؤلفوها فيها المقدمة وهي: «أقصى الأمل والسول في حديث الرسول» للخويي، و«منظومة» التجيبي، و«ألفية» العراقي، و«المورد الأصفى في علم حديث المصطفى» للبرشنسي[٣].

وذكر سبعة كتب من كتب النكت وهي للأئمة: ابن اللبان، ومغلطاي، والعراقي، والزركشي، والأبناسي، والعز ابن جماعة، وابن حجر[٤].

وممن جمع من المتأخرين أسماء كتب المصطلح:

الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) في فهرسه المشهور؛ فذكر أكثر من ستين كتاباً[٥]. والأديب مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)[٦].

وجمع من المعاصرين: عبد الله بن محمد الحبشي في معجمه أكثر من أربعين كتاباً[٧].

والدكتور خلدون الأحدب، وهو أفضل من تعرض لذكر كتب المصطلح، عرضاً، وسرداً، إلا أنه حصر مؤلفه في مؤلفات بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري، إلى نهاية الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، وقد قسّم فضيلته المصنفات في علوم الحديث خلال الفترة المذكورة إلى أربعة أقسام وهي:

١- المصنفات العامة.

٢- شروح ومتون ومنظومات علوم الحديث.

٣- المعاجم الحديثية.

٤- المصنفات المفردة في أنواع علوم الحديث.

---

(١) البحر الذي زخر (١/٢٣٢- ٢٤٢).

(٢) البحر الذي زخر (١/٢٣٦- ٢٤٠).

(٣) السابق (١/٢٤٠- ٢٤١).

(٤) السابق (١/٢٤١- ٢٤٢).

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٤- ٢١٩).

(٦) في كتابه كشف الظنون (٢/١١٦١- ١١٦٣). ولم أذكر عدداً لديه لعسره؛ لأنه نثر كتب المصطلح على حسب عناوينها لمقتضى المنهجية التي سلكها في ترتيب كتابه.

(٧) معجم المصنفات المطروقة (ص ٥٩٢، ص ٥٩٣).



فذكر في «القسم الأول» ثلاثة وتسعين ومائة كتاب، وفي «القسم الثاني» ذكر واحداً وأربعين كتابـاً، وفي «القسم الثالث» ذكر تسعة كتب، وفي «القسم الرابع» ذكر أنواعاً سبعة، وذكر تحت كل نوع عدداً من المصنفات[٨].

(٨) التصنيف في السنة النبوية (١/١٣٩– ١٧٨).





القسم الأول:

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الرابع



◇◇

المحدث الفاصل للرامهرمزي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي[(١)].

للحافظ الإمام أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزي القاضي (ت ٣٦٠هـ)[(٢)].

والرامهرمزي بفتح الراء والميم بينهما الألف، وضم الهاء، وسكون الراء الأخرى، وضم الميم، وفي آخرها الزاي، نسبة إلى مدينة (رامهرمز) تقع شرق الأهواز، والأهواز تقع اليوم في الجهة الغربية من إيران[(٣)].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

ذكره الإمامان الذهبي، وابن حجر وغيرهما[(٤)].

وذكر في كتب الفهارس؛ كفهرس ابن خير، وبرنامج الواد آشي، وإثارة الفوائد[(٥)].

ومما يوثق نسبته لمؤلفه: تعدد نسخه الخطية، فإنّ له سبع نسخ خطية، ووجود سماعات موثقة على كل نسخة[(٦)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (المحدث الفاصل) أول كتاب ألف في مصطلح الحديث بجمع أنواعه في مكان واحد بعدما كانت متفرقة[(٧)].

وقد أملاه الرامهرمزي على طلابه الذين رووه عنه[(٨)].

وقد بيّن المصنف رحمه الله تعالى مقصده من تأليف الكتاب، وهو بيان مكانة أصحاب الحديث، رداً على طائفة تشنؤهم وتنتقصهم، فكان مما قال في مقدمته: «اعترضت طائفة ممن يشنأ الحديث ويبغض أهله فقالوا بتنقص أصحاب الحديث والإزراء بهم...وقد شرّف الله

(١) المجمع المؤسس (١/١٨٥)، والمعجم المفهرس (ص ١٥٣)، ونزهة النظر (ص ٣٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/٩٠٥)، وطبقات علماء الحديث (٣/١٠٠).

(٣) الأنساب (٦/٤٧)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٧٨)، وأطلس العالم (ص ٦٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/١٦١)، والمجمع المؤسس (١/١٨٦).

(٥) فهرست ابن خير (ص ١٨٠)، وبرنامج الواد آشي (ص ٢٦٩)، وإثارة الفوائد (١/١٦٦).

(٦) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٦- ص ١٢٦).

(٧) نزهة النظر (ص ٣٤)،

(٨) مقدمة محقق الكتاب (ص ٢٦).

الحديث، وفضل أهله، وأعلى منزلته...»[1].

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى سبعة أجزاء متساوية الحجم تقريبا[2]، وبدأ بذكر فضل الناقل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تكلم على الإسناد العالي والنازل، ثم ذكر أهمية ضبط أسماء الرواة، وذكر كتابة الحديث، وطرق التحمل. كل ذلك وغيره كثير من أبواب علوم الحديث، مع تحليته بالنقول عن السلف الماضين من أئمة الحديث. مما يجعله مصدراً لكثير من النصوص الحديثة المنقولة عن الأئمة.

طبعة الكتاب:

طبع كتاب (المحدث الفاصل) بدار الفكر ببيروت عام ١٣٩١هـ، الطبعة الأولى، بتحقيق د. محمد عجاج الخطيب، معتمدا على أربع نسخ خطية من نسخ الكتاب (الموصوفة) وهي ثمان نسخ[3].

وقد حقق الكتاب تحقيقًا جديدًا من قبل الباحث الشيخ محمد محب الدين أبو زيد ، معتمدًا في تحقيقه على ست نسخ خطية ، فزاد على الطبعة القديمة نسختي الجامع الكبير باليمن ، وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وقد طبع الكتاب بدار الذخائر بمصر ، ط الأولى ، عام ١٤٣٧هـ ، وللكتاب عدد من النسخ الخطية[4] .

(١) المحدث الفاصل (ص ١٥٩- ص ١٦٢).

(٢) مقدمة محقق الكتاب (ص ٢٨).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٢٧- ص ٤٣).

(٤) الفهرس الشامل (٣/١٣٩٤).



القسم الثاني:

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الخامس



◇◇

معرفة علوم الحديث للحاكم

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه[١]، (ويذكر باسم معرفة علوم الحديث وأنواعه)[٢].

للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب:

ذكره الحفاظ: ابن الصلاح[٤]، والبلقيني[٥]، وابن حجر[٦]، والسيوطي[٧]، وغيرهم.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قدّم الحاكم رحمه الله تعالى بمقدمة للكتاب فكان مما بينه فيها (قصده) من تأليفه فقال: «فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن قد قلّت...دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف، يشتمل على أنواع علوم الحديث، مما يحتاج إليه طلبة الأخبار...»[٨].

وقد ذكر المؤلف في كتاب (المعرفة) اثنين وخمسين نوعاً.

وهو معدود من المؤلفات الأولى في كتابة علوم الحديث مجتمعة.

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بدائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، ونشرته المكتبة العلمية بالمدينة المنورة في طبعته الثانية ١٣٩٧هـ، بعناية وتعليق معظم حسين، وقد اعتمد على إحدى عشرة نسخة خطية، ثم جاء الدكتور أحمد بن فارس السلوم فحقق الكتاب على أربع نسخ خطية مغايرة عام ١٤٢٤هـ، طبعته دار ابن حزم ببيروت.

وله عدد من النسخ الخطية[٩].

---

(١) هكذا أثبت العنوان في رواية الثغري عن الحاكم كما في نسخة الأسكريال. انظر مقدمة المحقق د. السلوم (ص ٦٢).

(٢) كما في النسخة الخطية بالمكتبة البلدية. انظر مقدمة د. السلوم (ص ٤٩)، وانظر للاختلاف في اسم الكتاب الإمام الحاكم (ص ٤٨، ص ٤٩).

(٣) طبقات علماء الحديث (٣/٢٣٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٣٩).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٧).

(٥) محاسن الاصطلاح (ص ٨٦).

(٦) نزهة النظر (ص ٤٧).

(٧) البحر الذي زخر (١/٢٣٣).

(٨) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٦).

(٩) الفهرس الشامل (٣/١٥٣٩)؟

كتاب في علم الحديث لأبي عمرو الداني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

المثبت على طرة مخطوطة الكتاب هو: (كتاب في علم الحديث)[1].

وسمّاه ابن رشيد السبتي رحمه الله تعالى (كتاب بيان المسند والمرسل والمنقطع)[2].

وسمّـاه د. عبد الهادي حميتو: (جزء في علم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع)[3]. ولم يذكر الدكتور عبد الهادي مستنده في إثبات هذا الإسم.

للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٠هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لأبي عمرو الداني رحمه الله تعالى ما يلي:

١- كتابة اسمه على ورقة العنوان.

٢- ذكر اسم المؤلف أو كنيته في مواضع من الكتاب[5].

٣- ذكر سندٍ للنسخة ينتهي لأبي عمرو الداني[6].

٤- نسبه إليه ابن رشيد السبتي في كتابيه السنن الأبين، وملء العيبة[7].

٥- نقل العلماء من الكتاب؛ منهم الأئمة: ابن الصلاح، وابن جماعة، والزركشي، والسيوطي وغيرهم[8].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

أصـل الكتـاب: أسئلـة وجهت للحافظ أبـي عمرو الداني مـن بعض السائلين عمـا يرد في: «الموطآت وفي سائر المصنفات من الأسانيد المتصلة والمنقطعة».

فأجاب عنها المؤلف نوعاً نوعاً، وأضاف إلى ذلك ذكر «أحوال المدلسين»[9].

---

(١) مقدمتا دراستي الكندي وخالد أحمد (ص ١٤)، (ص ٩).

(٢) ملء العيبة (٦/٢٣).

(٣) معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (ص ٤٧).

(٤) الإحاطة (٤/١٠٩)، والصلة (٢/٣٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٧٧).

(٥) كتاب في علم الحديث (ص ١٧، ص ٢٠، ص ٢٣، ص ٣٠).

(٦) مقدمة الرسالة (ص ١٧).

(٧) السنن الأبين (ص ٥٩)، وملء العيبة (٦/٢٣).

(٨) صيانة صحيح مسلم (ص ١٣١)، ونكت الزركشي (١/٣١٣، ٢/٢٣، ٢٤)، والمنهل الروي (ص ٤٨)، وتدريب الراوي (١/٢٤٥).

(٩) مقدمة الكتاب (ص ١٨).

وغالـب ما في الكتاب منقول من كتاب معرفة علـوم الحديث للحافظ أبي عبد الله الحاكم، إلا أن المؤلـف زاد فيــه زيادات قليلة مفيدة، وأتى ببعضـ الأمثلة التي ليست عند الحاكم»[1]. مع ذكر أسانيده فيها.

«ولعـل سبب اكتفائه بهذه الأبواب هو سبب تأليفه لهذه الرسالة؛ وهو السؤال الذي ورد إليه، والطلب الذي طلب منه...»[2].

قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: «أما بعد فإنكم سألتموني –أحسن الله توفيقكم– أن أعرفكم بطريق نقل الآثار وكيفية المسند المتصل منها، والمرسل الذي ليس بمتصل، والموقوف، والمنقطـع؛ لتقفوا على حقيقة ما يرد من ذلك فــي الموطآت وفي سائر المصنفات، فأسرعت في إجابتكـم عما سألتمونيه، وشرحــت لكم الأنواع المذكورة التي بها ترد الآثار، نوعاً نوعاً على حدة، وجعلـت لـكل نوع منها مثـلاً يقاس عليه سائر أشكالــه، ويستدل به على نظائـره وأمثاله. وأضفت لكـم إلى ذلك أحوال المدلسين من أصحــاب الحديث الذين لا يميز من كتب عنهم ما سمعوه مما لـم يسمعوه، وقسمت طبقاتهم، وبينــت مذاهبهم، واعتمدت في جميع ذلك على الاختصار، وترك الإطنــاب والإكثار؛ ليصل من رغـب معرفة ذلك من طلبة الحديـث ورواة الأخبار إلى حقيقته في يسرٍ، وينحفظ في قرب، وبالله عز وجل نستعين، وعليه نتوكل، وهو حسبنا وإليه أنيب»[3].

نسخ الكتاب، وطبعته:

لــم يوقــف على نسخ للكتــاب، سوى نسخــة واحدة وهي نسخــة المكتبة الأزهريــة، وهي من محفوظاتها برقم (٣١٨٢٢٦)، وهي نسخة جيدة الخط، تقع في خمس عشرة ورقة.

وقــد حقق الكتاب مرتين؛ أولاهما بمؤسسة بينونــة، بالإمارات، ط١، عام ١٤٢٧هـ، بتحقيق: علي بن أحمد الكندي المرر، (٦٣ صفحة).

والأخــرى بمكتبة التوعية الإسلامية، بمصر، ط١، عــام ١٤٣٠هـ، بتحقيق خالد أحمد، (٤٨ صفحة).

---

(١) مقدمة تحقيق علي الكندي (ص ٦).

(٢) مقدمة تحقيق خالد أحمد (ص ٦).

(٣) مقدمة (كتاب في علم الحديث) (ص ١٨).

المستخرج على معرفة علوم الحديث لأبي نعيم

عنوان الكتاب ومؤلفه:

مستخرج أبي نعيم على معرفة علوم الحديث للحاكم[1]، وسمّاه الذهبي: «كتاب علوم الحديث»[2].

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

ذكره الحفاظ: الذهبي، وابن حجر، والسيوطي[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

لم أقف على كلام للعلماء في وصف الكتاب أو ذكره غير ما ذكره الحافظ ابن حجر عنه فقال: «...وتلاه أبو نعيم الأصبهاني فعمل على كتابه مستخرجاً وأبقى أشياء للمتعقب...»[5].

وجود الكتاب:

الكتاب مفقود، ولا وجود له على حسب علمي، وقد راجعت له كتب البرامج والفهارس والمشيخات والمعاجم فلم أقف له على ذكر!!.

---

(١) نزهة النظر (ص ٣٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٦/١٧).

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٧/٣)، وميزان الاعتدال (١١١/١)، ولسان الميزان (٢٠١/١).

(٤) السير (٤٥٦/١٧)، والنزهة (ص ٣٤)، وتدريب الراوي (٥٢/١).

(٥) نزهة النظر (ص ٣٤)، وتدريب الراوي (٥٢/١).

الكفاية للخطيب البغدادي

عنوان الكتاب ومؤلفه:

كتاب الكفاية في معرفة أصول الرواية[1]، أو الكفاية في قوانين الرواية[2]، أو الكفاية في معرفة قوانين الرواية[3].

للحافظ الإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكره الحافظان ابن حجر، والسيوطي[5].

٢- اقتبس منه الحافظ ابن الصلاح في مقدمته في اثنين وسبعين موضعا[6].

٣- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي[7].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الكفاية من أهم كتب الخطيب في مصطلح الحديث «وطريقته فيه: أن يجمع الأحاديث والآثار المتناظرة في باب يعطيه عنواناً واضحاً.

وقد بدأ كتابه بمقدمة عن وجوب الأخذ بالسنة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأهمية دور المحدثين في حفظ السنة والردّ على من يطعن فيهم، ثم أوضح بإجمال محتويات كتابه، ثم عقد باباً في وجوب العمل بالسنة، وباباً في تخصيص السنة لعموم محكم القرآن، وغير ذلك من الأبواب الكثيرة، ولم يكتف الخطيب بسرد الأحاديث والآثار وإنما علق عليها باقتضاب...»[8].

ونجد الخطيب في كتابه يسند جميع ما يورده في أبواب المصطلح من الأحاديث والآثار، وغير خافٍ ما لهذه الطريقة من أهمية في توثيق أخبار وآثار أبواب المصطلح.

وقد تقدمت الإشارة إلى ذكر الخطيب مقدمة لكتابه فكان مما قال فيها: «ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الأحاديث المنقولة والأخبار ملجأ المسلمين في الأحوال، ومركز المؤمنين

---

(١) نزهة النظر (ص ٣٥)، والبحر الذي زخر (٢٣٣/١).

(٢) المعجم المفهرس (ص ١٥٣).

(٣) المجمع المؤسس (١٨٦/١).

(٤) طبقات الشافعية (١٢/٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣).

(٥) نزهة النظر (ص ٣٥)، والبحر الذي زخر (٢٣٣/١).

(٦) موارد الخطيب (ص ٦١).

(٧) الحافظ الخطيب البغدادي (ص ٤١٤).

(٨) موارد الخطيب (ص ٦٠).



في الأعمال، إذ لا قوام للإسلام إلا باستعمالها، ولا ثبات للإيمان إلا بانتحالها، وجب الاجتهاد في علم أصولها...»[1].

وأبواب الكتاب منها يصرح به وهي مائة وأربعون باباً، ومنها ما لا يصرح بتسميته، ويذكرها بأسماء أخرى أشبه ما تكون بالأبواب وهي تسعة وعشرون مسألة[2].

ذكر طبعات الكتاب:

طبع الكتاب أول مرة في الهند من قبل دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، سنة ١٣٥٧هـ، وإشراف مجموعة من الباحثين، اعتماداً على نسختين خطيتين هما: نسخة المكتبة الآصفية بالهند، ونسخة من استنابول بتركيا[3].

ثم طبع بالدائرة نفسها عام ١٣٩٠هـ، (٥٩٨ ص).

وطبع بدار الكتب الحديثة بالقاهرة عام ١٣٩٢ هـ، بمراجعة: عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود (٦٢٤ ص).

ثم طبع بدار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٥هـ، بتحقيق أحمد عمر هاشم (٤٨٦ ص)[4].

وقد حقق الكتاب في رسالة دكتوراه من قبل الباحث محمد خالد أحمد عبيد، وإشراف د. محمود أحمد ميره، بكلية أصول الدين، بجامعة الإمام بالرياض، عام ١٤١٥هـ (من أوله إلى نهاية باب القول في سبب العدالة)[5].

---

(١) الكفاية (ص ٢).

(٢) الحافظ الخطيب البغدادي (ص ٤١٥).

(٣) انظر خاتمة الطبعة الهندية (ص ٥٩).

(٤) دليل مؤلفات الحديث (١/٢٤٥).

(٥) المعجم المصنف (١/٣٤٣).



القسم الثالث

من أشهر كتب المصطلح
في القرن السادس



المدخل للبغوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

يطلق على الكتاب اسم: «مقدمة في معرفة أنواع الحديث»[١].

أو «مدخل مصابيح السنة»[٢]، ويطلق عليه أيضا: «مدخل في أصول الحديث»[٣].

للإمام الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت ٥١٦هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- كتاب (المدخل) جعله الإمام البغوي مقدمة لكتابه المصابيح، وكتاب المصابيح من أشهر مؤلفات البغوي، فما أكثر من ذكره من العلماء، ومن ذلك قول الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في ألفيته:

والبغوي إذ قسّم المصابحا　　　إلى الصحاح والحسان جانحا[١]

٢- وجوده منفرداً في نسختين خطيتين كما سيأتي ذكر ذلك.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب البغوي هذا رسالة مختصرة تحتوي على أهم أنواع علوم الحديث، جعلها مدخلاً لكتابيه: (شرح السنة) و(المصابيح)، وقد ذكر في مقدمتها ما يلي: «الحمد لله الذي أضاء بضيائه شمس الهدى ...وبعد: فإن كتابي: الصحيح والمصابيح اللذين هما الأصول للدين والمفاتيح من أجلّ الكتب... فاستخرت الله في إعمال مدخل شبه المرقاة إلى معارج أنواعها المتشابكة المتكاثرة، وغرائب ألفاظها المتعاصية المتغايرة...»[٥].

طبعة الكتاب:

طبع (المدخل) مع أصله (مصابيح السنة) أربع طبعات؛ أولاها ببولاق، عام ١٣٩٤ه.[٦]، وأخراها بدار الكتب العلمية، عام ١٤١٩هـ بتحقيق ضحى الخطيب، مجلدان[٢].

نسخه الخطية:

كتاب (المصابيح) له نسخ خطية تجاوزت الخمسمائة(٧)، وللمدخل مستقلاً نسخة خطية

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية / المصطلح / (ص ٢٨٨).

(٢) فهرس مكتبة قولة / الحديث / (ص ٩٤).

(٣) المدخل إلى شرح السنة (١/١٩٨، ١٩٩) وعليه اعتمدت في حاشيتي (١)، (٢) أيضا.

(٤) وفيات الأعيان (٢/١٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٥٧).

(٥) المدخل إلى شرح السنة (١/١٩٨).

(٦) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٢٨٥)، والمعجم المصنف (١/٤٧٩).

(٧) الفهرس الشامل (٣/١٤٩٠- ١٥٠٧).



بـدار الكتب المصرية[1]، وقد ذكر بروكلمان وجود نسخـة أخرى للمدخل باسم (مدخل مصابيح السنة) بمكتبة قولة، ويرجح د. علي بادحدح أن الرسالتين رسالة واحدة[2].

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية / مصطلح / (ص ٣٠٣). بواسطة المدخل إلى شرح السنة (١/١٩٩)

(٢) المدخل (١/١٩٩).

الإلماع للقاضي عياض

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّاه ابن القاضي عياض محمد كتاب (الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع)[١]. وسمّاه الحافظ ابن حجر: (الإلماع في فن الرواية)[٢].

وطبع باسم (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع).

للإمام القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليَحْصُبي (ت ٥٤٤هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر كتاب «الإلماع» ابن المصنف محمد في ترجمته لأبيه[٤]، ووصف حجمه فقال: «سفر»[٢].

٢- أكثر الحافظان: الأبناسي، والعراقي من النقل عنه والتصريح باسمه[٥].

٣- وذكره الحافظ ابن حجر في كتابيه: النخبة وشرحها ووصفه بقوله: فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سمّاه «الإلماع»[٦]، وفي المعجم المفهرس[٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه «الإلماع» الباعث على تأليفه وهو: رغبة راغب في تلخيص فصول في (معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية، وبيان أنواعها) فأجابه إلى طلبه محققاً رغبته، ولأنه لم يجد من اعتنى بالموضوع فكتب فيه كما ينبغي، ولا وقف فيه على تصنيف.

قال رحمه الله تعالى في مقدمة الإلماع: «وبعد أيها الراغب في صرف العناية إلى تلخيص فصول في معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية، وتبيين أنواعها عند أهل التحصيل والدراية، وما يصح منها وما يتزيف، وما يتفق فيه من وجوهها ويختلف...ولم يعتن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب، ولا وقفت فيه على تصنيف يجد فيه الراغب ما رغب...وقدمت بين يدي ذلك

---

(١) التعريف بالقاضي عياض (ص ٢٩٣).

(٢) المعجم المفهرس (ص ٤٠٠ / رقم ١٧٧٥).

(٣) التعريف (ص ٢، ص ١٣)، وتذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤).

(٤) التعريف بالقاضي عياض (ص ١١٦).

(٥) الشذا الفياح (٣٠٠/١، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٤١)، والتقييد والإيضاح (ص ١٨٢، ص ٢٠١، ص ٢٠٧، ص ٢١٠).

(٦) نزهة النظر (ص ٣٥).

(٧) المعجم المفهرس (ص ٤٠٠).

أبواباً مختصرة في عظم شأن علم الحديث، وشرف أهله ووجوب السماع والأداء له ونقله، والأمر بالضبط والوعي والإتقان. وختمته بباب في أحاديث غريبة، ونكت مفيدة عجيبة من آداب المحدثين وسيرهم...».

ومن المآخذ على كتاب الإلماع سوق مؤلفه لأحاديث وآثار دون تمحيص أو نقد، ومنها ما هو موضوع كما في (باب شرف الحديث وأهله)[1].

وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في نزهة النظر من أوائل ما كتب في المصطلح ووصفه باللطف ولم ينتقده مع أنه في الوقت نفسه وصف كتاب الرامهرمزي بعدم الاستيعاب، ومعرفة علوم الحديث بعدم التهذيب، ومستخرج أبي نعيم بإبقاء أشياء للمتعقب[2].

وقال د. نور الدين عتر: هو مفيد جداً في بابه[3].

وفي المقابل بلغ عياض ذروة الكمال في حديثه عن الضرب الخامس الخاص بالإجازة، واستوفى الكلام على وجوهها الستة...وقد أحس عياض بتفوقه في شرحه لهذا الضرب من ضروب الرواية، فقال في ختام كلامه عنها: «وقد تقصينا وجوه الإجازة بما لم نسبق إليه، وجمعنا فيه تفاريق المجموعات والمسموعات والمشافهات والمستنبطات بحول الله وعونه»[4].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بدار التراث بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس، عام ١٣٨٩هـ، في (٣٩٢ ص)، بتحقيق السيد أحمد صقر، معتمداً على ثلاث نسخ خطية للكتاب وهي: نسخة الظاهرية، ونسخة آيا صوفيا، ونسخة الأسكوريال[5].

وللكتاب عدد من النسخ الخطية[6].

---

(١) الإلماع (ص ١٧- ص ٣٨).

(٢) نزهة النظر (ص ٣٤).

(٣) تحقيقه لنزهة النظر (ص ٣٥).

(٤) مقدمة محقق الإلماع (ص ٢٤).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٣١).

(٦) الفهرس الشامل (١/٢٣٣).

ما لا يسع المحدث جهله للميانشي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هـو جزء (ما لا يسع المحدث جهله)[١]، وورد الاسم في بعض المصادر: (إيضاح ما لا يسع المحدث جهله)[٢]، وأثبت عنوان الكتاب في النسخة الخطية هكذا: (إيضاح ما لا يسع المحدثَ جهله والمشتغلَ بطلب العلم نقلُه)[٢].

للإمام أبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي العبدري، المعروف بالميّانِشي نسبة إلى «ميّانِش»[٣]، من قرى المَهدية بإفريقيا[٤].

ويقال «الميَانجي» بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم، موضع بالشام[٥]، أو موضع بأذربيجان[٦].

ولم يتبين لي إلى أيها ينسب! ولعل سبب الالتباس أنَّ جيم الميَانجي بين الجيم والشين بلغة الفرس[٧]. (ت ٥٨١هـ)[٨].

توثيق نسبة الكتاب:

١- ذكر الحافظ ابن حجر الكتاب فقال: «...وأبو حفص الميانجي جزءاً سمّاه: ما لا يسع المحدث جهله»[٩]، وذكره في معجمه كذلك[١٠]، وذكره الكمال بن أبي شريف[١١].

٢- نقل عنه عدد من العلماء منهم: السيوطي وطاهر الجزائري[١٢] رحمهم الله تعالى أجمعين.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب جزء لطيف في مصطلح الحديث، اشتمل على إشارات يسيرة لمباحث من «أنواع

---

(١) نزهة النظر (ص ٣٥)، والمعجم المفهرس (ص ٤٠٠)، وحاشية الكمال بن أبي شريف (ص ٢٥).

(٢) مقدمة محقق الكتاب علي حسن (ص ١٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٣٣٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥٧/٢١).

(٤) معجم البلدان (٢٣٩/٥).

(٥) معجم البلدان (٢٣٨/٥).

(٦) شرح النخبة للقاري (ص ١١)، والأنساب (٥١٣/١٢، ٥١٤).

(٧) حاشية الكمال بن أبي شريف على النزهة (ص ٢٥).

(٨) تذكرة الحفاظ (١٣٣٧/٤).

(٩) نزهة النظر (ص ٣٥).

(١٠) المعجم المفهرس (ص ٤٠٠/ رقم ١٧٧٧).

(١١) حاشية على نزهة النظر (ص ٢٥).

(١٢) تدريب الراوي (٧١/١)، وتوجيه النظر (ص ٧٢).

علوم الحديث» منها: تقييد العلم، وصيغ التحمل والأداء، ورواية الحديث باللحن، ومن يروى عنه، وذكر مراتب الصحيح.

وعـرف بأنواع لـم يتجاوزها إلـى غيرها على سبيـل الاختصار وهي: الصحيـح، والحسن، والفرد، والغريب، والشاذ، والمسند، والمرسل، والموقوف، والمنقطع، والمعضل.

ومما قاله المؤلف رحمه الله تعالى في بيان مقصده، ومحتوى كتابه: «...أذكر من ذلك زبدا تفتح لكم باب الطلب لهذا المعنى وإن لم أكن لذلك أهلا...»

وختـم الجزء بقوله: «...وهذه نبذة يستفيد بها المبتدئ، ويتذكر بها العالم المنتهي، وتدعو إلى الرغبة في التبصر في هذا العلم...»[١].

طبعات الكتاب، ونسخه الخطية:

طبع الكتاب لأول مرة بتحقيق الأستاذ صبحي السامرائي عام ١٣٨٨هـ، ونشرته شركة الطبع والنشر الأهلية ببغداد، معتمداً على نسخة خطية واحدة؛ هي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد.

ثـم طبع للمرة الثانية بتحقيـق الشيخ علي حسن عبد الحميد ضمـن مجموعة تحتوي ثلاث رسائـل منها: كتاب الاغتبـاط لسبط ابن العجمي، وكتـاب أسماء المدلسيـن للسيوطي، بالوكالة العربية للتوزيع بالأردن، معتمداً على نسخة خطية واحدة؛ هي النسخة التي اعتمدها السامرائي.

وذكر علي حسن عبد الحميد وجود تصحيفات في طبعة السامرائي.

وللكتـاب نسـخ خطية عديدة ذكر أربعة منها الشيخ عبد الفتـاح أبو غدة، وذكر مثلها الشيخ علي حسن عبد الحميد[٢]، وبينهما تكرار.

(١) ما لا يسع المحدث جهله (ص ٢١، ص ٣٠).

(٢) حاشية قفو الأثر (ص ٤٠)، وتحقيق ما لا يسع المحدث جهله (ص ١١٦، ص ١١٧).



القسم الرابع

من أشهر كتب المصطلح
في القرن السابع



تحفة الأخيار لابن المؤيد

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

لم يسم المصنف كتابه في مقدمته، لكن يمكن الجزم بأن المصنف سمّى كتابه: (تحفة الأخيار في بيان أقسام الأخبار)؛ وذلك لإثبات هذا الاسم على الصفحات الأولى في خمس نسخ خطية للكتاب، وأثبت على إحداها؛ وهي نسخة (رئيس الكتاب بتركيا) ما يلي: «ونسخت هذه الأحرف من خط المصنف، الذي كتبها بتبريز... »[١].

للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن المؤيد (ت ٦١٩هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- تعدد نسخه الخطية، ومنها ما نسخ عن أصل المؤلف كما تقدمت الإشارة إليه.

٢- ذكره حاجي خليفة، وعمر كحالة[٣].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب تضمن ذكر عدد من أنواع علوم الحديث بلغت خمسة وعشرين نوعاً، وهي كما ذكرها المصنف مجملة: الصحيح، السقيم، العالي، النازل، المسند، الموقوف، المرسل، المعضل، المنقطع، المدرج، المسلسل، المشهور، الحسن، الغريب، الفرد، المعلول، الشاذ، المدلس، الموضوع، المنكر، الأثر، المنسوخ، الناسخ، الجرح، والتعديل[٤].

والباعث للمؤلف على تصنيف الكتاب هو الاستدعاء ممن له مكانة ومنزلة لدى المصنف كما ذكر ذلك في مقدمته[٥].

وكتبه رحمه الله تعالى في تبريز[٦]، سنة إحدى وستمائة من الهجرة، كما هو مثبت على جميع ما وقف عليه المحقق من النسخ الخطية لكتابه[٧].

ومن أبرز معالم منهج ابن المؤيد رحمه الله تعالى في كتابه ما يلي:

---

(١) انظر مقدمة محقق الكتاب د. إبراهيم سيف (ص ٢٣- ص ٢٨).

(٢) معجم المؤلفين (٢/١٦٤)، وهدية العارفين (١/٨١)، ومعجم البلدان (٢/١٣).

(٣) كشف الظنون (١/٣٦١)، ومعجم المؤلفين (١/٣٠٠).

(٤) مقدمة تحفة الأخيار (ص ٢).

(٥) مقدمة تحفة الأخيار (ص ١).

(٦) كما في طرة نسخته الخطية التي من رئيس كتاب. المحقق (ص ١٣).

(٧) مقدمة المحقق (ص ١٣).

١- جرى المؤلف رحمه الله تعالى في ذكر أنواع علوم الحديث في كتابه على الطريقة الوصفية، واستخدم الأسلوب السهل في بيان معانيها.

٢- يسند كثيراً من شواهد الكتاب من الأحاديث والآثار، وقد يحكم على بعضها[١].

٣- أطال في مبحث (الحديث الموضوع) حتى تجاوز ست عشرة صفحة[٢].

٤- اعتمد ابن المؤيد كثيراً على كتابي: (معرفة علوم الحديث)، و(المدخل إلى الإكليل) كلاهما للحاكم، مع عدم تصريحه باسم الكتابين[٣].

ومما قال رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه: «الحمد لله القائم بذاته، الدائم بجميع صفاته، البالغ أمره بسابق كلماته... وبعد: فقد استدعاني من تخصص بمجامع المحامد والمفاخر، وتفرد بجوامع المناقب والمآثر من بين جميع أهل الزمان، وتفرد بإثبات الحقوق علي وإسداء المنن إلي، من بين سائر الإخوان... إلى تحرير الألفاظ التي تجمع أنواع الأحاديث، وتحصر أقسام الأخبار على ما اصطلح عليه أصحاب الحديث، وتواضع عليه أهل النقل.

فأسرعت النهوض إلى إجابته، وبادرت الإسعاف بطلبته، وأوردتها على طريق الإيجاز والاختصار... »[٤].

نسخ الكتاب، وطبعته:

وجدت للكتاب خمس نسخ خطية كما ذكر محقق الكتاب.

وقد حقق الكتاب فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف على النسخ الخطية المذكورة؛ وهي ثلاث نسخ تركية، ورابعة مصرية، وخامسة أمريكية[٥].

وتم تحكيم البحث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وأوصى بنشره، عام ١٤٣٠هـ. يسر الله خروجه، (١٢٦ صفحة).

وللكتاب عدد من النسخ الخطية[٦].

---

(١) تحفة الأخيار (ص ٣٢، ص ٩٢، ص ١٠٧).

(٢) تحفة الأخيار (ص ٤٦- ص ٦٠).

(٣) من مقدمة المحقق (ص ١٣- ص ١٧).

(٤) تحفة الأخيار (ص ١).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٢٢).

(٦) الفهرس الشامل (١/٣٣٦).

مقدمة ابن الصلاح

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّــاه مؤلفه رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه: (معرفة أنــواع علم الحديث)[1]، وسمّاه في شرحه لصحيح مسلم باسمين آخرين:

أحدهما: (معرفة علوم الحديث)[2]، والآخر: (أنواع علوم الحديث)[3].

وذكــر في النسخة المغربية باسم مطوّل ففيها: (معرفة أنواع علم الحديث وأصوله وإيضاح فروعــه وكشف أسراره وشرح مشكلاته ونكته وفوائده وإبانــة مصطلحات أهل الحديث ورسومهم ومعالمهم ومقاصدهم)[4].

وسمّــاه ابــن جماعة والذهبــي: (علوم الحديــث)[5]، واشتهــر الكتاب باســم: (مقدمة ابن الصلاح)[6]، فما يكاد يذكر الكتاب إلا بهذا الاسم.

للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي، الشهرزوري، الشافعي (ت ٦٤٣ هـ)[7].

توثيق نسبة الكتاب:

لقــد تبــوأ كتاب (علوم الحديث) لابــن الصلاح مكانة رفيعة بين كتــب المصطلح، وكتب له القبول والشهرة.

ومما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكره مؤلفه نفسه في كتابه : صيانة صحيح مسلم[8].

٢- ذكره ونقل عنه وانتفع به الأئمة الكبار أمثال: النووي، والعراقي، وابن حجر، والسخاوي[9].

٣- ذكره من أصحاب الفهارس: الواد آشي وحاجي خليفة([10]) وغيرهما.

---

(١) المقدمة (ص ٧٦).

(٢) صيانة صحيح مسلم (ص ٧٥، ص ٩٤، ص ١٤٨).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

(٤) مقدمة محققة مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٦).

(٥) وذلك لتسمية ابن جماعة كتابه باسم (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي)، وتذكرة الحفاظ (١٤٣٠/٤).

(٦) وانظر بسط القول في اختلاف التسمية للكتاب مقدمة عائشة عبد الرحمن (ص ٣٦-٣٨)، ونور الدين العتر (ص ٤١- ص ٤٣).

(٧) تذكرة الحفاظ (١٤٣٠/٤)، وطبقات الشافعية للأسنوي (ص ٧٦).

(٨) صيانة صحيح مسلم (ص ٧٥، ص ٩٤، ص ١٤٨، ص ٢٣٠).

(٩) الإرشاد (١٠٨/١)، والتقييد والإيضاح (ص ١٢)، ونزهة النظر (ص ٣٦)، وفتح المغيث (٩/١).

(١٠) برنامج الوادآشي (ص ٢٦٩)، وكشف الظنون (١١٦٢/٢).

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قصد ابن الصلاح رحمه الله تعالى من تأليف كتابه إحياء ما اندرس من معالم علوم الحديث، وتجديد ما انطمس من تلكم الأنواع الضروري معرفتها لبلوغ القدرة على التمييز بين الثابت من غيره من الحديث النبوي.

قال رحمه الله تعالى في مقدمته: «لقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيماً، عظيمة جموع طلبته...فلم يزالوا في انقراض، ولم يزل في اندراس... فحين كاد الباحث عن مشكله لا يلفي له كاشفاً، والسائل عن علمه لا يلقى به عارفاً، منّ الله الكريم تبارك وتعالى علي - وله الحمد أجمع - بكتاب معرفة أنواع علوم الحديث»[1].

يعد كتاب مقدمة ابن الصلاح من أحسن كتب المصطلح جمعاً، وأكثرها نفعاً، وأعظمها وقعاً، كما قال الإمام البلقيني رحمه الله تعالى[2].

وقد ذكر ابن الصلاح خمسة وستين نوعاً؛ بدأها بالأنواع المشهورة وهي: الصحيح، والحسن، والضعيف، ثم انتهى بالنوع الثالث والستين: (معرفة طبقات الرواة والعلماء)، والرابع والستين: (معرفة الموالي من الرواة والعلماء)، وختم بالنوع الخامس والستين: (معرفة أوطان الرواة وبلدانهم)، ثم ختم سرده للأنواع في مقدمة الكتاب بقوله: «وذلك آخرها، وليس بآخر الممكن في ذلك، فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يحصى... »[3].

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب طبعات عديدة، فقد اعتمدت د. عائشة عبد الرحمن في تحقيقها للكتاب على خمس طبعات منها، واعتمدت على نسخ خطية[4].

وذكر في معجم ما طبع من كتب السنة أكثر من عشر طبعات[5].

وفي دليل مؤلفات الحديث خمس طبعات[6].

ويقع التداخل في الذكر بين تلكم الطبعات.

وذكرت للكتاب نسخ خطية كثيرة[7].

---

(١) المقدمة (ص ٧٦).

(٢) مقدمة محاسن الاصطلاح (ص ٣٥) من منقول محققة الكتاب عائشة عبد الرحمن.

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٧- ص ٨١).

(٤) مقدمتها للكتاب (ص ٣٩).

(٥) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٢٠٥).

(٦) دليل مؤلفات الحديث (١/٥٧، ٦٧).

(٧) انظر الفهرس الشامل (٣/١٥٣٤- ١٥٣٧).

أصول الحديث للصغاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

ذكر الكتاب باسم (أصول الحديث)[1]، أو (علم الحديث)[2].

للعلامة اللغوي المحدث أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الهندي (ت٦٥٠هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب:

ذكره الأئمة: الذهبي، والصفدي، وابن شاكر الكتبي[4].

مخطوطة الكتاب:

للكتاب نسخة خطية واحدة بـ (جاريت يهودا)[5].

---

(١) الفهرس الشامل (١/٢٠٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٨٣)، والوافي (١٢/٢٤٢)، وفوات الوفيات (١/٣٦٠).

(٣) السير (٢٣/٢٨٢، ٢٨٤)، والجواهر المضية (٢/٨٢)، والموسوعة الميسرة (١/٧١٥).

(٤) السير (٢٣/٢٨٢)، والوافي (١٢/٢٤٢)، وفوات الوفيات (١/٣٦٠).

(٥) الفهرس الشامل (١/٢٠٣).

◇◇◇

الإرشاد للنووي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق).

وهو العنوان المثبت على نسختي معهد المخطوطات وكوبريلي[١].

ويسمى أيضا بـ (الإرشاد لمعرفة حديث خير العباد) ذكره كارل بروكلمان[٢].

وللكتاب أسماء أخرى ذكرت إما على سبيل وصف الكتاب، أو تسميته بموضوعه ومحتواه.

وقد رجّح محقق الكتاب الشيخ الدكتور عبد الباري فتح الله التسميتين الأوليين للكتاب[٣].

للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُري النووي الدمشقي الشافعي (ت٦٧٦هـ)[٤].

والنووَي نسبة لنوى، قاعدة الجَولان من أرض حوران من أعمال دمشق[٥].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر الإمام النووي رحمه الله تعالى كتاب الإرشاد في كتابين آخرين له وهما:

١. كتاب التقريب ٢. كتاب روضة الطالبين[٦].

٢- ذكره أكثر الذين ترجموا له كالحافظ الذهبي[٧].

٣- ذكره الإمامان السخاوي والسيوطي في كتابيهما اللذين ترجما فيه للإمام النووي[٨].

٤- ذكرته كتب الفهارس مثل الرسالة المستطرفة، وتاريخ الأدب العربي[٩].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الإرشاد كتبه مؤلفه وهو في سن الثلاثين من عمره، وإذا كان نبوغ الإمام النووي مبكراً، فسن الثلاثين بالنسبة له مرحلة نضوج، وقد عمد النووي رحمه الله تعالى إلى مقدمة ابن

---

(١) مقدمة محقق الإرشاد (٧٢/١).

(٢) تاريخ الأدب العربي (٢٠٣/٦).

(٣) مقدمة محقق الإرشاد (٧٣/١).

(٤) المنهل العذب الروي (ص ٣٥، ص ١٨٣)، والمنهج السوي (ص ٢٥، ص ٧٩).

(٥) المنهل العذب (ص ٣٦).

(٦) التقريب (ص ٣٠)، وروضة الطالبين (١٥٧/١١).

(٧) تذكرة الحفاظ (١٤٧٢/٤).

(٨) المنهل العذب الروي (ص ٥٦)، والمنهاج السوي (ص ٦٤).

(٩) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٥)، وتاريخ الأدب العربي (٢٠٣/٦).

الصلاح فاختصرها، قاصداً تقريباً لطالبيها، وتسهيل حفظها للراغبين في الحفظ، وزاد زيادات مهمة ومفيدة، وقد بلغ مجموعها خمسة وخمسين موضعاً[١].

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في مقدمته: «هذا كتاب أختصر فيه إن شاء الله الكريم... معرفة علوم الحديث للشيخ الإمام....المعروف بابن الصلاح...فإنّ كتابه رحمه الله وإن كان بليغاً في الاختصار فقد ضعفت عن حفظه همم أهل هذه الأعصار...فصار كتابه لهذا قريباً من المهجور... ورجوت أن يكون هذا المختصر إحياء لذكره، وطريقاً إلى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره، أبالغ إن شاء الله تعالى في إيضاحه بأسهل العبارات، ولا أخل بشيء من مقاصده المهمات وغير المهمات، وأحرص على الإتيان بعبارة صاحب الكتاب في معظم الحالات...»[٢].

ذكر طبعات الكتاب:

طبع الكتاب لأول مرة في رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية، منحت عام ١٤٠٦ هـ، بتحقيق أخينا الدكتور عبد الباري فتح الله السلفي اعتمادا على أربع نسخ خطية، وقد نشرت الكتاب مكتبة الإيمان بالمدينة عام ١٤٠٨ هـ. (١-٢).

وللكتاب طبعة أخرى بتعليق د. نور الدين عتر، طبعة دار البشائر، بيروت، عام ١٤١١هـ (٢٩٥ ص).

وللكتاب نسخ خطية عديدة[٣].

(١) مقدمة تحقيق الإرشاد (٦٧/١)، وانظر الإرشاد (١١٨/١، ١٢٠، ١٢٦).

(٢) الإرشاد (١٠٧/١- ١٠٩).

(٣) الفهرس الشامل (١٦٩/١).

◇◇

التقريب للنووي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

اسم الكتاب هو (التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير)[١].

وفي برنامج الوادآشي: (لمعرفة)[٢]، وسمّاه الحافظ ابن حجر: (التقريب والتفسير هكذا ولعل كلمة «تفسير» تصحفت عن كلمة «التيسير» في علوم الحديث)[٣]، وسمّاه كثير من الأئمة المترجمين للمؤلف باسم: (التقريب)[٤]، ولعله على سبيل الاختصار.

للإمام الحافظ النووي. وقد تقدمت ترجمته في مقدمة الكلام على كتابه الإرشاد.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

نسب الكتاب للإمام النووي كل من ترجم له: كالأئمة: الذهبي، والسخاوي، والسيوطي، وابن العماد[٥] وغيرهم.

وشرحه الإمامان: السخاوي والسيوطي، وذكراه في مقدمتيهما[٦].

وكذلك ذكر كتاب (التقريب) في كثير من كتب الفهارس والبرامج[٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قصد المؤلف من كتابه (التقريب) اختصار كتابه (الإرشاد)، الذي اختصر فيه مقدمة ابن الصلاح، وفي ذلك ما فيه من تقريب أصليه، بحيث جمع فيه بين وجازة اللفظ وشمول المعنى[٨].

قال الإمام النووي في مقدمته: «وهذا كتاب اختصرته من كتاب الإرشاد الذي اختصرته من علوم الحديث للشيخ الإمام الحافظ المتقن المحقق أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح»[٩].

نجد النووي رحمه الله تعالى متقيداً في الإرشاد بمقدمة ابن الصلاح على خلافه في التقريب

---

(١) المنهل العذب الروي (ص ٥٦).

(٢) برنامج الوادآشي (ص ٢٧٢).

(٣) المعجم المفهرس (ص ٣٩٧).

(٤) تذكرة الحفاظ (١٤٧٢/٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٥٦/٢)، والمنهاج السوي (ص ٦٤).

(٥) تذكرة الحفاظ (١٤٧٢/٤)، والمنهل العذب الروي (ص ٥٦)، والمنهاج السوي (ص ٦٤)، وشذرات الذهب (٣٥٦/٥).

(٦) شرح التقريب للسخاوي مطبوع بتحقيق علي بن أحمد الكندي، وتدريب الراوي مطبوع. وستأتي دراستهما.

(٧) برنامج الواد آشي (ص ٢٧٢)، والمعجم المفهرس (ص ٣٩٧)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٥).

(٨) الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه (ص ٤١٥).

(٩) مقدمة التقريب (ص ٣٠).

«فقد أعفى نفسه (منه)...كذا نراه حذف بعض الفروع المفردة التي ذكرها ابن الصلاح، وأدخل بعض الفروع في بعض»[١].

وبينمـا نجد النووي قد أضاف إضافات في الإرشاد على أصله مقدمة ابن الصلاح قد بلغت خمسـاً وخمسين إضافة نجده «قـد حذف بعضاً من هذه الإضافات في التقريب ومن هنا أصبحت المادة العلمية في كتاب الإرشاد أغزر منها في التقريب»[٢].

وقـد اقتفى أثر ابن الصلاح في التقريب كما الحال فـي الإرشاد؛ فسرد خمسة وستين نوعاً رتبها كترتيب الأصل، وتمسك بترجيحاته واختياراته في كتابيه.

طبعات الكتاب:

لكتـاب (التقريب) طبعـات عديدة قد تصل إلى ثمان طبعات؛ أقدمهـا طبعة برشر، باريس عـام ١٩٠٢م، ومن أحدثها طبعـة دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٧هـ، بتحقيق محمد محمد عويضة[٣].

والذي عاينته منها وهو بين يدي طبعتا: مصطفى الخن، ومكتبة الحلبوني، وللكتاب عشرات النسخ الخطية[٤].

---

(١) مقدمة محقق الإرشاد (١/ ٧٠).

(٢) مقدمة محقق الإرشاد (١/ ٧١).

(٣) انظر معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٨٧)، والإمام النووي وأثره (ص ٤١٨).

(٤) انظر الفهرس الشامل (١/ ٣٩٥- ٣٩٨).

المنهج المبهج للقسطلاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع)[(١)].

للحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القسطلاني (ت ٦٨٦هـ)[(٢)].

والقسطلاني نسبة إلى قسطلينة، قال الكتاني: قسطلينة بضم القاف وتخفيف اللام، وبعضهم ضبطه بفتح اللام من إقليم إفريقيا بالمغرب[(٣)].

توثيق نسبة الكتاب:

١- ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، القتيبي (ت ٩٢٣هـ) في شرحه لصحيح البخاري[(٤)].

٢- ذكره ابن رشيد، والسيوطي، والقاسمي[(٥)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب المنهج المبهج معدود ضمن (مختصرات) مقدمة ابن الصلاح[(٦)].

وجود الكتاب:

الكتاب غير موجود على حسب علمي والله أعلم.

---

(١) قواعد التحديث (ص ٤١).

(٢) قواعد التحديث (ص ٤١)، وحسن المحاضرة (٤١٩/١).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ١٢٣).

(٤) إرشاد الساري (٧/١).

(٥) البحر الذي زخر (٢٣٦/١)، ملء العيبة (٤٢٢/٣)، وقواعد التحديث (ص ٤١).

(٦) المصدر السابق، وقواعد التحديث (ص ٤١).

المختصر لابن النفيس

عنوان الكتاب ومؤلفه:

أثبت عنوان الكتاب على نسخة دار الكتب المصرية كالتالي: (المختصر في أصول علم الحديث).

وأثبت في نهايتها بعنوان (المختصر في علم أصول الحديث)[١].

وسمّاه السيوطي: (أصول علم الحديث)[٢].

وطبع الكتاب باسم: (المختصر في علم أصول الحديث النبوي).

للعلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم – بزاي ساكنة – القَرْشِي – بفتح القاف، وسكون الراء، نسبة إلى قَرْش فيما وراء النهر – المعروف بابن النفيس (ت ٦٨٧هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لابن النفيس رحمه الله تعالى:

١- ذكر الحافظ السيوطي الكتاب في شرحه للألفية[٤].

٢- إشارة المؤلف رحمه الله تعالى لعدد من مؤلفاته في كتابه.

٣- تعرض ابن النفيس لبعض الملامح الطبية وهو يتناول مجلس الرواية.

٤- أنّ النسخة الخطية للمختصر بخط ابن النفيس نفسه[٥].

نبذة عن الكتاب:

يتناول الكتاب بأسلوب مختصر أنواعاً منتخبة من علوم الحديث، قصد بها المؤلف تقريب علم المصطلح للمبتدي وللمنتهي، قال رحمه الله تعالى مبيناً ذلك في مقدمته: «فإني أريد أن أذكر في هذا الكتاب من أصول علم الحديث ما يكون تذكرة للمنتهي وذريعة للمبتدي... »[٦].

وقد قسّم المصنف كتابه إلى (مقدمة)، وخمسة أبواب، حاول ابن النفيس في المقدمة أن يضع تصنيفاً للعلوم، ليظهر من خلاله مكانة علم الحديث النبوي، وتقسيم الأخبار من حيث

(١) مقدمة محقق الكتاب (ص ٨٥).

(٢) البحر الذي زخر (١/٢٣٧).

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٥/١٢٩)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٢/٥٠٦)، وحسن المحاضرة (١/٣١٣).

(٤) البحر الذي زخر (ص ٨٤).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٨٤).

(٦) مقدمة المختصر (ص ٩٣).



الصدق والظن والكذب. ثم راح في الأبواب الخمسة يفصل القول في الخبر الصادق، والمظنون صدقه، وكيفية رواية الحديث، وأحوال الرواية والجرح والتعديل، وتوابع علم الحديث؛ من كتابة، وسماع، وقدح...إلى آخر هذه الموضوعات التي تناولتها الأبواب الخمسة للكتاب، والتي تضم واحداً وعشرين فصلاً»[1].

والكتاب من مؤلفات ابن النفيس المتأخرة التي كتبها بعد توليه تدريس الفقه الشافعي بالمدرسة المسرورية بالقاهرة[2].

وقد صاغ ابن النفيس الكتاب بأسلوبه الخاص وقلما يقلد غيره، ولا يخلو الكتاب من الأحاديث الضعيفة كاستشهاده على عدالة الصحابة بحديث: «أصحابي كالنجوم...»[3].

ويستدل قليلاً بأقوال أصحاب الفرق الباطلة[4]، كالروافض والمعتزلة وغيرهم، ونجده منتصراً لعدالة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين حين ذكر أقوال الفرق فيهم[5].

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب من قبل الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ، بتحقيق د. يوسف زيدان، الطبعة الأولى (١٩٩ صفحة).

وقد اعتمد المحقق على نسخة خطية وحيدة كما قال، وهي نسخة دار الكتب المصرية، ضمن مجموعة بها ثلاث مؤلفات لابن النفيس، منها كتاب «المختصر»[6].

وذكرت له نسختان خطيتان[7].

---

(١) مقدمة محقق الكتاب (ص ٨٤).

(٢) مقدمة محقق الكتاب (ص ٨٧).

(٣) المختصر (ص ١٦٥). والحديث رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٩٢٥ رقم ١٧٦٠) وفي سنده سلام بن سليم مجمع على ضعفه، وحكم الألباني بوضع الحديث. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٧٨)، والميزان (٢/١٧٥).

(٤) المختصر (ص ١٦٥).

(٥) المختصر (ص ١٦٦).

(٦) مقدمة المحقق (ص ٨٤).

(٧) الفهرس الشامل (٣/١٤٧).

أقصى الأمل والسول للخويي

عنوان الكتاب ومؤلفه:

أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول[١].

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخَويّي (ت ٦٩٣هـ)

والخويي نسبة إلى (خويي) من بلاد أذربيجان[٢].

توثيق نسبة الكتاب:

نسب الكتاب للمؤلف كل من ترجمه كالصفدي، وابن شاكر الكتبي، والسيوطي وغيرهم[٣].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الخويي نظمٌ لمقدمة ابن الصلاح[٤].

نسخ الكتاب الخطية:

للكتاب عدد من النسخ الخطية بمصر والجزائر والهند ذكرت ووصفت في الفهرس الشامل[٥].

(١) الفهرس الشامل (٢١٥/١).

(٢) الوافي بالوفيات (١٣٧/٢)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٥٠١/١)، والبداية والنهاية (٣٣٧/١٣).

(٣) الوافي (١٣٧/٢)، وفوات الوفيات (٣١٣/٣)، وبغية الوعاة (٥٤٣/١).

(٤) البحر الذي زخر (٢٤٠/١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٤٩/٢).

(٥) الفهرس الشامل (٢١٥/١)، وفهرس دار الكتب المصرية/مصطلح (١٦٠/١-١٦١).

غرامي صحيح للإشبيلي

عنوان الكتاب ومؤلفه:

غرامي صحيح[1].

للإمام أبي العباس أحمد بن فَرْح – بالحاء المهملة– بن أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي (٦٩٩هـ)[2].

توثيق نسبة الكتاب:

ذكر الحفاظ المنظومة، ومدحوها، وأشادوا بها منهم: السبكي، وابن تغري بردي، والسخاوي، وابن العماد وغيرهم[3].

وذكرت في كتب الفهارس كالمجمع المؤسس وهدية العارفين[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال السبكي: «هذه القصيدة بليغة جامعة لغالب أنواع الحديث»[5].

والكتاب قصيدة غزلية ضمنها الناظم أنواع علوم الحديث مورياً عنها، وهي مشتملة على نوع من أنواع البديع وهو التورية وهي والاستخدام أفضل أنواعه، ويقال لها الإيهام – بالتحتية – وحدّها أن يذكر لفظ له معنيان أحدهما قريب، والآخر بعيد، ويراد البعيد لقرينة خفية[6].

وقد ضمّن المؤلف رحمه الله تعالى العشرين بيتا ثمانية وعشرين نوعاً من أنواع علوم الحديث، غير مرتبة ترتيب الأنواع في كتب المصطلح؛ لضرورة النظم، فبدأ بالصحيح، وختم بالعزيز.

قال ابن فرح رحمه الله تعالى في مطلع النظم:

غرامي (صحيح) والرجا فيك (معضل) وحزني ودمعي (مرسل) و(مسلسل)

وصبري عنكم يشهد العقل أنه (ضعيف) و(متروك) ودلي أجملُ[2]

وختمها بقوله:

أبـرُّ إذا أقسمت أني بحبه أَهيَمُ وقلبي بالصبابةِ مُشْعَلُ[2]

---

(١) شرح الحسني للمنظومة (ص ١٤)، ونفح الطيب (٢/٥٢٨).

(٢) طبقات الشافعية للسبكي (٥/١٢)، ودرة الحجال (١/٣٦) وفيه «فرج» بدل «فرح».

(٣) طبقات الشافعية (٥/١٢)، والنجوم الزاهرة (٨/١٩١)، والضوء اللامع (٧/١٧٢)، وشذرات الذهب (٥/٤٤٣).

(٤) المجمع المؤسس (٣/٢٩٤)، وهدية العارفين (٦/٣٤٠).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٨/٢٨) طبعة الطناحي.

(٦) شرح القصيدة للحسني (ص ١٤)، ومقدمة المحقق (ص ٨).

طبعات الكتاب:

ذكر للمنظومة أكثر من سبعين نسخة خطية[١]، وقد حققت مرات عديدة، ولها شروح كثيرة مطبوعة[٢].

ومـن آخرها شرح أخينا وزميلنا سابقاً الدكتور مـرزوق بن هيّاس الزهراني وفقه الله سمّاه (الغرامية في مصطلح الحديث شرح وتوثيق)[٣].

(١) انظر الفهرس الشامل (٢/٨٧٨-٨٨٠).

(٢) انظر معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٢١٠).

(٣) طبع بدار المآثر بالمدينة النبوية المنورة في (١٢٨٧ صفحة).





القسم الخامس

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الثامن



◇◇

الاقتراح لابن دقيق العيد

عنوان الكتاب ومؤلفه:

أكمل عنوان للكتاب ما هو مثبت في مخطوطته ففيه (الاقتراح في بيان الاصطلاح، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح)[١].

وسمّاه ابن العماد ومخلوف بالاسم نفسه محذوفا منه (المعدودة من الصحاح)[٢]، وسمّاه باسم مختصر وهو (الاقتراح) كل من الحفاظ: العراقي، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي رحمهم الله تعالى[٣].

فمن ذلك قول العراقي:

ولأبي الفتح في الاقتراح   أن انفراد الحسن ذو اصطلاح[٣]

وانظر لبقية أسماء الكتاب مقدمة المحقق[٤].

للحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري الصعيدي المصري، الشهير بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)[٥].

توثيق نسبة الكتاب:

١- ذكره العلماء المترجمون للمؤلف كالصفدي، والعراقي، والسخاوي، وابن حجر وغيرهم[٦].

٢- وذكر كتابه أيضاً في كتب الفهارس والبرامج[٧].

٣- ومما يوثق النسبة أيضاً تعدد نسخه الخطية كما سيأتي ذكره[٨].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الاقتراح من مختصرات مقدمة ابن الصلاح كما ذكر ذلك السيوطي رحمه الله

---

(١) مقدمة المحقق (ص ١٣٠).

(٢) الديباج المذهب (٣١٩/٢)، وشجرة النور الزكية (ص ١٨٩).

(٣) شرح التبصرة (١٠٩/١)، والدرر الكامنة (٣٤٨/٥)، وفتح المغيث (١١٠/١)، وطبقات الحفاظ (ص٥١٣).

(٤) الاقتراح (ص ١٣٠، ص ١٣١).

(٥) معجم الشيوخ للذهبي (٢٤٩/٢)، والوافي بالوفيات (١٩٣/٤)، والدرر الكامنة (٣٤٨/٥).

(٦) الوافي (١٩٣/٤)، والتبصرة (ص ٧٤)، وفتح المغيث (١١٠/١)، والدرر الكامنة (٣٤٨/٥).

(٧) برنامج الواد آشي (ص ١٣١)، وبرنامج التجيبي (ص ١٤٣)، وتاريخ الأدب العربي (٧٥/٢).

(٨) مقدمة المحقق (ص ١٣٤، ص ١٣٨).



تعالى[١]، وقد تضمن الكتاب كلمات مختصرة عن علوم الحديث أتت في تسعة أبواب أودع المؤلف رحمه الله تعالى فيها ملحوظات على مقدمة ابن الصلاح رحمه الله تعالى.

وجعل ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى خاتمة تلك الأبواب: ذكر أحاديث صحيحة منقسمة إلى سبعة أنواع، كل نوع يشتمل على أربعين حديثاً[٢].

قال المصنف في مقدمته: «هذه نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث، يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز؛ لتكون كالمدخل إلى التوسع في هذا الفن...وهو مرتب على أبواب...»[٣].

وذكرت له نسخة خطية ببرلين[٤].

طبعات الكتاب:

حقق الكتاب في رسالتي ماجستير منفصلتين من قبل الباحثين: عامر حسن صبري، من جامعة أم القرى، عام ١٤٠١هـ، وعلي بن إبراهيم اليحيى، من جامعة الإمام محمد بن سعود، عام ١٤٠٤هـ[٥].

وللكتاب طبعتان: إحداهما بتحقيق قحطان بن عبد الرحمن الدوري، اعتمد فيها على نسختين خطيتين، نسخة كتبت كحواشٍ على مقدمة ابن الصلاح، ونسخة المغرب، في (٦٩١ صفحة)، عام ١٤٠٢هـ[٦].

(١) البحر الذي زخر (١/٢٣٦).
(٢) مقدمة محقق الاقتراح (ص ٩، ص ١٠)، والاقتراح (ص ٣٥٩، ص ٥٧٤).
(٣) مقدمة الاقتراح (ص ١٥١).
(٤) الفهرس الشامل (١/٢١٤).
(٥) دليل مؤلفات الحديث (١/٣٧)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ٣٥).
(٦) مقدمة الدوري (ص ١٣٤- ص ١٣٨).

رسوم التحديث للجعبري

عنوان الكتاب ومؤلفه:

هــو كتاب (رسوم التحديث في علوم الحديث) كما سمّاه مؤلفه بذلك في مقدمه كتابه، وفي منتهــاه[١]، وقد تتابع المترجمون للمصنف على تسميته بذلــك[٢]، وهو كذلك مثبت على نسختين خطيتين له[٣].

للعلامــة برهــان الدين أبي إسحــاق إبراهيم بن عمر بــن إبراهيم الجعبــري –نسبة لقلعة جعبر– بالفتح ، ثم السكون ، مكان على الفرات بين بالس والرقة[٤] (ت ٧٣٢هـ)[٥].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١– صــرح الجعبــري باسم كتابه فــي مقدمة الكتاب كمــا مر، وفي ثبته الــذي سمّاه الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات[٦].

٢– نسبه إليه المترجمون له؛ كالصفدي، وابن شاكر الكتبي، وابن حجر وغيرهم[٧].

٣– ذكره الواد آشي، وأنه مما ناوله المصنف وأجازه بجميع ما فيه[٨].

٤– أن إحدى نسخه الخطية وهي النسخة الأحمدية بخط مؤلفه[٩].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب رسوم التحديث مختصر من مختصرات كتاب مقدمة ابن الصلاح، وقد نص على ذلك الجعبــري نفسه في المقدمــة فقال: «وكان كتاب الإمام العلامة الحافـظ تقي الدين ابن الصلاح واسطــة عقدها، وقد لخصت معاقدها فــي تصنيف لطيف، صنته عن الطغيان والتطفيف، وذيلته بتناقيح فقهية، وتراجيح أصولية، وتلاويح جدلية، وحليته بالترتيب، وجليته بالتذنيب... »[١٠].

وقد تابع الجعبري ابنَ الصلاح بذكر خمسة وستين نوعاً، ثم ختم بأربعة فوائد وهي:

---

(١) رسوم التحديث (ص ٥٢، ص ٢٠٩).

(٢) طبقات السبكي (٨٢/٦)، والوافي (٧٣/٦)، والدرر الكامنة (٥٠/١).

(٣) مقدمة محقق الكتاب (ص ٢٩).

(٤) المصادر السابقة ، ومعجم البلدان (١٤٢/٢) ، ومراصد الاطلاع (٣٣٥/١).

(٥) المصادر السابقة.

(٦) مقدمة محقق الكتاب (ص ٢٩).

(٧) الوافي (٧٤/٦)، وفوات الوفيات (٣٩/١)، والدرر الكامنة (٥٢/١).

(٨) برنامج الواد آشي (ص ٤٨، ص ٣١٨).

(٩) مقدمة محقق الكتاب (ص ٣٠)، ورسوم التحديث (ص ٢٠٩).

(١٠) مقدمة رسوم التحديث (ص ٥١، ص ٥٢).

١- ذكر أصحاب المذاهب المتبوعة، فذكر لهم تراجم مختصرة[١].

٢- ذكر أصحاب المسانيد المعتمدة[٢].

٣- خاتمة في شروط أئمة المسانيد[٣].

٤- نظم للمصنف يحث فيها على تعلم السنن وحفظها، ويحذر من البدع[٤].

طبعات الكتاب:

للكتاب تحقيقات أربعة: تحقيقان منها رسالتا ماجستير، إحداهما: للباحث محمد بن عبد الله الخضير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٠٧هـ.

والأخرى: للباحث أحمد لطفي فتح الله، من الجامعة الأردنية بعمان، عام ١٩٩٤م[٥].

والتحقيق الثالث: للباحث إبراهيم بن شريف الميلي، اعتمد فيه على نسختين خطيتين للكتاب، هذه الطبعة هي التي اعتمدتها في العزو، طبعة دار ابن حزم (٢٤٨ صفحة).

ورابعة بتحقيق: الباحث جمال السيد رفاعي، وقد اعتمد على نسخة خطية واحدة، مع خفة التعليقات والتي قبلها أجود منها، وهذه طبعة مكتبة أولاد الشيخ بمصر.

---

(١) رسوم التحديث (ص ٢٠٣).

(٢) رسوم التحديث (ص ٢٠٤، ص ٢٠٥).

(٣) رسوم التحديث (ص ٢٠٧، ص ٢٠٨).

(٤) مقدمة محقق الكتاب (ص ٣٠)، ورسوم التحديث (ص ٢٠٩).

(٥) انظر معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٤٦)، ودليل مؤلفات الحديث (١/٥١)، ودليل الرسائل الجامعية (ص ٢٦٦).

المنهل الروي لابن جماعة

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هـو كتـاب (المنهل الروي في علوم الحديث النبوي) هكذا سمّـاه الحافظ ابن حجر، والواد آشي[1]، وسمّاه الكتاني: (المنهل الروي في الحديث النبوي)[2]، والاسم الأول أدق لموضوع الكتاب ومضمونه.

للإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب:

١- ذكـره العلماء؛ وأفادوا منه منهم: الواد آشي، وقد سمعه من مؤلفه، والحافظ ابن حجر، وقد سمعه من شيخه أبي إسحاق التنوخي إذنا مشافهة، والحافظ السيوطي[4].

٢- وذكره أصحاب الفهارس والبرامج، كالواد آشي، وابن حجر، والروداني[5].

٣- كثرة السماعات المثبتة للعلماء على نسخة الكتاب الخطية[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب المنهل الروي من مختصرات مقدمة ابن الصلاح كما صرّح بذلك المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب[7].

وقد قسّم ابن جماعة رحمه الله تعالى كتابه على مقدمة وأربعة أقسام، وعبر عنها بالأطراف.

فالمقدمة ضمنها (مصطلحات يحتاج إلى معرفتها طالب الحديث)[8].

و(الطرف الأول) في الكلام على المتن[9].

و(الطرف الثاني) في الكلام على السند.

---

(١) المعجم المفهرس (ص ٤٠١)، وبرنامج الواد آشي (ص ٤٢، ص ٢٧٥).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٥).

(٣) الوافي (١٨/٢)، والبداية والنهاية (١٦٣/١٤)، ومشيخة ابن جماعة (٨١/١).

(٤) برنامج الواد آشي (ص ٤٢، ص ٢٧٥)، والمعجم المفهرس (ص ٤٠١)، والبحر الذي زخر (٢٣٧/١)، وتدريب الراوي (٤١/١، ٥٣).

(٥) برنامج الواد آشي (ص ٤٢)، والمعجم المفهرس (ص ٤٠١)، وصلة الخلف (ص ٤١٨).

(٦) مقدمة محقق الكتاب (ص ١٩- ص ٢٢).

(٧) المنهل الروي (ص ٢٦)، وانظر البحر الذي زخر (٢٣٧/١).

(٨) المنهل الروي (ص ٢٦- ص ٣٢).

(٩) المنهل الروي (ص ٣٣- ص ٦٢).

و(الطرف الثالث) في كيفية تحمل الحديث وطرقه[1].

و(الطرف الرابع) في أسماء الرجال وما يتصل به[2].

ومما ذكره المصنف رحمنا الله وإياه في مقدمة كتابه – وهو يتحدث عن مكانة مقدمة أبي عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى: «ولم أزل حريصا على تلخيص ألفاظه لنفسي، وتخليص خلاصة محصوله لتقريب مراجعتي له ودرسي، وترتيبه على ما هو أسهل عندي وأولى، وأخلى من الاعتراض عليه، حتى قدر الله وجود هذا المختصر فجمعت فيه خلاصة محصوله وأخليته من حشو الكلام وطوله، وزدته من فرائد الفوائد، وزوائد القواعد، وقد أنقل كلام بعضه بنصه، وأحذف من بعض في حشو فصه... »[3].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محي الدين عبد الحميد رمضان، بدار الفكر بدمشق، ط١، عام ١٣٩٥هـ.

بمجلة معهد المخطوطات العربية، وط٢، عام ١٤٠٦هـ، اعتمادا على نسخة خطية لم يقف على غيرها، وهي نسخة دير الإسكوريال بأسبانيا، وعنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، وقد استظهر المحقق أنها بخط المؤلف نفسه[4].

وقد ذكرت نسخة أخرى للكتاب بدار الكتب المصرية[5]، وينظر هل هي أصلية أو مصورة عن نسخة الدير ؟.

---

(١) المنهل الروي (ص ٧٩- ص ١١٠).

(٢) المنهل الروي (ص ١١١- ص ١٤٤).

(٣) المنهل الروي (ص ٢٥- ص ٢٦).

(٤) مقدمة المحقق (ص ٩).

(٥) الفهرس الشامل (١٦٢٩/٣ رقم ١٤١٦).

الخلاصة للطِيبي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

(الخلاصة في معرفة الحديث) هكذا سمّاه المؤلف في مقدمة الكتاب[1]، وسمّاه حاجي خليفة: (الخلاصة في أصول الحديث)، وبه طبع[2].

للإمام الحسين بن محمد بن عبيد الله الطِيبي– بكسر الطاء المهملة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم موحدة نسبة إلى الطيب بلدة بين واسط والأهواز – (ت ٧٤٣هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- نسبه إليه الحافظ السيوطي، وحاجي خليفة[4].

٢- نسخة أيا صوفيا التركية، نسخة قديمة كتبت في زمن الطيبي رحمه الله تعالى، وقرأت عليه وعليها خطه[5].

٣- تعدد نسخ الكتاب الخطية، وسيأتي ذكر ذلك.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الخلاصة كتاب مختصر لمقدمة ابن الصلاح رحمه الله تعالى، وتقريب النووي، والمنهل الروي لابن جماعة كما ذكر ذلك المصنف في مقدمته[6]، وقد قسّم الطيبي رحمه الله تعالى كتابه إلى (مقدمة) وأربعة أبواب، وهي كالتالي:

١- تعريف الحديث الصحيح وأوصافه[7].

٢- معرفة أوصاف الرواة[8].

٣- تحمل الحديث وطرق نقله وضبطه[9].

---

(١) مقدمة الخلاصة (ص ٢٩).

(٢) كشف الظنون (١/٧٢٠).

(٣) الدرر الكامنة (٢/١٥٦)، وبغية الوعاة (١/٥٢٢)، وتوضيح المشتبه (٦/٣٧).

(٤) البحر الذي زخر (١/٢٣٨)، وكشف الظنون (١/٧٢٠).

(٥) مقدمة محقق الكتاب (ص ١٨).

(٦) مقدمة الخلاصة (ص ٢٩).

(٧) الخلاصة (ص ٣٥- ص ٨٦).

(٨) الخلاصة (ص ٨٨- ص ٩٧).

(٩) السابق (ص ٩٨- ص ١٢٣).

٤- في أسماء الرجال، وطبقات العلماء[١].

ومما قاله المؤلف في مقدمته: «... فهذه جمل في معرفة الحديث مما لابدّ منه للطالب لاسيما من تصدى للتحديث، لخصته من كتاب الإمام مفتي الشام شيخ الإسلام ابن الصلاح، ومختصر الإمام المتقن محي الدين النووي، والقاضي بدر الدين يعرف بابن جماعة رضي الله عنهم، فهذبته تهذيبا، ونقحته تنقيحا...وأضفت إلى ذلك زيادات مهمة من جامع الأصول وغيره ...»[٢].

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي عام ١٣٩١هـ، من قبل رئاسة ديوان الأوقاف، بالعراق (١٧٨ صفحة)، وله طبعة أخرى ببيروت، طبعة عالم الكتب، عام ١٤٠٥هـ، (١٧١صفحة)، ولم أقف عليها[٣]، وقد ذكر للكتاب أكثر من أربعين نسخة خطية[٤].

(١) السابق (ص ١٢٤- ص ١٥١).

(٢) الخلاصة (ص ٢٩).

(٣) دليل مؤلفات الحديث (١/٥٠)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٢٨).

(٤) انظر الفهرس الشامل (ص ٧٦٢- ص ٧٦٣).

شرح قصيدة غرامي صحيح للمقدسي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (شرح قصيدة ابن فرح الإشبيلي غرامي صحيح)[٥].

للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٤٤هـ[٦]).

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- تعدد نسخ الكتاب الخطية، وقد اعتمد محقق الكتاب على تسع نسخ خطية منها.

٢- إحدى هذه النسخ – وهي نسخة وصفها نحقق الكتاب بأنها متقنة جدا – نقلها ابن عروة الحنبلي في كتابه الشهير الكواكب الدراري، وقرأت عليه[٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح مختصر لمنظومة ابن فرح الإشبيلي المسماة (غرامي صحيح)، والتي قال فيها السبكي: «وهذه القصيدة بليغة جامعة لغالب أنواع الحديث» [٨].

قال المؤلف رحمه الله تعالى في مطلع شرحه: «...الحديث الصحيح المتفق على صحته هو: الحديث المسند الذي اتصل إسناده، بنقل العدل الضابط، عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا... »[٩].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب (شرح قصيدة ابن فرح لابن عبد الهادي) بالفيوم بمصر، ط١، عام ١٤٢٣هـ، بتحقيق عمر بن سليمان الحفيان، معتمدا على تسع نسخ خطية (٧٠ صفحة).

---

(٥) كما أثبت محقق الكتاب.

(٦) المعجم المختص (ص ٢١٥)، والوافي (١٦١/٢)، والدرر الكامنة (٤٢١/٣).

(٧) مقدمة المحقق (ص ١٤- ص ١٥).

(٨) طبقات الشافعية (١٢/٥).

(٩) شرح القصيدة (ص ٣٣، ص ٣٤).

الكافي للتبريزي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هـو كتاب (الكافي في علوم الحديث) كما أشار المصنف نفسه رحمه الله تعالى في ديباجة كتابه فقال: «وسميته كافيا لكفاية من أقبل عليه بقراءته في درايته»[١].

وسمّاه باسمه كاملا في كتابه (المعيار) فقال: «وقد بسطت الكلام في سائر أقسام الصحيح في كتابي المسمى (الكافي في علوم الحديث) فليطلب منه مَنْ أراده»[٢].

وكذلـك سمّـاه الحافـظ السيوطي في شـرح الألفية[٣]، وكذلـك أثبت العنـوان على نسخته الخطية الوحيدة[٤].

للإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي (ت ٧٤٦هـ)[٥].

نسبـة لتبريـز: بكسر أولـه، وسكون ثانيه، وكسر الـراء، وياء ساكنـة، وزاي، أشهر مدن أذربيجان، وأذربيجان تقع اليوم في شمال غرب إيران[٦].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر مؤلفه له في كتابيه (الكافي) نفسه، و(المعيار) كما تقدم في تسمية الكتاب.

٢- ذكـره العلماء المترجمون لمؤلفه؛ كالحافظ ابن حجر، وابـن قاضي شهبة، والسيوطي، وغيرهم[٧].

٣- ذكره بعض مؤلفي كتب الفهارس ككحالة، والزركلي[٨].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتـاب (الكافـي) من مختصرات مقدمة ابـن الصلاح رحمه الله تعالى، مـع ترتيب لمادته العلميـة، وزيادات مهمـة زادها المصنف من كتابـي (الإرشاد) للنـووي، و(الاقتراح) لابن دقيق العيـد، مـع الانتفاع بكتاب بـدر الدين ابن جماعة في هـذا الفن الذي دار فيه فـي فلك كتاب ابن

---

(١) مقدمة الكافي (ص ١٠٧).

(٢) المعيار (١١/١) بواسطة محقق كتاب الكافي (ص ١٤).

(٣) البحر الذي زخر (١٢١٨/٣، ١٢٢٦).

(٤) مقدمة محقق الكافي (ص ٦٧) طرة المخطوط.

(٥) الوافي بالوفيات (١٤٤/٢١)، والدرر الكامنة (٧٢/٣)، وبغية الوعاة (١٧١/٢).

(٦) معجم البلدان (١٣/٢)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ١٩٤)، وويكيبيديا (أذربيجان/إيران).

(٧) الدرر الكامنة (٧٣/٣)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٨٩/٣)، وبغية الوعاة (١٧١/٢).

(٨) معجم المؤلفين (١٣٤/٧)، والأعلام (٣٠٦/٤).

الصلاح أعني كتاب (المنهل الروي) وقد تقدم.

قال التبريزي رحمه الله تعالى في مقدمة الكافي وهو يتحدث عن مقدمة ابن الصلاح: «رأيت أن أختصره على ما رأى أنه أيسر وأجمل وأضبط لفوائد هذا الفن وأسهل، بحذف ما يرى كالمكرر في إطنابه، وإضافة ما لابدّ للطالب منه في كل بابه، مع زيادة مما ذكره قاضي القضاة العلامة الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد، والشيخ الإمام الجليل الحافظ محي الدين النووي – تغمدهما الله بغفرانه – في مختصريهما، فاختصرت حسب ما أردت محافظاً على مسائل جميع الأنواع وأضرابه، محترزاً عما يخل بغرض في مرامه، وسميته (كافياً) لكفاية من أقبل عليه بقراءته في درايته، وبنيته على مقدمتين وأربعة أبواب، وخاتمة ...»[١].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بالدار الأثرية بعمان، الأردن، ط١، عام ١٤٢٩هـ، بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، اعتماداً على نسخة خطية وحيدة هي نسخة طوبقبو سراي بتركيا، ولم يقف على غيرها[٢].

وطبعته جيدة التحقيق، جيدة الصف والإخراج؛ إلا أن الحواشي مثقلة بما يمكن الاستغناء عنه.

---

(١) مقدمة الكافي (ص ١٠٧).

(٢) مقدمة المحقق (ص ٦١– ص ٦٣).

الموقظة للذهبي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (الموقظة) في علم الحديث كما هو مثبت في نسختين خطيتين للكتاب[١].

وقد سمّاه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وغيره بهذا الاسم المختصر (الموقظة)[٢].
وورد عنوان الكتاب في آخره باسم: (المقدمة الموقظة)[٣].

للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المعروف بالذَّهبِي (ت ٧٤٨هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- تصريح الحافظ الذهبي في الكتاب نفسه في فصل (من أخرج له الشيخان)[٥] بأنَّ له كتابين هما: (المغني) و(الميزان).

٢- ذكر العلماء له كالسيوطي، كما تقدم في شرحه للألفية.

٣- نقل العلماء نصوصا من الموقظة في كتبهم؛ كالسخاوي في شرح الألفية[٦].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (الموقظة) معدود من مختصرات مقدمة ابن الصلاح، كما صرح بذلك السيوطي[٧]، وحقيقة الأمر أن كتاب (الموقظة) مختصر لمختصر المقدمة؛ فقد اختصر الذهبي كتاب (الموقظة) من كتاب شيخه الإمام ابن دقيق العيد (الاقتراح)[٨].

وقد ذكر الذهبي أربعة وعشرين نوعاً فحسب في كتابه، فبدأ بذكر (الصحيح)، وانتهى بذكر (المؤتلف والمختلف)[٩].

ومما قاله رحمه الله تعالى في طليعة كتاب (الموقظة): «الحديث الصحيح: هو ما دار على

---

(١) مقدمة محقق الكتاب (ص ١٦).

(٢) البحر الذي زخر (١/٢٣٨).

(٣) الموقظة (ص ٩٣).

(٤) ذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٤٨).

(٥) الموقظة (ص ٨١).

(٦) فتح المغيث (١/٣١٨).

(٧) البحر الذي زخر (١/٢٣٨).

(٨) مقدمة محقق الموقظة (ص ٥).

(٩) الموقظة (ص ٢٤- ص ٩٢).



عدل متقن، واتصل سنده، فإن كان مرسلاً ففي الاحتجاج به اختلاف، وزاد أهل الحديث: سلامته من الشذوذ والعلة. وفيه نظر على مقتضى نظر الفقهاء، فإن كثيرا من العلل يأبونها»[١].

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بدار البشائر الإسلامية ببيروت، عام ١٤٠٥هـ، ط١، بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (٩٣ صفحة).

وقد اعتمد المحقق على نسختين خطيتين للكتاب، وهما نسخة الظاهرية، ونسخة المكتبة الوطنية بباريس[٢].

وطبع مرة أخرى بدار أحد، عام ١٤١٤هـ، بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، (٧٥ صفحة[٣].

(١) الموقظة (ص ٢٤).

(٢) مقدمة محقق الموقظة (ص ١٠- ص ١٤).

(٣) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٣١٠).

إصلاح كتاب ابن الصلاح لمغلطاي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (إصلاح كتاب ابن الصلاح)، هكذا سمّاه مؤلفه كما في مقدمة كتابه[1]، وسمّاه الحافظ ابن حجر: (إصلاح ابن الصلاح)[2].

للحافظ مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي (ت ٧٦٢هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق صحة نسبة الكتاب لمغلطاي ما يلي:

١- ذكر العلماء له، ونقلهم منه؛ منهم الأئمة: الزركشي، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم[4].

٢- إثبات اسم المؤلف على طرة الكتاب، والنسخة الخطية بخط محمد بن موسى الدميري الشافعي المصري، صاحب كتاب حياة الحيوان[5].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب الإصلاح تنكيت من الحافظ مغلطاي على الحافظ ابن الصلاح رحمهما الله تعالى، وسبب تأليفه ما ذكر الزركشي رحمه الله تعالى حيث قال: «وأخبرني شيخنا العلامة مغلطاي رحمه الله تعالى أن بعض طلبة العلم من المغاربة كان يتردد إليه وذكر له أن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وضع عليه تأليفاً سمّاه: (إصلاح كتاب ابن الصلاح)، وأنه تطلب ذلك دهره فلم يجده، ثم شرع الشيخ علاء الدين في التنكيت، وسمّاه بالاسم المذكور...»[6].

وقد اعترض العلامة مغلطاي على حوالي (٢٠٤) فقرة من فقرات الكتاب ونصوصه (يعني كتاب مقدمة ابن الصلاح)، شملت حوالي (٤١) نوعاً من أنواع الكتاب البالغة (٦٥) نوعاً، والفقرة الواحدة قد تحوي أحياناً كثيرة أكثر من اعتراض[7].

وقد قيّم لنا الحافظ ابن حجر تنكيت مغلطاي وتعقباته على ابن الصلاح فقال: «فيه تعقبات

---

(١) مقدمة إصلاح كتاب ابن الصلاح (ص ٦٢).

(٢) لسان الميزان (١٧/٧).

(٣) لحظ الألحاظ (ص ١٣٣)، وذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٦٥).

(٤) نكت الزركشي (١٠/١)، ولسان الميزان (١٧/٧)، ونكت ابن حجر (٦١/١، ٦٢، ٨٥)، والبحر الذي زخر (٢٤١/١)، وتدريب الراوي (٧٩/١، ٩٠).

(٥) مقدمة المحقق.

(٦) النكت على مقدمة ابن الصلاح (١٠/١).

(٧) مقدمة المحقق (ص ٢١).



على ابن الصلاح أكثرها وارد أو ناشئ عن وهم أو سوء فهم، وقد تلقاه عنه أكثر مشايخنا وقلدوه فيه، لأنه كانت انتهت إليه رياسة الحديث في زمانه»[١].

ومنهج مغلطاي في الكتاب أنه ينقل كلام ابن الصلاح ثم يعقبه بقوله: انتهى، ثم يذكر تعقبه واستدراكه.

قال مغلطاي في مقدمة كتابه: «أما بعد فإنه تكرر سؤال جماعة ممن قرأ عليّ كتاب العلامة فريد دهره، ووحيد عصره، تقي الدين ابن الصلاح، الإمام الفقيه الشافعي رحمه الله وغفر له، في تعليق يتضمن نبذاً مما عساها ترد عليه وتقييدات أهملها لديه، كنت أذكرها لهم حال قراءته، وأرادوا جمعها في مجموع يرجعون إليه، ويعتمدون حال الدرس عليه، وأنا أسوفهم لفراغ شرح البخاري المسمى (بالتلويح)، فلما يسّر الله نجازه، وكرر ذلك السؤال، فعلقت هذه الزجاجات على سبيل الاختصار والإيجاز، وسمّيتها (إصلاح كتاب ابن الصلاح)... »[٢].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بالمكتبة الإسلامية بالقاهرة، ط١، عام ١٤٢٨هـ، بتحقيق محي الدين بن جمال البكاري، (٢٨٠ صفحة)، اعتماداً على نسخة خطية فريدة، وهي نسخة المكتبة الأزهرية[٣].

---

(١) لسان الميزان (١٧/٧).

(٢) مقدمة إصلاح كتاب ابن الصلاح (ص ٦١، ص ٦٢).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٤٩)

المنتخب لابن التركماني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (المنتخب في علوم الحديث) هكذا سمّاه أكثر العلماء المترجمين لابن التركماني منهم: الصفدي، وابن قطلوبغا، وابن تغري بردي، وغيرهم[١].

وقد وردت أسماء أخرى للكتاب باعتبار صفته ومحتواه، ومنها وصف المؤلف له في ديباجة كتابه حيث قال: «فهذا مختصر في علوم الحديث»[٢].

وبالعنوان الذي أثبت طبع الكتاب، وهو ما رجحه المحقق[٣].

للإمام العلامة أبي الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المشهور بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

يعد كتاب (المنتخب) من أشهر كتب ابن التركماني رحمه الله تعالى، ومما يوثق نسبة الكتاب إليه ما يلي:

١- ذكره من قبل العلماء المترجمين لمؤلفه، ومنهم ممن لم أذكرهم: القرشي، وابن حجر، وبدر الدين العيني[٥].

٢- شرح سبط ابن حجر كتاب ابن التركماني في كتاب سمّاه (المنتجب شرح المنتخب في علوم الحديث) ذكر ذلك الإمام الشوكاني[٦].

٣- إثبات اسمي المؤلِف والمؤلَّف على النسخ الخطية الثلاثة التي اعتمدها محقق الكتاب[٧].

٤- ذكره في كتب الفهارس[٨].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (المنتخب) من مختصرات مقدمة ابن الصلاح رحمه الله تعالى كما نص على ذلك

---

(١) الوافي بالوفيات (٢١/٣٠٧)، وتاج التراجم (ص ٢١١)، والنجوم الزاهرة (١٠/٢٤٧).

(٢) المنتخب في علوم الحديث (ص ٤٣).

(٣) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ١٦- ص ١٩).

(٤) الوافي بالوفيات (٢١/٣٠٧)، والجواهر المضية (٢/٥٨٣)، ولحظ الألحاظ (ص ١٢٥). والنسبة إلى ماردين بتركيا. انظر معجم البلدان (٥/٣٩)، وموسوعة ويكبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٥) الجواهر المضية (٢/٥٨٣)، ورفع الإصر (ص ٤٠١)، وكشف القناع المرني (ص ٤٤٢).

(٦) البدر الطالع (٢/٣٥٥).

(٧) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٨- ص ٣٠).

(٨) كشف الظنون (٢/١١٦٢).

مؤلفه في مقدمته[1].

وعدَّه الحافظ السيوطي وغيره ضمن مختصراته[2].

وقد أثنى على مختصره هذا ثلاثة من كبار الحفاظ وهم: العراقي، وابن فهد المكي، وابن حجر.

قال الحافظ ابن حجر: «واختصر كتاب ابن الصلاح اختصاراً حسناً، سمعت شيخنا العراقي يقول: إنه أوفى بمقصوده، قال: ولا نعلم أحدا ساواه في ذلك»[3].

وقال ابن فهد المكي في ترجمة ابن التركماني: «وكتاب في علوم الحديث اختصر فيه كتاب ابن الصلاح اختصاراً حسناً مستوفى»[4].

فمختصرات مقدمة ابن الصلاح وإن تعددت إلا أن شهادة هؤلاء الثلاثة تعطي لمختصر ابن التركماني أهمية وتبين مكانته من بقية المختصرات.

وقد تبع ابنُ التركماني ابنَ الصلاح بذكر أنواع علوم الحديث التي ذكرها، وأتى في كل نوع منها بخلاصة ما ذكره ابن الصلاح، بألخص عبارة، وأوفى إشارة.

قال ابن التركماني رحمه الله تعالى في ديباجة كتابه بعد حمد الله والثناء عليه: «وبعد فهذا مختصر في علوم الحديث مرتبٌ على خمسة وستين نوعاً، منتخبٌ من كتاب الشيخ تقي الدين ابن الصلاح محتوٍ على أصوله الصحاح، مشتمل على غرره وفوائده، متحلٍّ بدرره وفرائده، قد اقتطفَ زُبَدَهُ، وقذفَ زَبَدَه، فجاء صغيراً حجمه، غزيراً علمه، قليلاً لفظه، سهلاً على الطالب حفظه...»[5].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بدار البشائر الإسلامية، ببيروت، ط١، عام ١٤٢٩هـ، بتحقيق د. عواد الخلف، معتمداً على ثلاث نسخ خطية وهي:

١- مصورة عن نسخة رباط مدرسة الشفا بالمدينة المنورة.

٢- مصورة عن نسخة مكتبة (لاله لي) بتركيا.

---

(١) مقدمة المنتخب (ص ٤٣).

(٢) البحر الذي زخر (١/٢٣٨).

(٣) رفع الإصر (ص ٤٠١).

(٤) لحظ الألحاظ (ص ١٢٦).

(٥) مقدمة المنتخب (ص ٤٣، ص ٤٤).



٣- مصورة عن نسخة مكتبة (شهيد علي) بتركيا أيضا[١].

وتحقيق الدكتور عوّاد للكتاب مختصر، لا بأس به. جزاه الله خيراً.

(١) مقدمة المحقق (ص ٢٣، ص ٢٧).

اختصار علوم الحديث لابن كثير

عنوان الكتاب ومؤلفه:

هـو كتـاب (اختصار علوم الحديث) كما جزم بذلك كاتـب النسخة عن نسخة أحمد عارف حكمت بالمدينة النبوية الشيخ: قاسم الأندجاني الفرغاني[١].

للحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي (ت ٧٧٤هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

١- ذكره الحافظان ابن حجر، والسيوطي[٣].

٢- وذكره حاجي خليفة في فهرسته والزركلي[٤].

٣- السماعات المتعددة على نسختي الكتاب الخطيتين اللتين اعتمد عليهما علي حسن عبد الحميد في طبعته كما سيأتي ذكره مفصلا في طبعات الكتاب[٥].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتـاب مـن مختصرات مقدمة أبي عمرو ابن الصلاح رحمـه الله تعالى كما ذكر ذلك ابن كثير نفسه في مقدمة كتابه[٦]، والسيوطي رحمه الله تعالى[٧].

وقد وصف الحافظ ابن حجر كتاب ابن كثير هذا بقوله: «وله فيه فوائد»[٨].

ولـم يكن الحافظ ابـن كثير في مختصره هذا مجرد مختصـر مقتصر على تلخيص عبارة ابـن الصلاح، بـل إنه زاد زيادات كثيرة، واستدرك استدراكات مفيـدة، بعبارات «سهلة فصيحة، وجمل مفهومة مليحة»[٩].

وقد ذكر رحمه الله تعالى في ديباجة كتابه ما يتبين به قارئه منهجه على سبيل الإجمال في

---

(١) من العلماء المشتغلين بالحديث في المدينة، وهو صاحب كتاب (المصباح) في أصول الحديث من كتب المصطلح المفيدة، وقد تم نسخه سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف من هجرة رسول الله ﷺ.

(٢) الدرر الكامنة (٣٩٩/١)، والبدر الطالع (١٥٣/١).

(٣) الدرر الكامنة (٤٠٠/١)، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٠)، والبحر الذي زخر (٢٣٩/١).

(٤) كشف الظنون (١١٦٢/٢)، والأعلام (٣١٨/١).

(٥) مقدمة المحقق (٤٨/١، ٤٩).

(٦) اختصار علوم الحديث (٩٦/١).

(٧) البحر الذي زخر (٢٣٩/١).

(٨) الدرر الكامنة (٤٠٠/١).

(٩) ما بين الأقواس مقتبس من كتاب الإمام ابن كثير (ص ١١٤).

الكتاب فقال: «ولما كان الكتاب الذي اعتنى بتهذيبه الشيخ الإمام العلامة أبو عمرو بن الصلاح - تغمده الله برحمته - من مشاهير المصنفات في ذلك بين الطلبة لهذا الشأن، وربما عُني بحفظه بعض المهرة من الشُبَّان، سلكت وراءه، واحتذيت حِذاءه، واختصرت ما بسطه، ونظمت ما فرطه. وقد ذكر من أنواع الحديث خمسة وستين، وتبع في ذلك الحاكم أبا عبد الله الحافظ النيسابوري شيخ المحدثين.

وأنا -بعون الله- أذكر جميع ذلك، مع ما أضيف إليه من الفوائد الملتقطة من كتاب الحافظ الكبير أبي بكر البيهقي، المسمى بـ (المدخل إلى كتاب السنن)، وقد اختصرته أيضاً بنحو من هذا النمط، من غير وكس ولا شطط»[١].

ومع أن الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى تبع الشيخ أبا عمرو ابن الصلاح في ذكر خمسة وستين نوعاً، إلا أنه أبدى وجهة نظره في هذا التعديد، وذكر أنه مقتضى الإيجاز الإدماج للمتماثلات في بعضها بدلاً من تفريقها، قال رحمه الله تعالى في مقدمته: «...وفي هذا كله نظر، بل في بسطه هذه الأنواع إلى هذا العدد نظر؛ إذ يمكن إدماج بعضها في بعض، وكان أليق مما ذكره. ثم إنه فرّق بين متماثلات منها بعضها عن بعض، وكان اللائق ذكر كل نوع إلى جانب ما يناسبه. ونحن نرتب ما نذكره على ما هو الأنسب، وربما أدمجنا بعضها في بعض، طلباً للاختصار والمناسبة»[٢].

طبعات الكتاب:

لكتاب (اختصار علوم الحديث) نسخ خطية عديدة، ذكر منها في الفهرس الشامل ثمان نسخ[٣]، وذكرت له ثلاث نسخ خطية بالهند أيضاً[٤].

وقد طبع طبعات متعددة من أحسنها وأدقها طبعة بشرح وتعليق العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى سمّاه (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث)، وهو شرح يدل على علو كعبه وبراعته رحمه الله تعالى في الحديث وعلومه، طبع بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده، سنة ١٣٧٠هـ، ثم أعيد طبعه، ط٣، عام ١٣٧٧هـ، في مجلدة.

ثم طبع الكتاب طبعة متأخرة بدار العاصمة، بالرياض، ط١، عام ١٤١٥هـ، في مجلدتين، بتحقيق التلميذ البار للعلامةِ المحدثِ الألباني الشيخُ علي بن حسن عبد الحميد الحلبي، معتمداً

(١) اختصار علوم الحديث (٩٦/١).

(٢) اختصار علوم الحديث (٩٦/١).

(٣) الفهرس الشامل (٣٦/١، ٦٤).

(٤) الإمام ابن كثير (ص ١١٥/ حاشية رقم ٥).



على نسختين وهما نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة، وهي نسخة منقولة عن نسخة عليها خط المؤلـف، والأخرى نسخة دار المخطوطات البغداديـة، وبحاشيتها تصحيحات بخط الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى[1].

(١) مقدمة تحقيق علي حسن (١/٤٧- ٤٩).

نكت الزركشي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

لـم يسم الإمـام الزركشي رحمه الله تعالى كتابه باسم معيّن، لكن ورد في مقدمته وصفه له بأنه (تعليق على مقدمة ابن الصلاح)[1].

وورد اسـم الكتاب في النسخة التركية: (كتاب فيـه تعليق على علوم الحديث)، وفي نسختي دمشـق وعـارف حكمت الخطيتين ورد باسـم: (كتاب النكت على ابن الصـلاح)[2]، وبهذا الاسم اشتهر عند العلماء؛ كالسيوطي، والداودي، والأجهوري[3].

وسمّاه الحافظ ابن حجر: (الكلام على علوم الحديث)[4]، وسمّاه مرة: (شرح علوم الحديث لابن الصلاح)، وكذلك سمّاه رضا كحالة[5].

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)[6].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للإمام الزركشي ما يلي:

١- ذكره المترجمون للزركشي؛ كابن حجر، والسيوطي، والداودي، والنصربوري[7].

٢- نُقُول المذكورين من الأئمة وغيرهم من الكتاب في كتبهم[8].

٣- وجود قراءات وتعليقات على النسخ الخطية الثلاثة المعتمدة في التحقيق[9].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتـاب نكت الزركشي على اسمه نكت وتعليقات مفيدة على مقدمة ابن الصلاح رحمهما الله تعالى.

---

(١) نكت الزركشي (١٠/١) ونصه: في تعليق عليه.

(٢) دراسة محقق الكتاب (٢٦٣/٣).

(٣) البحر الذي زخر (٢٤١/١، ٢٤٢)، واللآلي المصنوعة (١١/١)، وحسن المحاضرة (٤٣٧/١)، وطبقات المفسرين (١٥٨/٢)، وحاشية الأجهوري على البيقونية (ص ٣٦).

(٤) إنباء الغمر (١٤٠/٣).

(٥) الدرر الكامنة (١٨/٤)، ومعجم المؤلفين (١٢١/٩).

(٦) الإجابة (ص ١٧٥)، والنجوم الزاهرة (١٣٤/١٢)، وشذرات الذهب (٣٣٥/٦).

(٧) الدرر الكامنة (١٨/٤)، والبحر الذي زخر (٢٤١/١، ٢٤٢)، وطبقات المفسرين (١٥٨/٢)، وإمعان النظر (ص ٦٤).

(٨) تدريب الراوي (٢٣/١، ١٠/٢، ١٦، ٢١، ٥١، ١٠٢)، وفتح المغيث (١٦٢/١، ٢٦٠، ٢٨٨، ٣٢٣)، منهج ذوي النظر (ص ٢١، ٣٠، ٤٦، ١١٩).

(٩) مقدمة المحقق (٢٦٦/٣- ٢٦٨).



وقد بيَّن المصنف (أنواع) ما سيعلق به من النكت على المقدمة فبلغ بها ثمانية، ولعل إيرادي لها بنص ما ذكره أبلغ وأدق. قال رحمه الله تعالى في مقدمته: «... وجاء بعدهم الإمام أبو عمرو بن الصلاح فجمع مفرقهم، وحقق طرقهم وأجلب بكتابه بدائع العجب، وأتى بالنكت والنخب، حتى استوجب أن يكتب بذوب[1] الذهب، والناس كالمجمعين على أنه لا يمكن وضع مثله، وقصارى أمرهم اختصاره من أصله، وأخبرني شيخنا العلامة مغلطاي رحمه الله تعالى أن بعض طلبة العلم من المغاربة كان يتردد إليه، ذكر له أن الشيخ شمس الدين بن اللبان وضع عليه تأليفاً سمّاه «إصلاح كتاب ابن الصلاح» وأنه تطلب ذلك دهره فلم يجده ثم شرع الشيخ علاء الدين في التنكيت وسماه بالاسم المذكور، لكنه لا يشفي الغليل، وإنما تكلم على القليل، فاستخرت الله تعالى في تعليق عليه فائق الجمع، شائق السمع، يكون لمستغلقه كالفتح، ولمستبهمه كالشرح، وهو يشتمل على أنواع:

الأول: بيان ما أشكل ضبطه فيه من الأسماء والأنساب واللغات.

الثاني: حل ما يعقد فهمه.

الثالث: بيان قيوده واحترازاته في الرسوم والضوابط.

الرابع: التعرض لتتمات أمور مهمة أغفلها.

الخامس: التنبيه على أوهام وقعت له في النقل.

السادس: اعتراضات وأسئلة لابدّ منها.

السابع: ما هو الأصح في أمور أطلقها.

الثامن: أمور مستقلة هي بالذكر أهم مما ذكره.

وقصدت بذلك الرجوع إليه عند أوقات درسي ومراجعتي لنفسي»[2].

طبعة الكتاب:

طبع كتاب بمكتبة أضواء السلف بالرياض، ط١، عام ١٤١٩هـ، بتحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلافريج المغربي الجنسية، وهو رسالته للماجستير التي نالها من قسم السنة بالجامعة الإسلامية بتقدير ممتاز، وقد اعتمد المحقق وفقه الله في إخراج الكتاب على مصورات ثلاث نسخ خطية وهي:

---

(١) سائل الذهب. اللسان (٣٩٦/١) مادة «ذوب».

(٢) مقدمة النكت (٩/١-١١).



١- نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا

٢- النسخة الظاهرية بدمشق.

٣- نسخة عارف حكمت بالمدينة.

وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات.



القسم السادس

من أشهر كتب المصطلح
في القرن التاسع



الشذى الفياح للأبناسي

تسمية الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح)[(١)].

وسمّاه الإمام السخاوي: (الشذا الفياح في مختصر ابن الصلاح)[(٢)]، وتبعه على هذه التسمية عمر رضا كحالة[(٣)].

للإمام برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي، نسبة إلى أبناس، بفتح الهمزة وقيل بكسرها، قرية يمر بها المسافر من طنطا إلى القاهرة[(٤)]، (ت ٨٠٢هـ)[(٥)].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر كتاب شذا الفياح جل من ترجم للأبناسي، كالحافظ ابن حجر، وابن قاضي شهبة، والسخاوي، والسيوطي، وغيرهم[(٦)].

٢- ذكر أصحاب كتب الفهارس له كالبغدادي، وكحالة وغيرهما[(٧)].

٣- إكثار ابن الكيال النقل عن الكتاب في كتابه عن المختلطين[(٨)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

عَدَّ الحافظ السيوطي كتاب الأبناسي من كتب النكت على مقدمة ابن الصلاح في شرحه للألفية[(٩)].

وقد لخّص الأبناسي تعقبات الحافظ العراقي من ألفيته وشرحها وتنكيته له، ولم يخرج عنها غالباً، ولم يعترض عليه إلا نادراً جداً...ولم تظهر شخصيته كعالم بالحديث في كتابه إلا نادراً[(١٠)]، ومن أجل ذلك قال الحافظ ابن حجر: ولم يكن فيه بالمتقن، ولا له ذوق أهل الفن[(١١)].

---

(١) مقدمة الشذا الفياح (٦٥/١).

(٢) الضوء اللامع (١٧٢/١).

(٣) معجم المؤلفين (١١٧/١).

(٤) حاشية محقق الكتاب (١٧/١، ١٨)، شذرات الذهب (٢/٧)، وتاج العروس (١١٣/٤) مادة (بنس).

(٥) إنباء الغمر (١٤٤/٤)، والسلوك (١٠٢٤/٣)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٥/٤).

(٦) إنباء الغمر (١٤٤/٤)، وطبقات الشافعية (٥/٤)، الضوء اللامع (١٧٢/١)، وحسن المحاضرة (٢٤٨/١).

(٧) هدية العارفين (١٩/١)، ومعجم المؤلفين (١١٧/١).

(٨) الكواكب النيرات (ص ٩٣، ص١٣٤، ص ٣٠٩، ص ٣١٧).

(٩) البحر الذي زخر (٢٤٢/١).

(١٠) محقق الكتاب (٢٨/١).

(١١) المجمع المؤسس (٣١٥/٢).



وقـد بيّن الأبناسي رحمه الله تعالى قصده من تأليف كتابه، وذكر مجمل منهجه في ديباجة كتابه فقال: «ثم إني نظرت فوجدت أحسن شيء عليه كلام الحافظ زين الدين العراقي أمتعنا الله تعالى به، نظمه ألفيةً، وشرحها في مجلدة، وله عليه نكت في مجلدة لطيفة، ذكر فيها اعتراضات وأجوبـة عن المصنف، وردّ على من اعترض عليه، فلخصـت من كلامه وكلام غيره لنفسي جملة جمـة، وأموراً مهمـةً، وضممت إلى ذلك فوائد حديثية، ومهمات فقهية، فأذكر أولاً كلام المصنف بنصـه مـن أول النوع، أو المسألة إلى آخر كلامه غالباً، ثم أقـول في آخره: انتهى، ثم أردف ذلك بكلام الحافظ زين الدين، أو كلام غيره إن وجد، أو ما يسره الله تعالى من فضله، وأستوفي كلام المؤلف نوعاً نوعاً كما رتبه، ولا أغادر شيئاً من أنواعه، ولا من غالب كلام الحافظ زين الدين، بل استوعـب ما في الكتب الثلاثة، من غير تكرار مع مـا أضمه إلى ذلك من كلام غيرهما...وسميته الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح...»[1].

وقد انتقد المحققُ الأبناسيَ رحمه الله تعالى من وجوه، خلاصتها كالتالي:

١- أن الأبناسي تابع العراقي في أكثر أحيانه، حتى إنه تابعه فيما يقول فيه «قلت»، و«سمعت» و«قرأت على شيخنا»، وهذه متابعة غير محمودة، لأنّ هذه كلمات الحافظ العراقي، فإذا نظر إليها القـارئ ظنها من كلام الأبنـاسـي، كما وقع لابن الكيال رحمه الله تعالى حين نقل شيئاً من الكلام عن الأبناسي، وعزاه إليه وهو في حقيقة أمره للعراقي.

٢- ربما زاد الأبناسي شيئاً من كلامه في كلام العراقي، فينبغي التنبيه بالمقابلة على أصل كلام العراقي.

٣- ينبغـي الرجوع إلى موارد الأبناسي؛ لأنه قد يختصر كلمات من سبقه من الأئمة ويعرض له فيه خلل.

٤- اقتصر الأبناسي رحمه الله تعالى في جل الكتاب على النقل فقط، «ولم تظهر شخصيته كعالم بالحديث في كتابه»[2].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب بمكتبة الرشد، بالرياض، عام ١٤١٨هـ، ط١، بتحقيق صلاح فتحي هلل. اعتمد المحقـق في إخـراج الكتاب على مصـورة النسخة الخطيـة للأصل الموجود بـ (مكتبة لاله لي)

(١) مقدمة الشذا الفياح (١/٦٤-٦٥).

(٢) محقق الشذا الفياح (١/٢٥-٢٨) بتصرف.



بتركيا، وأشار إلى وجود سقط بالنسخة[١].

وطبـع طبعة أخرى بدار الكتـب العلمية، بيروت، عام ١٤١٨هـ أيضـاً، بتحقيق محمد سمك، (٥٤٤ ص)، ولم أقف عليها[٢].

وانظر نسخه الخطية بالفهرس الشامل[٣].

---

(١) مقدمة المحقق (١/٣٠، ٣١).

(٢) المعجم المصنف (١/٧٥).

(٣) الفهرس الشامل (١/٩٣٦- ٩٣٧).

المقنع لابن الملقن

تسمية الكتاب، ومؤلفه:

سمّاه ابن الملقن نفسه (المقنع) بدون إضافة، وكذا سمّاه الحافظ ابن حجر[٤]، وسمّاه ابن الملقن باسمه الكامل (المقنع في علوم الحديث) في إجازة له نقلها عنه السخاوي.

وكذا وردت تسميته كما أثبت على نسختيه الخطيتين اللتين اعتمد عليهما محقق الكتاب عبد الله بن يوسف الجديع: (المقنع في علوم الحديث)، وكذا سماه السخاوي[٥].

وسماه ابن فهد المكي: (المقنع في علوم الحديث)[٦].

للإمام الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المشهور بابن الملقن وعرف بابن النحوي أيضا (ت ٨٠٤هـ)[٧].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر المؤلف نفسه رحمه الله تعالى لكتابه في مقدمة كتابه الذي اختصر فيه المقنع وهو كتاب (التذكرة)[٨].

٢- ذكره العلماء المترجمون لابن الملقن؛ كابن فهد المكي، وابن حجر، والسخاوي، وغيرهم[٩].

٣- وذكر في كتب الفهارس والأثبات[١٠].

٤- إثبات (سماع) للكتاب في أول النسخة الخطية على مؤلفه، ثم صحح ابن الملقن بخطه ذلك السماع[١١].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (المقنع) تلخيص لمقدمة أبي عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى، مع زيادات مفيدة، زادها ابن الملقن على المقدمة، وقد تبع المؤلفُ ابنَ الصلاح في ذكر خمسة وستين نوعاً، وختم

---

(٤) التذكرة (ص ١٣)، والجواب الأبهر (ص ٤٨)، والمجمع المؤسِّس (٣١٥/٢).

(٥) مقدمة المحقق (٢٥/١)، والضوء اللامع (١٠١/٦).

(٦) لحظ الألحاظ (ص ١٩٩).

(٧) إنباء الغمر (٤١/٥)، ولحظ الألحاظ (ص ١٩٧)، وشذرات الذهب (٤٤/٧).

(٨) التذكرة (ص ١٣).

(٩) لحظ الألحاظ (ص ١٩٩)، ونكت ابن حجر (٧٤٦/٢)، والضوء اللامع (١٠١/٦).

(١٠) ثبت الواد آشي (٣١٥/٢) وقد تصحف اسم الكتاب فيه، والمجمع المؤسس (٣١٥/٢)، وصلة الخلف (ص ٤١٧).

(١١) انظر مقدمة المحقق (٢٤/١- ٢٧).

بذكر ثلاثة أحاديث بسنده[١].

قــال المصنف في مقدمته وهو يتحدث عن مقدمة ابن الصلاح: «وقد وقع الاختيار -بفضل الله وقوتــه- علــى تلخيصه وتقريبه، وتنقيحــه، وتهذيبه، مع زيادات عليه مهمــة، وفوائد جمة، لا تُلفَــى مسطــورة، ولا تكاد توجد في الكتب المشهورة، منّ الله تعالى بالوقوف عليها، وتفضل بإفادة المتشوفيــن إليهــا. وعَلّمت للزيادة علامة دائــرة بالحمرة في أولها وآخرهــا، وربما قلت في أولها (قلت)، وفي آخرها علامة الدائرة المذكورة... »[٢].

طبعة الكتاب:

ذكــر للكتاب أربع نســخ خطية[٣]، منها نسخة بــدار الكتب المصرية / فــؤاد سيد / القسم الثالث (ص ١٠٢).

وقــد حقق الكتاب من قبل الباحث جاويــد أعظم عبد العظيم في رسالة ماجستير، بإشراف د. أحمد محمد نور سيف، بجامعة أم القرى، كلية الشريعة، عام ١٤٠٣هـ.

وحقــق في العــام نفسه من قبل الباحث مصطفى عبد القادر فــي رسالة ماجستير بإشراف الحسيني هاشم ومصطفى عمارة[٤].

وقد طبع الكتاب بدار فواز للنشر بالأحساء، ط١، عام ١٤١٣هـ، بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، (١-٢).

---

(١) المقنع (٢/٦٧٥- ٦٧٧).

(٢) المقنع (١/٣٩، ٤٠).

(٣) الفهرس الشامل (٣/١٥٥٨، ١٥٥٩).

(٤) دليل مؤلفات الحديث (١/٦٨).

التذكرة لابن الملقن

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

طبع الكتاب باسم: (التذكرة في علوم الحديث)، وهو مقتضى وصف المصنف له في مقدمته حيث قال: «...تذكرة في علوم الحديث»[١]، وبهذا العنوان فهرس الكتاب[٢].

للإمام ابن الملقن. وقد تقدم ذكره في كتابه المقنع.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر ابن الملقن للكتاب في أوله، وفي آخره[٣].

٢- ذكره الحافظ السخاوي في ترجمته[٤]، بل تصدى لشرح كتابه في كتاب مستقل سمّاه: (التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر)[٥].

٣- ذكره ونقله برمته أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الواد آشي في ثبته[٦].

٤- ذكر الكتاب في كتب الفهارس[٧].

٥- تعدد نسخه الخطية، كما سيأتي ذكره في (طبع الكتاب).

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (التذكرة) لابن الملقن رحمه الله تعالى مختصر من كتابه (المقنع) الذي سبق ذكره قريباً، وهو مختصر لمقدمة أبي عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى.

والكتاب على وجازته واختصاره كاد مؤلفه أن يأتي فيه على أنواع علوم الحديث التي ذكرها ابن الصلاح في مقدمته. فالتذكرة تبصرة للمبتدئ، وتذكرة للمنتهي.

قال المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه: «...وبعد فهذه تذكرة في علوم الحديث، يتنبه بها المبتدي، ويتبصر بها المنتهي، اقتضبتها من المقنع تأليفي... »[٨].

---

(١) التذكرة (ص ٣٧) طبعة محمد عزير.

(٢) كشف الظنون (١/٣٩٢).

(٣) التذكرة (ص ٣٧، ص ٤٤).

(٤) الضوء اللامع (٦/١٠٢) وقال: «في كراسة رأيتها».

(٥) طبع بدار الفلاح بلبنان، عام ١٤٣٠ هـ، ط١، بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم البخاري.

(٦) ثبت الواد آشي (ص ٣٦٠- ص ٣٦٩).

(٧) كشف الظنون (١/٣٩٢).

(٨) مقدمة التذكرة (ص ٣٧).

وقال في خاتمته: «...وهذا آخر التذكرة، وهي عجالة للمبتدئ فيه، ومدخل للتأليف السابق المشار إليه أولاً، فإنه جامع لفوائد هذا العلم وشوارده ومهماته وفرائده...»[١].

ولم يستغرق تأليف هذه الرسالة من المؤلف سوى برهة زمنية يسيرة، وهو من الطرائف واللطائف، يقول ابن الملقن: «فرغت من تحرير هذه التذكرة في نحو ساعتين في صبيحة يوم الجمعة سابع عِشْرِي جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين وسبعمائة»[٢].

طبعات الكتاب:

للكتاب نسخ كثيرة؛ بدار الكتب المصرية وحدها ثمان نسخ[٣]، وذكر لها في الفهرس الشامل تسع عشرة نسخة[٤].

وأول طبعة للكتاب كانت بطبع (ثبت الواد آشي)، فإن المؤلف رحمه الله تعالى ضمّن الرسالة كاملة في كتابه هذا[٥]، عام ١٤٠٣ هـ، ثم طبع في المجلة السّلفية مجلد ١٥/ص ٤٨- ص ٦١ / عدد ٩.

وطبع بدار عمّار بالأردن، ط١، عام ١٤٠٨هـ بتحقيق علي حسن علي عبد الحميد، ولم يعتمد على نسخ خطية من الكتاب كما صرح بذلك[٦].

ثم طبعته الدار السلفية بالهند بومباي، ط١، عام ١٤١٢هـ، بتحقيق محمد عزير شمس، ضمن مجموعة نصوص تراثية طبعت باسم (روائع التراث)، وقد اعتمد المحقق على مصورات أربع نسخ خطية[٧]، وهي أفضل طبعات الكتاب.

---

(١) التذكرة (ص ٤٤).

(٢) التذكرة (ص ٤٤).

(٣) مقدمة محمد عزير شمس (ص ٣٠).

(٤) الفهرس الشامل (١/٣٥٦، ٣٥٧).

(٥) ثبت البلوي الواد آشي (ص ٣٦٠- ص ٣٦٩).

(٦) مقدمته (ص ٦).

(٧) مقدمة محمد عزير (ص ٣١، ص ٣٢).

محاسن الاصطلاح للبلقيني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

اتفقت كلمة العلماء الذين ذكروا كتاب البلقيني رحمه الله على تسميته بـ (محاسن الاصطلاح)، ثم اختلفت كلماتهم في ذكر بقية عنوان الكتاب.

فقد سمّاه ابن قاضي شهبة، وكذلك ورد في الفهرس الشامل: (محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح)(١).

وسمّاه ابن فهد المكي وابن حجر: (محاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح)(٢).

وسمّاه السيوطي والداودي: (محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح)(٣).

وسمّاه حاجي خليفة: (محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح)(٤).

وسمّاه البغدادي: (محاسن الاصطلاح في تحسين ابن الصلاح)(٥).

للإمام الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلْقِيني -بضم الموحدة وسكون اللام وكسر القاف(٦) نسبة إلى بلقين من قرى مصر - الشافعي (ت ٨٠٥ هـ)(٧).

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يثبت نسبة كتاب (محاسن الاصطلاح) للإمام البلقيني ما يلي:

١- وجود نسخة خطية للكتاب بدار الكتب المصرية، بقراءة محمد بن محمد بن سالم الحنبلي، أثبت في آخرها أنه قرأها على مؤلفها البلقيني(٨).

٢- نسبه إليه جُلّ من ترجم له؛ كابن قاضي شهبة، وابن فهد، والسيوطي، والسخاوي، وغيرهم(٩).

---

(١) طبقات الشافعية (٥١/٤)، والفهرس الشامل (١٣٩٢/٣).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٢١٦)، والمجمع المؤسس (٣٠١/٢).

(٣) ذيل السيوطي على تذكرة الحفاظ (ص ٣٧٠)، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٨).

(٤) كشف الظنون (١٦٠٨/٢).

(٥) هدية العارفين (٧٩٢/٥).

(٦) هكذا ضبطها ياقوت الحموي، وضبطها ابن ناصر الدين الدمشقي بفتح القاف. معجم البلدان (٤٨٩/١)، وتوضيح المشتبه (٥٩٠/١).

(٧) البدر الطالع (٥٠٦/١)، وشذرات الذهب (٥١/٧)، وتوضيح المشتبه (٥٩٠/١).

(٨) مقدمة عائشة عبد الرحمن (ص ٦٨).

(٩) طبقات الشافعية (٥١/٤)، ولحظ الألحاظ (ص ٢١٦)، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٨)، والضوء اللامع (٨٨/٦).

٣- ذكره الحافظ ابن حجر، وحاجي خليفة في فهرسهما[١].

٤- ذكر ابن ناصر الدين الدمشقي أنه لما قدم والده مصر كتب بخطه نسخة من كتاب محاسن الاصطلاح[٢].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

محاسن الاصطلاح معدود ضمن مختصرات مقدمة أبي عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى[٣].

تتبع فيه البلقيني «مقدمة ابن الصلاح فقرة فقرة، فأعاد صياغتها تضميناً، ثم عقب عليها بفوائد وزيادات، تفصّل ما أجمل ابن الصلاح، وتستدرك ما فاته، وتناقش ما يرد على كلامه، حيثما بدا وجه اعتراض، ثم لما وصل في محاسنه إلى نهاية المقدمة، تابع تقديم أنواع خمسة من علوم الحديث لم يتكلم عنها ابن الصلاح في مقدمته»[٤].

وهذه الأنواع الخمسة التي زادها هي:

١- النوع السادس والستون: رواية الصحابة بعضهم عن بعض.

٢- النوع السابع والستون: رواية التابعين بعضهم عن بعض.

٣- النوع الثامن والستون: معرفة من اشترك في رجال الإسناد.

٤- النوع التاسع والستون: معرفة أسباب الحديث.

٥- النوع الموفى سبعين: التاريخ المتعلق بالمتون[٥].

قال رحمه الله تعالى في مقدمته: «أما بعد فإنّ من أهم ما يعتني به الطالب، ويرغب فيه الراغب معرفة أنواع علوم الحديث. ولقد تكلم على ذلك جمع من العلماء، في القديم والحديث، ومن أحسنها جمعاً، وأكثرها نفعاً، وأعظمها وقعاً كتاب العلامة أبي عمرو بن الصلاح، الذي أظهر فيه معظم الاصطلاح»[٦].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر الكتاب، وبيّن طرفاً من منهجه، وبيّن ما يؤخذ على مؤلفه فيه

---

(١) المجمع المؤسس (٨٨/٢)، وكشف الظنون (١٦٠٨/٢).

(٢) توضيح المشتبه (٥٩٢/١).

(٣) البحر الذي زخر (٢٣٩/١).

(٤) مقدمة عائشة عبد الرحمن (ص ٦٧، ص ٦٨).

(٥) محاسن الاصطلاح (ص ٦١٣- ص ٦٧٥).

(٦) مقدمة عائشة عبد الرحمن (ص ٣٥).



فقــال: «اختصر كتاب ابن الصــلاح، وزاد فيه أشياء من إصلاح ابن الصلاح لمغلطاي، فنبه على بعضــ أوهام مغلطاي، وقلده فــي بعضها، وزاد فيه بعض مباحث أصولية، وليس هو على قدر رتبته فــي العلــم، لكثرة الأوهــام التي كتبها من كتاب مغلطــاي – إن كان كتبها منه، فــإن لم يكن كتبها وتــوارد معــه فقد لصق به الوهم على الحالين، ورتبته تجل عن ذلك، وهذا دأب من صنف في غير الفن الذي فاق فيه»[١].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب طبعة وحيدة –فيما أعلم– بمطبعة دار الكتب المصرية، عام ١٩٧٤م، بتحقيق د. عائشــة عبد الرحمن (المشهــورة ببنت الشاطئ)، بحاشية مقدمة ابــن الصلاح –في أحسن طبعاتهــا– اعتمــاداً على نسخــة دار الكتب المصرية الخطية، وهي نسخــة أصيلة موثقة كتبها الشيــخ محمــد بن محمد بن سالم الحنبلي، وأثبت في آخرها أنه قرأها على مؤلفها، وأتم قراءتها قبل وفاة البلقيني بخمس عشرة سنة.

وقــد ميزت زيــادات البلقيني بكلمة «انتهــت» عقب كل فائدة أو زيــادة[٢]. وذكر للكتاب ست نسخ خطية[٣].

(١) المجمع المؤسس (٢/٣٠١).

(٢) محاسن الاصطلاح مع المقدمة (ص ٦١٣- ص ٦٧٤).

(٣) الفهرس الشامل (٣/١٣٩٢).

التبصرة والتذكرة للعراقي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)، فقد ألمح الحافظ العراقي نفسه بتسمية ألفيته في مطلعها فقال:

نظمتها تبصرة للمبتدي   تذكرة للمنتهي والمسند[٤]

وصرّح رحمه الله تعالى باسمها في إجازته للحافظ فقال: «وقرأ عليّ الألفية المسماة (بالتبصرة والتذكرة) من نظمي»[١].

وهكذا سمّاها الأئمة: زكريا الأنصاري، وابن حجر، والسخاوي[٢].

وكذا سمّاها المستشرق بروكلمان[٣].

وقد طبع الكتاب بالاسم الأول، وله أصل من إجازة الحافظ ابن حجر للنابتي حيث قال رحمه الله تعالى: «فقد عرض عليّ جميع «التبصرة والتذكرة في علوم الحديث» نظم شيخنا الإمام العلامة حافظ العصر شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحيم العراقي تغمده الله برحمته...»[٤].

واشتهرت بالألفية[٥].

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المصري الشافعي (ت٨٠٦هـ)[٦].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الألفية للحافظ العراقي ما يلي:

١- ذكر الحافظ العراقي لها في مطلعها بعد تسميته لنفسه أعني قوله:

يقول راجي ربه المقتدر   عبد الرحيم بن الحسين الأثري

إلى أن قال رحمه الله تعالى:

نظمتها تبصرة للمبتدي   تذكرة للمنتهي والمسند[٥]

---

(١) الجواهر والدرر (٢٧١/١).

(٢) فتح الباقي (ص ٣٥، ص ٤٢)، وفتح المغيث (٩/١)، ومقدمة المحقق (ص ٢٥).

(٣) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٦).

(٤) ألفية العراقي (مخطوط عارف حكمت لوحة ٥٧)، نقلا عن العربي الدائز محقق الألفية (ص ٢٥/ مقدمته).

(٥) انظر مقدمة المحقق (ص ٢٤، ص ٢٦).

(٦) ذيل التقييد للفاسي (١٢/٣)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣٣/٤)، والضوء اللامع (١٧١/٤)

٢- ذكر الأئمة لها ومن أشهرهم: الأئمة: السيوطي، وزكريا الأنصاري، وعبد الرؤوف المناوي، والشوكاني، وغيرهم[١].

٣- تتابع العلماء على بيان مقاصد الألفية ومعانيها المضمنة فيها، من خلال شروح عديدة منها: النكت الوفية بما في شرح الألفية للبرهان إبراهيم بن عمر البقاعي[٢]، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي[٣]، وشرح ألفية العراقي للحافظ السيوطي[٤].

٤- ذكر الألفية المصنفون لكتب الفهارس: كحاجي خليفة، والكتاني، والزركلي[٥].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

ألفية الحافظ العراقي رحمه الله تعالى منظومة نظمت على بحر يسمى ببحر الرجز[٦].

تحتوي على ألف بيت وبيتين ختمها بهما، وقد ضمن فيها مقدمة ابن الصلاح، مع زيادات نفيسة زادها، وتعقبات مفيدة تعقب بها ابن الصلاح في مسائل كتابه وأقسامه دون كثير من أمثلته وتعاليله[٧].

وهذه الألفية التي سمّاها المؤلف الحافظ العراقي بالتبصرة والتذكرة تتميز بقوة سبكها، وسلاسة نظمها، وجزالة ألفاظها، مع إيفائها بمقاصد الأصل أعني مقدمة ابن الصلاح.

وفي المقصد من النظم، وكونها ملخصة، وما حوته من زيادات يقول الحافظ العراقي:

فهذه المقاصد المهمة ... توضح من علم الحديث رسمه

لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه ... وزدتها علماً تراه موضعه[٦]

وقد بيّن المؤلف رحمه الله تعالى منهجه في المصطلحات المتكررة في الألفية، كقوله (قال) أو أتى بالضمير كقوله (كذا له)، وكذا قوله (الشيخ) يريد بها ابن الصلاح رحمه الله تعالى، وإن يكن الفعل أو الضمير لاثنين كقوله (واقطع بصحة لما قد أسندا) فإنه يريد الإمامين البخاري ومسلم، وفي هذا المنهج المختصر يقول الناظم:

---

(١) البحر الذي زخر (٢٤١/١)، وفتح الباقي (ص٣٥)، واليواقيت والدرر (٢٢٠/١)، وأدب الطلب (ص١١٩).

(٢) حقق في أربع رسائل علمية مقدمة لقسم علوم الحديث بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية كما في المعجم المصنف (١١٠/١)، ودليل الرسائل الجامعية (ص ٤٣٩).

(٣) أفضل طبعاته طبعة مكتبة دار المنهاج بتحقيق الدكتورين عبد الكريم الخضير، ومحمد الفهد.

(٤) طبعته مكتبة الفريابي بدمشق، بتحقيق عبد الله الدرويش، وسيأتي ذكر هذه الكتب على وجه البسط.

(٥) كشف الظنون (٧٤٧/١)، وفهرس الفهارس (٨١٤/٢)، والأعلام (٢٤٤/٣).

(٦) فتح الباقي (٨/١).

(٧) شرح التبصرة والتذكرة (٨/١).



فحيث جاء الفعل والضمير لواحد ومن له مستور
كقال أو أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبهما
وإن يكن لاثنين نحو التزما فمسلم مع البخاري هما[7]

وقد مدح الأئمة الألفية، وأشادوا بها، وبينوا رفعة مكانتها فمن ذلك:

قول الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ) رحمه الله تعالى: «وله من المؤلفات في الفن: الألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها»[1].

وقال زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) رحمه الله تعالى: «...اشتملت على نقول عجيبة، ومسائل غريبة، وحدود منيعة، وموضوعات بديعة، مع كثرتها علمها، ووجازة نظمها»[2].

وقال عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) رحمه الله تعالى: «...ومن تأليفه (الألفية) الاصطلاحية الحديثية، وقد سادت بها الركبان في كل مكان وزمان»[3].

طبعات الكتاب:

طبعت (التبصرة والتذكرة) طبعات كثيرة، ومن أشهرها:

طبعة مطبعة (السنة المحمدية)، عام ١٣٧٢هـ، بالقاهرة، بتحقيق محمد حامد الفقي، ضمن مجموع مطبوع باسم (نفائس).

ثم طبعة أخرى مع شرحها (شرح التبصرة والتذكرة) للناظم نفسه، طبعت بالمطبعة الجديدة، بفاس، عام ١٣٥٧هـ، بتعليق: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، (١-٣).

ثم طبعة أخرى مع شرحها الكبير المفيد (فتح المغيث) للإمام السخاوي رحمه الله تعالى، وأفضل طبعات (فتح المغيث) طبعة مكتبة دار المنهاج بالرياض، عام ١٤٢٦هـ، (ط١)، بتحقيق الدكتورين عبد الكريم الخضير، ومحمد بن عبد الله الفهيد، (١-٥).

وأفضل طبعة أخرجت للألفية طبعة مكتبة دار المنهاج بالرياض، ط١، عام ١٤٢٦هـ، بتحقيق العربي الدائز الفرياطي، وقد اعتمد المحقق وفقه الله على أربع نسخ خطية وهي: نسخة مكتبة حكمت عارف، ونسخة مكتبة الغازي في سراييفو، ونسخة الأسكوريال بإسبانيا، ونسخة المكتبة الظاهرية.

---

(١) طبقات الحفاظ (ص ٥٤١).

(٢) فتح الباقي (٣/١).

(٣) فهرس الفهارس (٨١٦/٢).



وللألفيـة نسخ خطية عديدة، وقد أحصى منهـا د. أحمد معبد عبد الكريم ٢١ نسخة خطية بدار الكتب المصرية وحدها، وانظر الكلام عليها في كتابه عن الحافظ العراقي[1].

(١) الحافظ العراقي وأثره في السنة (١/٦٦٦- ٦٧٨).

رسالة في أصول الحديث للجرجاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (رسالة في أصول الحديث) هكذا سمّاه اللكنوي في ترجمة المؤلف[١]، وسمّاه السخاوي: (حاشية على الخلاصة) للطيبي[٢].

للشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني، ويعرف بالسيد الشريف (ت٨١٦هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للجرجاني ما يلي:

١- ذكر العلماء له: كالسخاوي[٤]، واللكنوي[٥]، بل له شرح عليه سمّاه (ظفر الأماني) وسيأتي ذكره.

٢- ذكره البغدادي في كتابه المؤلف في فهارس الكتب[٦].

٣- نص ناسخ إحدى نسختي الرسالة بأن الكتاب للسيد (الجرجاني)[٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

مرّ بنا أثناء الكلام على كتاب (الخلاصة) للطيبي أنه مختصر لمقدمة ابن الصلاح، وتقريب النووي، والمنهل الروي لابن جماعة، ورسالة الجرجاني هذه حاشية على كتاب الخلاصة[٨].

وقد قسم الجرجاني كتابه إلى (مقدمة)، و(أربعة أبواب).

فأما المقدمة فعرف فيها (المتن)، و(السند)، و(الخبر المتواتر)، و(الآحاد)[٩].

وأما (الباب الأول) فجعله في أقسام الحديث وأنواعه[١٠]، و(الباب الثاني) في الجرح والتعديل[١١]، و(الباب الثالث) في تحمل الحديث[١٢]، و(الباب الرابع) في أسماء الرجال[١٣].

---

(١) الفوائد البهية (ص ١٣٣).

(٢) الضوء اللامع (٣٢٩/٥).

(٣) بغية الوعاة (١٩٧/٢)، والفوائد البهية (ص ١٢٥)، والبدر الطالع (٤٨٨/١).

(٤) الضوء اللامع (٣٢٩/٥).

(٥) الفوائد البهية (ص ١٣٣).

(٦) هدية العارفين (٧٢٨/١).

(٧) مقدمة تحقيق الرسالة (ص ٢٩).

(٨) الضوء اللامع (٣٢٩/٥)، وهدية العارفين (٧٢٨/١).

(٩) رسالة في أصول الحديث (ص ٦٥- ص ٦٧).

(١٠) السابق (ص ٦٨- ص ٩٦).

(١١) السابق (ص ٩٧- ص ٩٨).

(١٢) السابق (ص ٩٩- ص ١٠٣).

(١٣) السابق (ص ١٠٣- ص ١٠٦).

◇◇

قـال المؤلف في مطلع كتابه: «هذا مختصـر جامع لمعرفة علم الحديث، مرتبٌ على مقدمة ومقاصد...»[١].

وأكثر ما في رسالة الجرجاني مأخوذ من كتاب (الخلاصة) للطيبي[٢].

ولأهميـة الكتـاب نجد أبا الحسنـات محمد بن عبد الحـي اللكنـوي (ت ١٣٠٤هـ) يتصدى لشرحه في كتاب سمّاه (ظفر الأماني في مختصر الجرجاني) [٣] قال في مقدمته: «...وكتبت منه نحـو ستة أجزاء، لكن عاقت عوائق عن إتمامه، ولم أظفر إلى الآن باختتامه، وأرجو من الله الذي وفقني لبدئه أن يوفقني لختمه...» [٤].

طبعات الكتاب:

ذكر لكتاب الجرجاني سبع نسخ خطية[٥].

وقد طبع الكتاب عدة طبعات وهي:

طبعة بالهند، دلهي، عام ١٣٠٢ هـ (ضمن مجموعة رسائل).

ثم بتحقيق فؤاد عبد المنعم، الإسكندرية، دار الدعوة، ١٤٠٣هـ.

ثـم بتحقيق علي زوين، معتمداً على نسختيـن خطيتين من مكتبة الأوقاف ببغداد، الرياض، دار الرشد، ١٤٠٧هـ (ضمن كتاب: رسالتان في أصول الحديث).

ثـم بتحقيق عقيل بـن محمد المقطري، صفـاء، مكتبة دار القدس، بيـروت، دار ابن حزم، ١٤١٣هـ.

وطبع مع شرحه (ظفر الأماني في مختصر الجرجاني) لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي، بتحقيق تقي الدين الندوي، بالإمارات، دار العلم، عام ١٤١٥هـ[٦].

وكذا طبع مع شرحه، بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، عام ١٤١٦هـ.

---

(١) السابق (ص ٦٥).

(٢) الفوائد البهية (ص ١٣٣).

(٣) طبع كتاب ظفر الأماني، بتحقيق تقي الدين الندوي، بدار العلم، في الإمارات، عام ١٤١٥ هـ.

(٤) الفوائد البهية (ص ١٣٣).

(٥) انظر الفهرس الشامل (٨٢٢/٢).

(٦) دليل مؤلفات الحديث (٥١/١)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٤٤)، ومقدمة علي زوين (ص ٢٩، ص ٣٠).

زوال الترح لعز الدين ابن جماعة

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح)، هكذا سمّاه مؤلفه كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه[١].

وسمّاه الكتاني: (زوال النزح بشرح منظومة ابن فرح)[٢].

للعلامة عز الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة الكناني الشافعي (ت ٨١٩هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب:

١- عزاه إليه الإمامان: السيوطي، والسخاوي[٤].

٢- ذكره الحافظ ابن حجر، والكتاني في فهرسيهما المشهورين[٥].

٣- تعدد نسخ الكتاب الخطية.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

وصف الحافظ ابن حجر شرح المصنف فقال: «وشرحها شرحا حسنا»[٦].

وقد وصف المؤلف شرحه باللطافة فقال كما في مقدمته: هذا شرح لطيف على منظومة أبي العباس ابن فرح الإشبيلي رحمه الله تعالى نافع إن شاء الله تعالى، سميته بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح ... »[٧].

وهو أحد ثلاثة شروح للمؤلف على منظومة ابن فرح كما ذكر ذلك الحافظ السيوطي[٨].

وشرح ابن جماعة شرح موضوعي للقصيدة، نجده يأتي على البيت فيجمل ما وجد فيه من أنواع علوم الحديث، ويعبر عن النوع بالقاعدة، ففي قول ابن فرح:

غرامي (صحيح) والرجا فيك (معضل) وحزني ودمعي (مرسل) و(مسلسل)

(١) زوال الترح (ص ٣٤).
(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٨).
(٣) بغية الوعاة (٦٣/١)، والضوء اللامع (١٧١/٧).
(٤) بغية الوعاة (٦٥/١)، والضوء اللامع (١٧١/٧).
(٥) المجمع المؤسس (٢٩٤/٣)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٨).
(٦) المجمع المؤسس (٢٩٤/٣).
(٧) مقدمة زوال الترح (ص ٣٤).
(٨) بغية الوعاة (٦٥/١).



قـال: اشتمـل هـذا البيت علـى أربع قواعـد؛ ثم طفـق يشـرح (الصحيـح)، و(المعضل)، و(المرسل)، و(المسلسل)[١].

وإذا أراد أن يذكـر مسائل تحت كل نـوع، فإنه يعبر عنها بـ (فرع)، أو (تنبيه)، أو (فائدة)، أو (تذنيب).

طبعات الكتاب:

ذكر للكتاب ثلاث وسبعون نسخة خطية[٢]، وأول مطبوعة للكتاب كانت بليدن، بدولة هولندا، عـام ١٨٨٥م، نشـره الألماني فليشر مع ترجمة باللغـة الألمانية[٣]، ثم طبـع بمطابع الصفا بمكة المكرمة، بتحقيق فهد بن قابل الأحمدي، معتمدا على خمس نسخ خطية[٤] (٧٦ صفحة).

(١) زوال الترح (ص ٣٤).

(٢) الفهرس الشامل (٢/٨٧٨- ٨٨٠).

(٣) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٥٥)، ومعجم المطبوعات العربية (١/١٦٧).

(٤) مقدمة المحقق (ص ١٠- ص ١١).

نظم نخبة الفكر للشمني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (نظم نخبة الفكر)[١]، سمي في الفهرس الشامل: «الرتبة في نظم النخبة»[٢].

للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن، التميمي الشُمني –بضم المعجمة والميم، ثم نون مشددة –نسبة لمزرعة ببلاد المغرب بالقرب من قسنطينة شرق الجزائر– السكندري، ثم القاهري، المالكي (ت ٨٢١هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكره المترجمون للمؤلف؛ كابن حجر، والسخاوي وغيرهما[٤].

٢- ذكر ولد المؤلف لكتاب أبيه، وشرحه له في كتاب سماه: (العالي الرتبة في شرح نظم النخبة)[٥].

٣- ذكره في كتب الفهارس[٦].

٤- تعدد نسخه الخطية –كما سيأتي-.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب نظم لنخبة الفكر للحافظ ابن حجر، قال فيه الحافظ نفسه: «ونظم نخبة الفكر التي لخصتها في علوم الحديث»[٧].

ويشرف النظم بشرف أصله، وعلو مكانته، وإتقانه؛ مما لا يخفى ما لنخبة الفكر للحافظ ابن حجر من مكانة علمية عند العلماء؛ ولذا نظمه عدد من العلماء منهم الإمام الشمني في هذه المنظومة المشتملة على ستة ومائتي بيت، تميزت بوضوح العبارة، وجمال الأسلوب، وحسن العرض والترتيب، والسلامة من عيوب النظم[٨].

---

(١) المجمع المؤسس (٣٠٢/٣)، والضوء اللامع (٧٥/٩).

(٢) الفهرس الشامل (٨٠١/٢).

(٣) إنباء الغمر (٣٣٩/٧)، وشذرات الذهب (١٥١/١١)، وحاشية تحقيق العالي الرتبة (ص ٣١).

(٤) المجمع المؤسس (٣٠٢/٣)، والضوء اللامع (٧٥/٩).

(٥) العالي الرتبة (ص ٣٥).

(٦) هدية العارفين (١٨٣/٢)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٦)، ومعجم المؤلفين (٢٠٨/١١).

(٧) المجمع المؤسس (٣٠٢/٣).

(٨) مقدمة المحقق (ص ٨)، ونخبة الفكر للحافظ ابن حجر (ص ١٤٨، ص ١٤٩).

قال الناظم رحمه الله تعالى في مطلعها بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ:

وَبعدُ فَاعْلَمْ أَنَّ نُخْبَةَ الفِكَرْ ... أَجلُّ مَا صُنِّفَ في عِلْمِ الأَثَرْ

قَدْ جَمَعَتْ أَنْوَاعَ هذا العلمِ ... وَقرّبت قصيّه لِلفَهْمِ

فَاللهُ يَجزي مَنْ لها قد صَنَّفَا ... أَعْظَمَ مَا جَزَى به مُصَنِّفَا

فاختَرْتُ نَظْمَ دِرها المنثورِ ... في سِلْكِ هذا الرَّجَزِ المشْطُورِ

وقال في خاتمتها – قبل المنتهى ببيتين –:

قد انتهى النَّظْمُ لتلك النخبة ... فالحمد لله ولي النعمة[8]

طبعات الكتاب:

ذكرت خمس نسخ خطية للكتاب في المعجم الشامل، باسم (الرتبة في نظم النخبة)[1]، وله نسخة سادسة بمكتبة الإسكندرية، ووصفت نسختها بالجودة[2]، وسابعة بمكتبة المسجد النبوي الشريف[3].

وقد طبع النظم بدار البخاري بالمدينة المنورة، بتحقيق: محمد سماعي الجزائري، عام ١٤١٥هـ، (٤٧ صفحة).

---

(١) المعجم الشامل (٢/٨٠١).

(٢) فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية (٥/ الحديث / ٣٨٥).

(٣) فهرس مخطوطات المسجد النبوي (١/١٥٣).

نتيجة النظر في نخبة الفكر للشمني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

لـم أقف علـى تسميته لدى أحـد ممن ذكره سوى حاجـي خليفة في فهرسـه[1]، وكذلك في فهرس آل البيت[2].

وقد ورد اسمه هكذا: (نتيجة النظر في نخبة الفكر)، وبهذا الاسم طبع.

للحافظ كمال الدين محمد بن محمد الشمني (ت ٨٢١هـ)، وقد تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لأبي عمرو الداني رحمه الله تعالى ما يلي:

١- ذكـر الأئمـة للكتاب، ونسبته إلى مؤلفه؛ فممن ذكـره: الحافظان ابن حجر، والسخاوي، والكتاني، وحاجي خليفة[3].

وقد نسبه الكتاني خطأ لمحمد ابن الحافظ ابن حجر[4].

٢- تعدد نسخه الخطية، وسيأتي ذكرها.

٣- ذكـر المؤلـف له في مقدمتـه، وبيانه للباعث علـى تأليفه، وإطلاعـه الحافظ ابن حجر -شيخه- عليه، قال الحافظ ابن حجر: «أرانيه بخطه»[5].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (نتيجـة النظر) للحافظ الشمني شرح به كتاب شيخه (نخبة الفكر) نزولاً على رغبة شيخه الحافظ ابن حجر، قال في مقدمته: «فلذلك ندبني الإمام المصنف لشرحه، وحلِّ مقفل لفظه وفتحه، فانتدبت له، مستعيناً بالله سبحانه وتعالى على ذلك...»[6].

وهـذا الاقتراح من الحافظ ابن حجـر لتلميذه الشمني يدل على ثقته به، وبعلمه، وتمكنه في علم الحديث.

---

(١) كشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(٢) الفهرس الشامل (٣/١٦٦٠).

(٣) المجمع المؤسس (٣/٣٠٢)، والجواهر والدرر (٣/١١٥٧)، والضوء اللامع (٩/٧٥)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٦)، وكشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٦).

(٥) المقدمة (ص ٣٦)، والمجمع المؤسس (٣/٣٠٢).

(٦) مقدمة نتيجة النظر (ص ٣٦).

وقـد كتب الشمني رحمه الله تعالى شرحه هذا قبـل أن يؤلف الحافظ ابن حجر شرحه على النخبة (نزهة النظر)، فقد كتب ابن حجر النزهة سنة (٨١٨هـ)[١]، كما ذكره الحافظ نفسه في آخر نسخته من النزهة، وأما الشمني فإنه فرغ من شرحه في رمضان سنة (٨١٧هـ)[٢].

وهذا الشرح أكبر من النزهة للحافظ، «وهو كتاب جليل القدر، كثير النفع، ...سهل العبارة، بعيـد عن التعقيـد، حسن الترتيب، دقيـق التقسيم، اعتنى فيـه مؤلفه بشرح عبـارة الحافظ، مع التمثيل للأنواع...»[٣].

ومما تميز به هذا الشرح ما يلي:

١- إيراد المؤلف رحمه الله تعالى أحاديث وآثاراً بأسانيده[٤].

٢- عناية الشمني بالجوانب اللغوية والبلاغية أثناء شرحه[٥].

٣- يكثر من ذكر الأمثلة تحت كل نوع[٦].

٤- سهولة ألفاظ الشمني التي يشرح بها النخبة، وبعدها عن التكلف والتعقيد.

٥- والشرح كامل وشامل لجميع ألفاظ النخبة، وقد أعان الله مؤلفه على إكماله.

٦- رمز المؤلف لكلام ابن حجر في النخبة بحرف (ص)، ورمز للشرح بحرف (ش)[٧].

وممـا قاله الشمنـي رحمه الله تعالى في مقدمتـه: «...فإن الكتاب المسمّـى بـ «نخبة الفكر فـي مصطلح أهـل الأثر»، من مصنفات الشيـخ الإمام مفتي الأنام، مالك ناصيـة العلوم، وفارس ميدانهـا، وحائـز قَصَب السبق في حَلَبَة رهانها...ولم يكن عليـه شرح يستعين به الطالب؛ فلذلك ندبنـي الإمـام المصنف لشرحـه، وحلِّ مقفل لفظه وفتحـه، فانتدبت له، مستعينـاً بالله سبحانه وتعالى على ذلك، وسلكت في شرح معانيه، وحلِّ تركيب مبانيه أقرب المسالك...»[٨].

نسخ الكتاب، وطبعته:

ذكرت للكتاب أربع نسخ خطية؛ ١- القادرية. ٢- الشعب/ إلمالي. ٣- لاله لي[٩]. ٤- الأوقاف

(١) مقدمة علي حسن لتحقيق النزهة (ص ٢٤)، ومقدمة محقق نتيجة النظر (ص ٢٤).

(٢) الجواهر والدرر (٦٧٨/٢).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٢٤).

(٤) نتيجة النظر (ص ٤٨، ص ١٦٦، ص ٢١٨).

(٥) نتيجة النظر (ص ٤٧، ص ٥٤، ص ٧٩).

(٦) نتيجة النظر (ص ٩٣، ص ١٧٨، ص ٢١٨).

(٧) وانظر أبرز صفاتها وميزاتها في رسالة أخينا د. إبراهيم بن محمد نور سيف عن نخبة الفكر ومنهجها المبتكر (ص ١٧٦، ص ١٧٧).

(٨) مقدمة نتيجة النظر (ص ٣٦).

(٩) مقدمة نتيجة النظر (ص ٣٦).



العامة ببغداد[1].

وقـد طبع الكتاب بمكتبة دار المنهـاج بالرياض، ط١، عام ١٤٣١هـ، بتحقيق مراد بن خليفة سعيدي، (٣٢٨ صفحة).

(١) الفهرس الشامل/ الحديث (٣/١٦٦٠).

الهداية لابن الجزري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى ابن الجزري رحمه الله تعالى كتابه بالهداية؛ ففي مطلعه قال:

الحمد لله على هدايته إلى حديث المصطفى وسنته

وختم الناظم الكتاب بقوله:

وهاهنا قد تمت الهداية جامعة معالم الرواية[٩]

قال السخاوي رحمه الله تعالى: وفي ذكره (الهداية) إشارة لما لقب به الناظم أرجوزته[١].

وسماه الإمام السخاوي رحمه الله تعالى: (الهداية في علم الرواية)[٢].

وسماه السخاوي، والشوكاني: (البداية في علوم الرواية)[٣]، وهو غريب وطبع باسم: (الهداية في علوم الرواية).

للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري، ويلقب بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ابن الجزري رحمه الله تعالى ما يلي:

١- أنّ الإمام السخاوي شرحه في كتاب سمّاه (الغاية)[٥]، وذكر المنظومة في مقدمته[٦].

٢- ذكره المترجمون لابن الجزري؛ كالسخاوي، والشوكاني[٧].

٣- تعدد نسخ الكتاب الخطية.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

نظم ابن الجزري رحمه الله تعالى أبيات منظومته (الهداية) لتكون مقدمة لطلاب (علم المصطلح) فقال:

---

(١) الهداية (ص ٩)، والغاية (ص ١٧، ص ١٨).

(٢) الغاية (ص ١٣).

(٣) الضوء اللامع (٩/٢٥٧)، والبدر الطالع (٢/٢٥٨).

(٤) غاية النهاية (٢/٢٤٧)، وطبقات المفسرين (٢/٥٩)، وذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٧٦).

(٥) سيأتي ذكره مستقلاً.

(٦) الغاية (ص ١٣).

(٧) الضوء اللامع (٩/٢٥٧)، والبدر الطالع (٢/٢٥٨).

وهاك في علومه مقدمة ... تكون لاصطلاحه مفهمة[1]

وقد بلغ عدد أبيات هذه المنظومة واحداً وسبعين وثلاثمائة بيت[2].

ابتدأها المؤلف بقوله:

يقول راجي عفو ربٍ رؤف ... محمد بن الجزري السلفي[3]

وختمها بقوله:

بعد الصلاة والسلام الدائم ... على النبي المصطفى ابن هاشم[4]

وقد بيّن الناظم حدود هذه المنظومة؛ من حيث استيعابها لأنواع علوم الحديث فقال:

وهاهنا قد تمت الهداية ... جامعة معالم الرواية[5]

وذكر ابن الجزري من المسائل ما لم يقع لغيره قال رحمه الله تعالى:

حوت لما لم يحوه مصنف ... ولا اهتدى لذكره مؤلف[6]

قال السخاوي معلقا عليه: «وهي بلا شك اشتملت – على صغر حجمها – على زيادة أنواع، و(مسائل)، انفرد بأكثرها عن غيره، كما بين ذلك في (محاله) من هذا الشرح»[7].

(مثاله) تخصيصه ضبط (وفيات) العلماء بحروف الجمل، وقد استغرق لدى الناظم خمسة وعشرين بيتاً[8].

فبدأها رحمه الله تعالى بقوله:

كذاك تاريخ وفاة العلما ... واضبطه بالجمل حتى تَعْلَمَا[9]

وختمها بقوله:

والحافظ المزي (مبد) الذهبي ... (زمّح) ابن تيمية (كحد) فاحسب[10]

---

(١) لهداية (ص ١٠).

(٢) الهداية (ص ١٣١).

(٣) الهداية (ص ٩).

(٤) الهداية (ص ١٣١).

(٥) الهداية (ص ١٣١).

(٦) الهداية (ص ٢٢٣) ملحقة بشرحها الغاية .

(٧) الغاية (ص ٢٠٠).

(٨) الهداية (ص ١١٢- ص ١٢٦ / من البيت رقم ٣٢١- إلى البيت رقم ٣٤٦).

(٩) الهداية (ص ١١٢ / رقم ٣٢١).

(١٠) الهداية (ص ١٢٦ / رقم ٣٤٦).

وقـد أثنى الإمـام السخاوي رحمه الله تعالى علـى هذا النظم فقال: «فـإن الكتاب المسمى بالهداية في علم الرواية، نظم العلامة الأثري ابن الجزري مما أحسن ناظمه في ترتيبه، ووضعه، وتلخيصه، وجمعه ... »[١].

طبعات الكتاب:

للكتاب أربع عشرة نسخة خطية[٢]، وقد طبع الكتاب بمكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق: عبد العزيز بن محمد المكي، (١٣٩ صفحة).

---

(١) الغاية (ص ١٣).

(٢) الفهرس الشامل (٣/١٧٢٥ - ١٧٢٦).

جواهر الأصول للفارسي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سماه مؤلفه كما في مقدمته: (جواهر الأصول في علم حديث الرسول ﷺ)[١].

لأبي الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي، المشهور بفصيح الهروي (ت ٨٣٧هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكره أصحاب كتب الفهارس مثل: كحالة، والبغدادي [٣].

٢- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (جواهر الأصول) مختصر من كتب عديدة، أبرزها كتابي: مقدمة ابن الصلاح والتقريب للنووي.

قال محقق الكتاب: «وأكثر عباراته مأخوذة من تقريب النووي، من غير تغيير، أو تغيير يسير، وذلك يظهر بعد المقابلة بين هذه الكتب الثلاثة، فأصل هذا الكتاب: تقريب النووي مع الزيادة عليه والنقص منه وتغيير الترتيب، فجواهر الأصول من أحسن الكتب المصنفة في هذا الفن؛ عبارة، وترتيباً، وبياناً، ومنهجاً، واستيعاباً» [٤].

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى (فاتحة)، و(أربعة أقسام)، و(خاتمة).

فأما (الفاتحة) فقد ذكر فيها (سبع لوامع)[٥] أتت كالتالي:

١- في طليعة كتب الحديث.

٢- في ماهية هذا العلم وتصوره.

٣- في بيان الحاجة إلى هذا العلم وموضوعه.

٤- في بيان فضيلة هذا العلم وشرفه، ورتبته فيما بين العلوم.

---

(١) مقدمة المؤلف (ص ١).

(٢) معجم المؤلفين (١١/٢٤٩)، وهدية العارفين (٢/١٨٩).

(٣) معجم المؤلفين (١١/٢٤٩)، وإيضاح المكنون (٣/٣٧٥).

(٤) جواهر الأصول (ص ١٤٨).

(٥) جواهر الأصول (ص ٢- ص ١٦).

٥- في ألفاظ مصطلحة فيما بينهم.

٦- في بيان وضعه، وتدوينه، والتصنيف فيه.

٧- في عدد ما ثبت من الأحاديث.

وأما الأقسام فهي:

(القسم الأول) ذكر فيه «المتن»، وأقسامه، وأنواعه[١].

(القسم الثاني) في «السند». وجعل تحته أحد عشر نوعاً[٢].

(القسم الثالث) في تحمل الحديث وطرق نقله[٣].

(القسم الرابع) في أسماء الرجال، وطبقات العلماء[٤].

ثم ذكر (خاتمة) في معرفة صدق المحدث، وإتقانه، وتنقير الحديث وتثبيته[٥].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت لكتاب (جواهر الأصول) سبع نسخ خطية بالفهرس الشامل[٦].

وذكر محقق الكتاب أبو المعالي القاضي أطهر أنّ للكتاب نسخاً عديدة بمكتبات الهند، وصف ثلاثة منها[٧].

وفي موقع ملتقى أهل الحديث/ قسم المخطوطات[٨]؛ ذكرت ووصفت خمس نسخ خطية.

وأما طبعات الكتاب: فأولى طبعاته كانت بالمكتبة العلمية، بالمدينة النبوية المنورة عام ١٩٥٠م، بتحقيق أبي المعالي أطهر المباركفوري، (١٦٠ صفحة) [٩].

وقد اعتمد المحقق على نسختي: مكتبته الخاصة، وبومباي[١٠].

وثانيتها: بالهند، بومباي، المكتبة السلفية، عام ١٣٩٣هـ، بالتحقيق نفسه.

---

(١) جواهر الأصول (ص ١٧- ص ٥٢).
(٢) جواهر الأصول (ص ٥٥- ص ٦٧).
(٣) جواهر الأصول (ص ٦٨- ص ١٠٠).
(٤) جواهر الأصول (ص ١٠٢- ص ١٣٤).
(٥) جواهر الأصول (ص ١٣٩- ص ١٤٢).
(٦) الفهرس الشامل / الحديث النبوي / (٦٦٨/١).
(٧) خاتمة المحقق (ص ١٤٨، ص ١٤٩).
(٨) أرشيف ملتقى أهل الحديث (١٣٨/٣٩).
(٩) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٢٠).
(١٠) خاتمة المحقق (ص ١٤٩).



وثالثتهـا: بـدار الكتب العلمية، بيـروت، سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق صـلاح محمد عويضة (٢٠٤ صفحة)[1].

(توصية): الكتاب بحاجة إلى تحقيق وإخراج جديدين، بعد جمع نسخه الخطية.

(١) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٢٠).

◇◇

تنقيح الأنظار لابن الوزير

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّاه أكثر العلماء بـ (تنقيح الأنظار في علوم الآثار)[١].

وسمّاه الشوكاني: (التنقيح في علوم الحديث)[٢].

وسمّاه البغدادي باسم مستغرب انفرد به؛ وهو: (تنقيح الأنظار في تنقيد أحاديث الأبرار)[٣].

للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي، الحسني، المعروف بابن الوزير، اليمني، الصنعاني (ت ٨٤٠هـ) [٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للجرجاني ما يلي:

١- ذِكْر المترجمين للمؤلف له في كتبهم؛ مثل: الشوكاني، والكتاني، وصديق حسن خان[٥].

٢- ذكر الإمام الصنعاني له، وشرحه عليه الذي سماه: (توضيح الأفكار).

٣- ذكره في كتب الفهارس[٦].

٤- تعدد نسخه الخطية، وسيأتي ذكره مفصلاً.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (تنقيح الأنظار) من الكتب المختصرة في مصطلح الحديث، ومن أجمع كلمات المدح له قول الصنعاني رحمه الله تعالى حيث قال في شرحه: «...جمع فيه نفائس تحقيقات أئمة الآثار، وأضاف إليه من أنظاره ما هو نور للبصائر والأبصار...»[٧].

وقال صديق حسن القنوجي: «مختصر جليل في علم الأثر، ألفه بعد اطلاعه على نخبة الفكر...»[٨].

---

(١) توضيح الأفكار (١/١)، وفهرس الفهارس (١١٢٤/٢)، والأعلام (٣٠٠/٥)، وأبجد العلوم (١٩١/٣).

(٢) البدر الطالع (٩١/٢).

(٣) هدية العارفين (١٩١/٢).

(٤) البدر الطالع (٨١/٢)، وفهرس الفهارس (١١٢٤/٢)، والتاج المكلل (ص ٣٤٠).

(٥) البدر الطالع (٩١/٢)، وفهرس الفهارس (١١٢٤/٢)، وأبجد العلوم (١٩١/٣).

(٦) فهرس الفهارس (١١٢٤/٢)، وهدية العارفين (١٩١/٢).

(٧) مقدمة توضيح الأفكار (١/١).

(٨) أبجد العلوم (١٩١/٣).

وقـال محمد محي الدين عبـد الحميد: «مختصر في أصول الحديـث... اشتمل على أمهات مسائلـه، وعرضـ آراء العلمـاء فيه عرضـاً واضحاً، بحيث يـرد كل قول إلى صاحبـه، مع دقة في النقل...وفي هذا الكتاب ثلاث ميزات...

فأما (أول) هذه الميـزات الثلاث: فذكره مذاهب الزيدية وأصحابها بجانب ذكره لمذاهب غيرهم...

وأمـا (ثانيـة) هذه الميـزات: فأنه جمـع اصطلاحـي علماء أصـول الفقه، وعلمـاء أصول الحديث...

وأمـا (ثالثـة) الميـزات: فراجعـة إلـى نفسـ المؤلـف، وقدرتـه العلميـة، وأنه بلـغ مرتبة الترجيح...»[1].

قـال ابـن الوزير رحمه الله تعالى فـي مقدمته: «الحمد لله الذي رفـع أعلام علوم الحديث، وفضـل العلم النبـوي بالإجماع على شرفه في قديـم الأزمان والحديث... »[2] إلـى أن قال: «وبعد فهـذا مختصر يشتمل على مهمات علوم الحديث، واصطلاحـات أهله، ولا غنى لطالب هذا العلم عن معرفته أو مثله... ».

ولـم يبوب المصنف كتابه، قال الصنعاني رحمه الله تعالى: «واعلم أنَّ المصنف رحمه الله تعالـى لـم يجعل لمسائل كتابه عنواناً بمسألة، ولا فصل، ولا نـوع، ولا باب...والمصنف رحمه الله جعـل اسـم كل نوع ترجمتـه؛ كقوله (أصح الأسانيـد)، وقوله: (المراد بالصحيـح) إلا أنه عنوان خفي...»[3].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب اثنتا عشرة نسخة خطية، كما في الفهرس الشامل[4].

وقـد طبع الكتاب بدار ابن حـزم، ببيروت، عام ١٤٢٠هـ، بتحقيـق محمد صبحي ابن حسن حلاق، (٢٨٠ صفحة).

---

(١) مقدمته لتحقيق كتاب توضيح الأفكار (٧٦/١).

(٢) التنقيح مع شرحه التوضيح (٣/١-٧).

(٣) مقدمة توضيح الأفكار (١/١، ٢).

(٤) الفهرس الشامل / الحديث (٤١٨/١)، وانظر فهرست مكتبة عيدروس الحبشي (ص ٧٠).

عقود الدرر لابن ناصر الدين الدمشقي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (عقود الدرر في علوم الأثر). هكذا سمّاه كل من ترجم من الأئمة للمصنف؛ كابن فهد المكي، والسخاوي، وابن العماد، والشوكاني، وغيرهم[1].

للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، الحموي الأصل، الدمشقي، الشافعي، يعرف بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)[2].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لابن ناصر الدين رحمه الله تعالى ما يلي:

١- ذكره كل من ترجم له كما تقدم.

٢- ذِكْرُه في كتب الفهارس والمعاجم[3].

٣- ذكر المؤلف في شرح عقود الدرر كتابه في المشتبه: (توضيح المشتبه)[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب أرجوزة نظمها ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى في أهم أنواع علوم الحديث على بحر البسيط؛ مستفعلن فاعلن، مستفعلن فاعلن، وعدد أبياتها تسعة عشر بيتاً. والباعث الرئيس في نظم هذا القصيد ما يلي:

أولاً: مدح الرسول ﷺ.

ثانياً: التأليف في مصطلح الحديث.

ومنهجه في القصيد كالتالي: يكثر فيه من علم البديع؛ كالترشيح، والتشبيب، والتكميل، والتورية بعلم أصول الحديث -مصطلح الحديث- وهي أم الباب، فهو يكثر منها ليتسنى له ذكر أنواع المصطلح[5].

وقد سمع هذا النظم على ناظمه كثير من طلابه[6].

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٣٢١)، والضوء اللامع (١٠٤/٨)، وشذرات الذهب (٢٤٤/٧)، والبدر الطالع (١٩٩/٢).

(٢) معجم شيوخ ابن فهد (ص ٢٣٨)، والدارس (٤١/1).

(٣) المجمع المؤسس (٢٨٧/٣)، وفهرس الفهارس (٦٧٦/٢).

(٤) حل عقود الدرر (ص ٦٢).

(٥) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٨) بتصرف يسير.

(٦) مقدمة تحقيق سلوة الكئيب (ص ٤٢).



وعدد أبيات الأرجوزة تسعة عشر بيتاً، جمع الناظم فيها بين فني الأدب، ومصطلح الحديث.

قال المؤلف في مطلعها:

وجدي صحيح بكم والحسن قوّاه　　　والصبر عنكم ضعيف عزّ أدناه

وطرح دمعي بوضع الصدِّ مرسله　　　مسلسل غير مقطوع بمجراه

وختمها بقوله:

كذا السلام من الله السلام　　　لهم يعود بدءاً عليهم ما ختمناه[1]

نسخ الكتاب، وطبعته:

ذكر محقق الكتاب بأن له (نسخة خطية واحدة)، وهي نسخة مكتبة الأسد الوطنية، بسوريا.

وقد طبع الكتاب بدار العباس، بالرياض، ط١، عام ١٤١٥هـ، بتحقيق عبد الله بن علي مرشد، (١٧٥ صفحة) مع شرحه، وستأتي دراسته.

(١) عقود الدرر (ص ٣١، ص ١٥٤) مع شرحه حل عقود الدرر.

حل عقود الدرر لابن ناصر الدين الدمشقي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

لـم يسم المؤلف رحمـه الله تعالى شرحه في مقدمته، ولا من ترجم له من العلماء؛ غير ابن فهد المكي رحمه الله تعالى، فقد سمّاه فقال: «وشرحه، ومختصر الأصل سماه: (حل عقود الدرر في علوم الأثر)»[1].

المؤلف هو الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الشرح لمؤلفه ما يلي:

١- ذكره وعزاه لمؤلفه العلماء المترجمون له؛ كابن فهد، وابن حجر، والسخاوي، والشوكاني، وغيرهم[2].

٢- ذكـره في كتب الفهارس[3]؛ كفهرس الفهارس للكتاني، وفي كلامه ما يدل على أنه وقف على الشرح الكبير للمؤلف فقال: وصنف تصانيف حسنة؛ منها شرحه الكبير، على منظومة له في الاصطلاح عندي عليه خطه في مجلد، وله عليها شرح صغير أيضا...»[4].

٣- ذكـر كتابـه (توضيح المشتبه)[5]، وهـذا الدليل قد تقدم ذكره فـي توثيق نظمه (عقود الدرر)، ويكرر هاهنا؛ لأن النظم مع شرحه ممزوجان ببعضهما.

٤- إثبات اسم الكتاب، واسم شرحه على نسخته الخطية المعتمدة في التحقيق[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتـاب (حـل عقود الـدرر) شرح لابـن ناصر الدين الدمشقـي رحمه الله تعالـى على نظمه (عقود الدرر).

وقد ذكر العلماء المترجمـون للمصنف شرحين على نظمه (عقود الدرر)، أحدهما مطول، والآخر مختصر[7].

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٣٢١).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣٢١)، والمجمع المؤسس (٢٨٨/٣)، والضوء اللامع (١٠٥/٨)، والبدر الطالع (١٩٩/٢).

(٣) فهرس الفهارس (٦٧٦/٢).

(٤) فهرس الفهارس (٦٧٦/٢).

(٥) حل عقود الدرر (ص٦٢).

(٦) مقدمة المحقق (ص ٢٢).

(٧) لحظ الألحاظ (ص ٣٢١)، والمجمع المؤسس (٢٨٨/٣)، والضوء اللامع (١٠٥/٨).

وقد رجح محقق الكتاب أن الكتاب الموجود –المحقق– هو المختصر، وذلك لدليلين:

(الأول): يؤخذ من كلامه في المقدمة حيث قال رحمه الله تعالى: «هذا إملاء مفيد فيما أقل من شرح القصيد، من الغريب والبديع والقريب والبعيد، مع حل ما احتوى عليه من علوم الحديث، المشار إليه بأخصر عبارة، وألطف إشارة... »[1].

(الثاني): قول الكاتب في آخر الكتاب ما نصه: «تم المختصر في حل عقود الدرر في علوم الأثر([2]). فدل ذلك على أنه مختصر» [3].

ويمكن تلخيص منهج المؤلف في النقاط التالية:

١- يذكر معاني مفردات البيت.

٢- ثم يذكر معنى البيت إجمالاً.

٣- ثم يذكر ما فيه من البديع؛ كالتشبيب، وبراعة الاستهلال، والترشيح، والتكميل.

٤- ثم يذكر ما في البيت من تورية بأنواع الحديث، وبعد ذلك يشرح كل نوع بالتفصيل.

٥-لم يرتب أنواع علوم الحديث على حسب المناسبات، أو على المتبع في ترتيب الأنواع في كتب المصطلح.

٦- الإكثار من ضرب الأمثلة للأنواع المذكورة.

٧- يعد الكتاب من الكتب التي جمعت بين فني: الأدب ومصطلح الحديث [4].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

لم تذكر للكتاب سوى نسخة واحدة؛ وهي نسخة مكتبة الأسد الوطنية[5].

وقد طبع الكتاب بدار العباس للنشر والتوزيع، ط١، عام ١٤١٥هـ، بتحقيق عبد الله ابن علي مرشد، مع متنه عقود الدرر، (١٧٥ صفحة).

وقد اعتمد المحقق على النسخة الخطية التي سبق ذكرها.

ذكرت نسخة خطية ببرلين بألمانيا، باسم: (المختصر في حلّ عقود الدرر في علوم الأثر) لمجهول، عاش قبل (٨٢٨هـ) [6].

فلا أدري أهي نسخة من الكتاب أم هو كتاب آخر ؟!.

---

(١) حل عقود الدرر (ص ٣٠).

(٢) مقدمة المحقق (ص ٩).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٩).

(٤) بتصرف من مقدمة المحقق (ص ٩، ص ١٠).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٢٠).

(٦) الفهرس الشامل / الحديث (١٤٠٨/٣).

◇◇

نخبة الفكر لابن حجر

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)، هكذا سمّاه مؤلفه رحمه الله تعالى[١].

للحافظ الكبير شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب:

لقد بلغ كتاب (نخبة الفكر) مبلغ التواتر بين كتب المصطلح عند أهل الحديث وغيرهم، فقرؤوه، ودرسوه، وتناقلوه بما لعله يغني عن توثيقه، ولا بأس بذكر شيء من التوثيق حتى لا يخرج الكتاب عما وضعته من منهجية فيما يتعلق بالتوثيق.

١- ذِكْر الحافظ نفسه له في عدد من كتبه؛ منها كتابه في شرح صحيح البخاري[٣]، وثناؤه عليه كما نقل ذلك تلميذه السخاوي عنه[٤]، وكتابه المجمع[٥].

٢- وذكره السخاوي في مواضع عديدة من ترجمته للحافظ[٦].

٣- ذكره في كتب الفهارس والبرامج؛ كالمجمع المؤسس، وفهرس الفهارس[٧].

٤- كثرة نسخه الخطية كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

نخبة الفكر من كتب ابن حجر التي رضيها، وزكاها؛ قال الحافظ السخاوي: «...بل رأيته في موضع أثنى على «شرح البخاري» و«التعليق» و«النخبة» »[٨].

وقال الحافظ الشمني رحمه الله تعالى (ت ٨٢١هـ):

وبعد فاعلم أن نخبة الفكر   أجلُّ ما صُنِّفَ في علم الأثر[٩]

---

(١) نزهة النظر (ص ٥٢).

(٢) الجواهر والدرر (١/١٠١- ١٠٦)، ولحظ الألحاظ (ص ٣٢٦)، وذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٨٠).

(٣) فتح الباري (١/٢٠٣).

(٤) الجواهر والدرر (١/٣١٢).

(٥) المجمع المؤسس (٣/٣٠٢، ٣٤٢، ٣٦٦).

(٦) الجواهر والدرر (١/٣١٢).

(٧) المجمع المؤسس (٣/٣٠٢، ٣٤٢، ٣٦٦)، وفهرس الفهارس (١/٧١، ١٤٨، ٣٣٣).

(٨) الجواهر والدرر (٢/٦٥٩).

(٩) نضم النخبة (ص ١٣).

وقال الصنعاني رحمه الله تعالى (ت ١١٨٢هـ):

وبعد فالنخبة في علم الأثر مختصر يا حبذا من مختصر[١]

وانظر رسالة قيمة في النخبة بعنوان: (نخبة الفكر للحافظ ابن حجر دراسة عنها وعن منهجها المبتكر) لأخي وزميلي فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف وفقه الله[٢].

ويقول الحافظ ابن حجر مبيناً قصده من تأليفه، ودافعه إليه: «أما بعد فإنّ التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت، وبسطت واختصرت، فسألني بعضُ الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك فأجبته إلى سؤاله؛ رجاء الإندراج في تلك المسالك»[٣].

ولم يقلد الحافظ في (ترتيب النخبة) أحدا بل كان لاجتهاده وبراعته في علم الحديث مبدعا مجددا؛ يقول رحمه الله في شرح كتابه: «على ترتيب ابتكرته، وسبيل انتهجته، مع ما ضممت إليه من شوارد الفرائد، وزوائد الفوائد»[٤].

يلخص الإمام السخاوي رحمه الله في كلام مختصر جامع مصدر الحافظ في النخبة، وعدد الأنواع المذكورة فيها، ووقت تأليفه فيقول: «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، كراسة فيها مقاصد الأنواع لابن الصلاح، وزيادة أنواع لم يذكرها، فاحتوت على أكثر من مائة نوع من أنواع علوم الحديث، وفرغ من تأليفها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة»[٥].

بدأ الحافظ ابن حجر كتابه بذكر (الخبر) وطرقه؛ فذكر (المتواتر)، وثنى بذكر (المشهور)، ثم (العزيز)، و(الفرد)، ثم ذكر (الصحيح)، و(الحسن)، و(الشاذ)، و(المنكر).

وتابع ذكر بقية أنواع علوم الحديث، إلى أن ختم بـ (المتشابه) من الأسماء، ثم ختم بذكر (خاتمة) ضمنها مهمات من علوم الحديث؛ منها: معرفة (الطبقات)، و(المواليد)، و(الوفيات).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

كتب للنخبة القبول والاشتهار والانتشار؛ وما ذلك -والعلم عند الله- إلا لإتقانها، وإخلاص مؤلفها رحمه الله تعالى.

فقد بلغ عدد نسخها الخطية خمسا وتسعين ومائة نسخة[٦]، وله طبعات كثيرة، ذكر منها

---

(١) إسبال المطر (ص ١٧).

(٢) وهي رسالة محكمة مطبوعة ضمن بحوث مجلة الجامعة الإسلامية العدد (١٢٨)، السنة (٣٧)، من عام ١٤٢٥هـ.

(٣) نخبة الفكر (ص ١٧، ص ١٨).

(٤) نزهة النظر (ص ٥٢).

(٥) الجواهر والدرر (٦٧٧/٢).

(٦) انظر الفهرس الشامل / الحديث / (٣/ ص ١٦٦٨- ص ١٦٧٥).



مصطفى عمار ثلاث عشرة طبعة[١]، ومن أحسن طبعات النخبة: طبعة دار الخير، بتحقيق د. نور الدين العتر، فقد اعتمد على نسخة مقروءة على الحافظ ابن حجر[٢].

وطبعــة دار ابن الجــوزي بالدمام، بالسعودية، مــع النزهة، بتحقيق الشيــخ علي حسن عبد الحميد، اعتمد في التحقيق على نسخة مدينة طشقند بأوزبكستان[٣].

(١) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٣١٢، ص ٣١٣).

(٢) النخبة مع النزهة (ص ٢٤).

(٣) النخبة مع النزهة (ص ٢٧).

نزهة النظر لابن حجر

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر)[1]. وسمّاه الحافظ ابن فهد المكي رحمه الله تعالى باسم لم أجد له سلفاً في تسميته؛ حيث سمّاه: (نزهة الفكر في توضيح نخبة الفكر)[2].

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) مر قريباً.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر الحافظ ابن حجر كتابه (نزهة النظر) في معجمه[3].

٢- وذكره المترجمون له؛ كالسخاوي، وابن فهد المكي، وابن العماد وغيرهم[4].

٣- كثرة الأئمة الشارحين، والمنكتين، والناظمين على نزهة النظر؛ كالأئمة: الشمني، وابن قطلوبغا، وعلي بن سلطان القاري، والصنعاني وغيرهم[5].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

رغب بعض طلاب الحافظ ابن حجر وأصحابه، ومنهم شمس الدين الزركشي في أن يشرح متن (نخبة الفكر) فأجابهم لذلك، وقال في ذلك: «فرغب إليّ ثانياً أن أضع عليها شرحاً، يحل رموزها، ويفتح كنوزها، ويوضح ما خفي على المبتدئ من ذلك، فأجبته إلى سؤاله؛ رجاء الاندراج في تلك المسالك، فبالغت في شرحها، في الإيضاح والتوجيه، ونبهت على خبايا زواياها؛ لأن صاحب البيت أدرى بما فيه...»[6].

وقد بين منهجه رحمه الله تعالى الذي سيسلكه في شرحه فقال: «وظهر لي إيراده على صورة البسط أليق، ودمجها ضمن توضيحها أوفق، فسلكت هذه الطريقة القليلة السالك...»[7].

وقال السخاوي: «في مجلد لطيف دمجها فيه...وفرغه في مستهل ذي الحجة، سنة ثمان عشر وثمانمائة...»[8].

---

(١) شذرات الذهب (٢٧٣/٧)، والجواهر والدرر (٦٧٧/٢)، وكشف الظنون (١٩٣٦/٢)، وابن حجر العسقلاني (ص ٢٩١).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٤).

(٣) المجمع المؤسس (٣٠٢/٣، ٣٤٢، ٣٦٦).

(٤) الجواهر والدرر (٦٥٩/٢، ٦٦٧، ٦٧٨، ١٠٦٥، ١٠٦٦)، ولحظ الألحاظ (ص ٣٣٤)، وشذرات الذهب (٢٧٣/٧).

(٥) في كتبهم: العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، وحاشية ابن قطلوبغا، وشرح نخبة الفكر، وقصب السكر (وكلها مطبوعة).

(٦) نزهة النظر (ص ٥١).

(٧) نزهة النظر (ص ٥٢).

(٨) الجواهر والدرر (٦٧٧/٢، ٦٧٨).

نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته:

الأمـر في كثـرة نسخ النزهة كما قال الحافظ السخاوي: «وتنافس الفضلاء من أبناء العرب والعجم في تحصيله والاعتناء به... »[١].

وقد ذكر في الفهرس الشامل من النسخ الخطية للنزهة واحد وعشرون وثلاثمائة نسخة[٢].

وقـد عـزا الدكتور شاكر محمـود عبد المنعم نسـخ النزهة لعدد من فهارسـ المخطوطات العالمية[٣].

وأما طبعاته ففي الغالب طباعة الشرح مع أصله، وانظر ما سبق في النخبة.

---

(١) الجواهر والدرر (٢/٦٧٧).

(٢) الفهرس الشامل / الحديث (٣/١٦٧٩- ١٦٩١).

(٣) انظر ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص ٢٩٢، ص ٢٩٣).

نكت ابن حجر على مقدمة ابن الصلاح

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (النكت على كتاب ابن الصلاح) كما كتب على النسخة اليمنية وبه طبع الكتاب، وكتب على أربع نسخ خطية أخرى: (النكت على كتاب ابن الصلاح وألفية العراقي)، وقد وهن محقق النكت د. ربيع بن هادي المدخلي هذه التسمية، وعدها خطأ؛ ومن تصرف النساخ، وعلل ذلك بقوله: «ليس فيها نكتة واحدة على ألفية العراقي»[١].

وسمّاه الحافظ السيوطي (الإيضاح بنكت ابن الصلاح)[٢]، وسمّاه في تذييله على طبقات الحفاظ: (نكت ابن الصلاح)[٣].

وسمّاه الكتاني: (الإفصاح على نكت ابن الصلاح)[٤].

وذكره الإمام السخاوي باسم: (النكت على ابن الصلاح، وعلى النكت التي عملها شيخه العراقي عليه)[٥].

ونجد الحافظ السيوطي يعزو في شرح الألفية إلى النكت الكبرى، ويجزم بأنها التي تسمى بالإفصاح[٦]، فلعلها النسخة التي جمع فيها الحافظ ابن حجر نكته على ابن الصلاح –وهي المحققة– ونكته على شرح شيخه العراقي (التقييد والإيضاح) حين كان يقرؤه عليه[٧].

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكر الحافظ ابن حجر نفسه للكتاب في الفتح[٨].

٢- ذكره من أفرد الحافظ بالترجمة؛ كالسخاوي، وشاكر محمود، وناصر بن سعود السلامة[٩].

---

(١) مقدمة تحقيق النكت (١٩٣/١).

(٢) نظم العقيان (ص ٤٧).

(٣) ذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٨١).

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٤).

(٥) الجواهر والدرر (٦٧٨/٢).

(٦) البحر الذي زخر (٣٨٥/١).

(٧) انظر البحر الذي زخر (٣٨٥/١)، وابن حجر العسقلاني (ص ٣٠٢- ص ٣٠٤)، وكشف الظنون (١١٦٢/٢).

(٨) فتح الباري (٣٨٦/١، ٥٤٥/١٣).

(٩) الجواهر والدرر (٦٧٨/٢، ١١٠٧/٣)، وابن حجر العسقلاني (ص ٣٠٢- ص ٣٠٤)، ومعجم مؤلفات ابن حجر (ص ٢٠٥- ص ٢١٥).

٣- وذكره حاجي خليفة، والكتاني في فهرسيهما[١].

٤- وذكره في شرح الألفية للسيوطي[٢].

٥- تعدد نسخه الخطية في أماكن متفرقة كما سيأتي ذكره.

٦- نقول الحفاظ عن الكتاب؛ ومنهم الحافظ السيوطي[٣].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

بيّن لنا الحافظ ابن حجر أصل وضع هذه النكت بقوله في مقدمة الكتاب: «وكنت قد بحثت على شيخي العلامة حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين الفوائد التي جمعها على مصنف الشيخ الإمام الأوحد الأستاذ أبي عمرو ابن الصلاح، وكنت في أثناء ذلك وبعد إذا وقعت لي النكتة الغريبة، والنادرة العجيبة، والاعتراض القوي طوراً، والضعيف مع الجواب عنه أخرى، ربما علقت بعض ذلك على هامش الأصل، وربما أغفلته. فرأيت الآن أن الصواب الاجتهاد في جمع ذلك، وضم ما يليق به، ويلتحق بهذا الغرض؛ وهو تتمة التنكيت على كتاب ابن الصلاح، فجمعت ما وقع لي من ذلك في هذه الأوراق»[٤].

ثم بيّن منهجه في التنكيت على مقدمة ابن الصلاح، وعرض المادة العلمية فقال: «ورقمت على أول كل مسألة إما (ص) وإما (ع): الأولى: لابن الصلاح أو الأصل، والثانية: للعراقي أو الفرع»[٥].

ثم بيّن الحافظ قصده من التأليف والتنكيت للكتاب فقال: «وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوائد، واقتناص ما لاح من الشوارد، والأعمال بالنيات»[٦].

ووصف الحافظ السخاوي كتاب النكت فقال: «النكت على ابن الصلاح، وعلى النكت التي عملها شيخه العراقي عليه، لم يكمل. قال: هو مجلد ضخم، مسوّدة زيادة على نكت شيخه الزين العراقي، ومباحثه معه، وهو نحو حجم الأصل لو كمل. بيّض منه إلى المقلوب. وأخبرني ابن السيد عفيف الدين أنه عنده بخط شيخنا كاملاً فالله أعلم»[٧].

(١) كشف الظنون (١١٦٢/٢)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٤).
(٢) البحر الذي زخر (٢٤٢/١).
(٣) البحر الذي زخر (٢٤٨/١، ٢٥٥، ٢٨٩، ٣٢٨).
(٤) مقدمة النكت (٢٢٢/١).
(٥) مقدمة النكت (٢٢٢/١).
(٦) مقدمة النكت (٢٢٢/١).
(٧) الجواهر والدرر (٦٧٨/٢).

وقـد بلغ عدد نكت الحافظ على ابن الصـلاح مائة وتسعاً وعشرين نكتة، اتخذ منها منطلقا لإبراز كثير من القواعد، والفوائد، والعلوم الغزيرة، في ثنايا هذا الكتاب المبارك[1].

وقد عرض محقق كتاب النكت د. ربيع بن هادي المدخلي لمحتويات النكت، مع تلخيص لها، وبيان مآخذ الحافظ على مؤلف الأصل، وعلى ما نكت به شيخه العراقي على المقدمة[2].

ويتميـز تنكيـت الحافـظ ابن حجـر على ابـن الصلاح، وعلـى شيخـه العراقـي، باثنتين: (إحداهمـا) التعقـب العلمـي الحديثي الرصيـن بأوضح عبـارة وألخص إشارة، وبـالأدب الجم، والأسلوب الرفيع البعيد عن الفظاظة، والغلظة، والمزايدة.

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب أربع نسخ خطية في الفهرس الشامل[3]، اعتمد محقق الكتاب على ثلاثة منها، ورابعة لم يعتمدها وهي نسخة (كابول).

وقـد طبع الكتـاب من قبل المجلس العلمي، قسم إحياء التـراث، بالجامعة الإسلامية، ط١، عـام ١٤٠٤هـ، بتحقيق د. ربيـع بن هـادي المدخلي، وهي رسالته للدكتـوراه من جامعة أم القرى، عام ١٤٠٠هـ[4].

وقـد اعتمد فضيلة المحقق علـى خمس نسخ خطية بزيادة نسختـي: صنعاء، والباكستان[5] على ما ذكر من نسخ في المعجم الشامل.

---

(١) مقدمة محقق النكت (١/٥٥).

(٢) مقدمة محقق النكت (١/٥٥- ١٩٠).

(٣) الفهرس الشامل / الحديث (٣/١٧٠٤).

(٤) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية (ص ٤٣٨/ رقم ٦٨٠١).

(٥) مقدمة محقق النكت (١/١٩٩- ٢٠٣).

العالي الرتبة للشمني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (العالي الرتبة في شرح نظم النخبة)[1]، وسمّاه حاجي خليفة وعمر رضا كحالة: (العالـي الرتبة شرح نظم النخبة)[2]، وسمّاه البغـدادي: (عالي الرتبة في شرح نظم النخبة)[3] والأمر قريب.

للعلامـة أبـي العباس تقي الدين أحمد بـن محمد بن محمد يعـرف بالشُمُنِّي، القسنطيني، الحنفي (ت ٨٦٨هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر الكتاب المترجمون للمصنف؛ كالسخاوي، والسيوطي، وابن العماد وغيرهم[5].

٢- ذكره في كتب الفهارس[6].

٣- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

تقدم ذكر كتاب (نظم نخبة الفكر) لوالد الشارح أبي عبد الله محمد بن محمد الشمني (ت ٨٢١هـ)، وقد جاء النظم في ستة ومائتي بيت.

فقصـد الابن نظم أبيـه، شرحا وتوضيحا؛ وقال في ذلك في مقدمـة كتابه: «...فقد سألني بعض الأبناء النجباء والأذكياء الفضلاء أن أضع على نظم سيدي ووالدي رحمه الله تعالى لنخبة الفكر، تعليقاً يبيّن خفيه، ويقرب قصيّه، فأجبته إلى سؤاله معتمدا على توفيق الله وأفضاله»[7].

وقـد أقرأه المؤلف تلاميذه، فانتفع بذلك من زيـادة تحرير، وتعديل وتقرير؛ قال رحمه الله تعالـى: «ولما أشرفـت على الإتمام والختـام، وفوّضت للفـراغ منه الخيام، بـادر إليه جماعة من الإخـوان فكتبـوه، ولات حيـن أوان، ثم لما أقرأتـه، وقع فيه محو وتغيير، وزيـادات، وتحرير، حتى

(١) مقدمة الكتاب (ص ٣٦).

(٢) معجم المؤلفين (١٤٩/٢)، وكشف الظنون (١٩٣٧/٢).

(٣) هدية العارفين (١٣٣/١).

(٤) الضوء اللامع (١٧٤/٢)، وبغية الوعاة (٣٧٧/١).

(٥) الضوء اللامع (١٧٦/٢)، وحسن المحاضرة (٤٧٥/١)، وبغية الوعاة (٣٧٧/١).

(٦) هدية العارفين (١٣٣/١)، ومعجم المؤلفين (١٤٩/٢).

(٧) العالي الرتبة (ص ٣٥).



صار لله الحمد والمن، حاوياً لمقاصد هذا الفن، وسميته بالعالي الرتبة في شرح نظم النخبة»[1].

وشــرح الابــن هذا شرح يجمع بين الشــرح التحليلي لألفاظ النظم، مـع الشرح الموضوعي، حيــث يشرح عبارات والده ومــراده، ثم يذكر علوم الحديث التي يذكرها والده في النظم، ثم يمثل لــكل نوع أو قسم يذكره، ونجده يعتمد حين الترجيح على أراء الحافظ ابن حجر بكثرة[2] في أصل النظــم، وقلمــا يستدرك على أبيه شيئا؛ مصرحا بذلك، ســوى موضع واحد[3] قال فيه: «واعلم أن الــذي رأيتــه بخط والدي رحمه الله، في البيت الدال علــى النسبة إلى غير الأب هو إلى (سوى من لم يكن له أبا)، وهذا لا يستقيم بظاهره؛ لأن النسبة إلى سوى من لم يكن للمنتسب أبا هي النسبة إلى الأب، لا النسبة إلى غير الأب، وقد أصلحته؛ بأن يقال: (ابنا إلى من لم يكن له أبا)...»[4].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

للكتاب عدد من النسخ الخطية، بلغ في الفهرس الشامل ثلاثا وعشرين نسخة[5].

وقــد حقــق الكتاب من قبل عدد مــن الباحثين؛ فقد حققه الباحث عثمــان عيسى في رسالة ماجستير، من المعهد الوطني لأصول الدين، بالجزائر، سنة ١٩٩٥م.

والباحــث معتز عبد اللطيف الخطيب، ماجستير، من جامعــة أم درمان، أصول الدين، عام ٢٠٠٢م، بإشراف د. نور الدين العتر.

والباحثــة حنــان عبد العزيز شافعــي ماجستير، من جامعة أم القرى، قســم الدعوة وأصول الدين، الكتاب والسنة، عام ١٤١٨هـ، بإشراف عويد المطرفي.

وقد طبع الكتاب بدار ابن حزم، ببيروت، ط١، عام ١٤٢٤هـ، بتحقيق هارون ابن عبد الرحمن الجزائري، (٢٢٩ صفحة)، اعتماداً على خمس نسخ خطية[6].

---

(١) العالي الرتبة (ص ٣٦).

(٢) كما في العالي الرتبة (ص ٩١، ص ٩٩، ص ١٠٨).

(٣) العالي الرتبة (ص ١٨٧).

(٤) العالي الرتبة (ص ١٨٧).

(٥) الفهرس الشامل (٢/١٠٧٥، ١٠٧٦).

(٦) مقدمة المحقق (ص ١٠، ص ١١).

حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر

عنوان الكتاب ومؤلفه:

هو كتاب (حاشية على شرح نخبة الفكر) أو (حواشي على شرح نخبة الفكر)، كما نص على ذلك المؤلف في طليعة مقدمته[١].

وهكذا سمّاه الأئمة: السخاوي، والشوكاني، والكتاني بلفظ: حاشية[٢].

ولا يبعد أن يكون سمّى المؤلف كتابه من بعد: (القول المبتكر على شرح نخبة الفكر) وذلك لما أثبت على نسخة دار الكتب المصرية الخطية: «إجازة من قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الحنفي إلى أبي الحسن محمد بن شهاب الدين أحمد؛ أجازه فيها بالقول المبتكر على شرح نخبة الفكر، وهي حاشية له على شرح النخبة لابن حجر، فرغ من كتابتها سنة ٨٦٧هـ»[٣].

للعلامة زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطْلُوبُغا الجمالي، الجركسي، الحنفي (ت ٨٧٩هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

اشتهرت حاشية ابن قطلوبغا رحمه الله تعالى على شرح النخبة، ومما يوثق نسبتها:

١- ذكرها من ترجم للمؤلف؛ كالسخاوي، والشوكاني[٥].

٢- ذكرها في كتب الفهارس[٦].

٣- نقول العلماء منها في كتبهم المصنفة في المصطلح؛ منهم علي بن سلطان القاري، والمناوي[٧].

٤- إثبات اسم الكتاب ومؤلفه على النسخ الخطية للكتاب.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

ويبين لنا د. إبراهيم بن محمد نور سيف أهمية الكتاب فيقول: «ولهذه الحاشية أهمية تستمدها من كون واضعها (ابن قطلوبغا) أحد تلاميذ المصنف الحافظ ابن حجر، ونجده –من

---

(١) حاشية ابن قطلوبغا (ص ٢١).

(٢) الضوء اللامع (١٨٦/٦)، والبدر الطالع (٤٦/٢)، وفهرس الفهارس (٩٧٢/٢).

(٣) فهرس مخطوطات مصطلح الحديث / بدار الكتب المصرية – ٨٨/١- ١٦٥ طلعت بواسطة محمد خير رمضان محقق كتاب تاج التراجم.

(٤) الضوء اللامع (١٨٤/٦)، وشذرات الذهب (٣٢٦/٧).

(٥) الضوء اللامع (١٨٦/٦)، والبدر الطالع (٤٦/٢).

(٦) فهرس الفهارس (٩٧٢/٢)، وهدية العارفين (٨٣٠/١).

(٧) شرح نخبة الفكر للقاري (ص٢٣، ص٢٤، ص٢٥)، واليواقيت والدرر (٢١٥/١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٥).

أوائلها– وهو يذكر بعض مراجعاته لشيخه حول بعض عباراتها، وقد عنيت هذه الحاشية بتوضيح مشكلات المتن، وبيان تقريراته، مع تعقبات وتنبيهات»[1].

ويلخص لنا محقق الكتاب د. إبراهيم بن ناصر الناصر (منهج) ابن قطلوبغا فيقول –وأنا أنقل كلامه بتصرف –:

١- الكتاب حاشية وليس شرحاً، فيعلق على مواضع دون أخرى.

٢- أن تعليقه على النزهة جاء على ثلاث صور:

أ/ شرح لمراد المصنف.

ب/ نقل تقريرات الحافظ ابن حجر لبيان المراد.

جـ/ تعقب المصنف «وأحياناً يكون حاداً في ذلك».

٣- بروز النزعة المنطقية.

٤- ميله إلى الاختصار الشديد في تعليقاته»[2].

نسخ الكتاب الخطية وطبعته:

ذكرت للكتاب تسع وعشرون نسخة بالفهرس الشامل[3]، ونسخة بالمكتبة الظاهرية[4]، وتوجد منه نسختان بمكتبة الحرم المكي الشريف[5].

وقد طبع الكتاب قديماً بحاشية بهجة النظر شرح على شرح نخبة الفكر لأبي الحسن السندي (ت ١١٨٧هـ)، بحيدر آباد، الهند، تعليق غلام مصطفى القاسمي السندي[6].

وأخذ رسالة (ماجستير)، تقدم بها الباحث إبراهيم بن عبد الحميد بن محمد، لجامعة أم درمان الإسلامية، عام ١٤١٨هـ، (١٨٢ صفحة)، بإشراف: عبد الرحمن محمد سراج[7].

ثم حقق الكتاب بدار الوطن، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٠هـ، بتحقيق د. إبراهيم بن ناصر الناصر، اعتماداً على ثلاث نسخ خطية وهي: الأزهرية، والحلبية، ودار الكتب المصرية[8].

---

(١) نخبة الفكر دراسة عنها وعن منهجها المبتكر (ص ١٥٣).

(٢) مقدمة المحقق (ص ١٢).

(٣) الفهرس الشامل (٦٩٣/٢).

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٩٩).

(٥) فهرس المجاميع المصورة / القسم الثاني (ص ٢٣، ص ٢٤).

(٦) المعجم المصنف (٢٥٥/١).

(٧) المعجم المصنف (٦٣/١).

(٨) مقدمة المحقق (ص ١٥، ص ١٦).

المختصر للكافيجي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (المختصر في علم الأثر) كما ورد ذلك في آخر الكتاب[١]، ولإثبات هذا العنوان في النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق، وهما نسختا مكتبة الأوقاف كما سيأتي ذكره، وهو اختيار الإمام الشوكاني في تسمية الكتاب؛ لكن على التنكير بلفظ: (مختصر في علم الأثر)[٢].

وسمّاه السيوطي: (مختصر في علوم الحديث)[٣]، وسماه البغدادي: (منبع الدرر في علم الأثر)[٤]، ولعله انتزعه من قول المصنف في مقدمته: «...ألفت هذا المختصر في علم الأثر، منبع الدرر...»[٥].

وفهرس باسم: (المختصر في قواعد علمي الحديث والأثر)[٦].

والمختار هو الاسم الأول لما سبق، ولأن السجع يستدعي بالأفضلية توازن الفاصلتين تعريفا وتنكيرا...كما ذكر ذلك ورجحه محقق الكتاب[٧].

للحافظ محي الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن سعد الرومي، الكافيجي، الحنفي (ت ٨٧٩هـ)[٨].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكره جل من ترجم للمؤلف؛ كالسخاوي، والسيوطي، وابن العماد وغيرهم[٩].

٢- نقل عنه السيوطي وذكره في تدريبه، وفي شرحه للألفية[١٠].

٣- ذكر في كتب الفهارس؛ كهدية العارفين، والفهرس الشامل[١١].

---

(١) المختصر في علم الأثر (ص ١٨١).
(٢) البدر الطالع (١٧٢/٢).
(٣) بغية الوعاة (١١٨/١).
(٤) هدية العارفين (٢٠٩/٢).
(٥) المختصر (ص ٣٩).
(٦) الفهرس الشامل / الحديث (١٤٠٩/٣).
(٧) مقدمة التحقيق (ص ٣٩، ص ٤٠).
(٨) الفوائد البهية (ص ١٦٩)، وشذرات الذهب (٣٢٦/٧).
(٩) الضوء اللامع (٢٦٠/٤)، وبغية الوعاة (١١٨/١)، وشذرات الذهب (٣٢٧/٧).
(١٠) تدريب الراوي (٤١/١)، والبحر الذي زخر (٢٣٢/١).
(١١) هدية العارفين (٢٠٩/٢)، والفهرس الشامل / الحديث (١٤٠٩/٣).

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتـاب المختصر على اسمه مختصر نافع في علوم الحديث، بين المصنف رحمه الله تعالى مقصده ومنهجه في مقدمته فقال: «وإن الأئمة الكرام البررة قد صنفوا فيه كتبا معتبرة، لكن لما ظهر من تقاصر الهمم عن فحص ما دونوا، وعن الاطلاع على ما بينوا، وصار قصارى أمر الناس فـي هذه الأيام، وغاية الاشتغال بين الأنام، أن يحوموا حول المختصرات، ويقتصروا على ظواهر العبـارات، ألفت هذا (المختصر في علم الأثـر)، منبع الدرر: المتضمن لما يحتاج إليه على وجه معتبر المشتمل على (مقدمة) فيها تصفية للفكر، وعلى بابين و(خاتمة) بها تدقيق للنظر ...»[١].

وقد قسّم المؤلف (مقدمته) التي أشار إليها إلى ثلاثة أقسام:

١- تعريف علم الحديث[٢].

٢- الحاجة إليه[٣].

٣- بيان مفهوم وضعه[٤].

و(الباب الأول) في مصطلحات المحدثين؛ ثم سرد أنواع علوم الحديث[٥].

و(البـاب الثانـي) في مسائل. وذكر مسائـل حديثية كمسئلة الاحتجـاج بالصحيح، ومسألة (التصحيح)، وغيرهما[٦].

ثم ذكر (خاتمة) ضمنها آداب الشيخ والطالب[٧].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكر للكتاب في الفهرس الشامل أربع نسخ خطية[٨]، وقد طبع الكتاب بدار الرشد، الرياض، ط١، عـام ١٤٠٧هـ، بتحقيق: علي زوين اعتماداً على نسختين خطيتين، من مكتبة الأوقاف ببغداد (٧٥ صفحة)، ومعه رسالة في المصطلح هي: (رسالة في أصول الحديث) للشريف الجرجاني.

---

(١) المختصر (ص ١٠٩).

(٢) المختصر (ص ١١٠).

(٣) المختصر (ص ١١١).

(٤) المختصر (ص ١١٢).

(٥) المختصر (ص ١١٢- ص ١٦٦).

(٦) المختصر (ص ١٦٦- ص ١٧٦).

(٧) المختصر (ص ١٧٧- ص ١٨٢).

(٨) الفهرس الشامل / الحديث (١٤٠٩/٣).

النكت الوفية للبقاعي

عنوان الكتاب ومؤلفه:

سمى المصنف كتابه: (النكت الوفية بما في شرح الألفية)[١].

للحافظ برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، الشافعي (ت ٨٨٥هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب ما يلي:

١- ذكره ونقل عنه الأئمة: الصنعاني رحمه الله تعالى[٣]، وعلي بن سلطان القاري[٤].

٢- إحدى النسخ الخطية؛ وهي نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، توجد بها حواش بخط البقاعي نفسه[٥].

٣- تعدد النسخ الخطية للكتاب كما سيأتي.

٤- ذكره الكتاني في فهرسه[٦].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (النكت الوفية) هو على اسمه نكت على ألفية الحافظ العراقي وشرحها كما نص على ذلك المصنف في مقدمته فقال: «أما بعد فهذه فوائد ونكت وأبحاث تتعلق بالألفية الحديثية وبشرحها، كلاهما لشيخ الحفاظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي -سقى الله عهده وثراه- في مصطلح الحديث. قيدت فيها ما استفدته من تحقيق تلميذه شيخنا شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، ثم المصري الشافعي قاضي القضاة بالديار المصرية أيام سماعي لبحثها عليه، بارك الله في حياته، وأدام عموم النفع ببركاته، سميتها: (النكت الوفية بما في شرح الألفية)...»[٧].

وقد بيّن الحافظ البقاعي رحمه الله تعالى منهجه في نكته، ويمكن تلخيص ذلك في الجوانب التالية:

---

(١) مقدمة النكت الوفية (٥٢/١).

(٢) الضوء اللامع (١٠١/١)، وشذرات الذهب (٣٣٩/٧).

(٣) توضيح الأفكار (١٢٨/١).

(٤) شرح نخبة الفكر (ص ٣٥، ص ٦٢).

(٥) مقدمة المحقق (٣٥/١).

(٦) فهرس الفهارس (٦٢٠/٢).

(٧) النكت الوفية (٥٢/١).

◇◇

١- أن مـا تعقـب به الحافظ العراقي ميـزه باثنتين: بتصديره بقوله (قلـت)، وختمه بقوله (والله أعلم).

٢- أن جل تعقباته هو مما استفاده من شيخه الحافظ ابن حجر.

٣- أن منقوله عن غير ابن حجر وثقه بعزوه إليه.

٤- أنه التزم بمراجعة أصول شيخه الحافظ ابن حجر[١].

نسخ الكتاب وطبعاته:

ذكرت للكتاب سبع نسخ خطية في الفهرس الشامل[٢].

وقد حقق الكتاب في رسائل متتالية للماجستير بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة للباحثين التالية أسماؤهم:

١- خبير خليل عبد الكريم (١٤٠٦هـ).

٢- يحيى بن عبد الله الأسدي (١٤١٤هـ).

٣- عبد الرحمن بن عبد اللطيف الرشيدان (١٤١٦هـ).

٤- جمعان بن أحمد الزهراني (١٤١٧هـ)[٣].

وطبع الكتـاب بمكتبة الرشد، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٨هـ، بتحقيق ماهر الفحل، اعتماداً علـى أربع نسخ خطيـة؛ نسختان عراقيتان، وثالثة من جامعة برنستـون الأمريكية، والرابعة تركية من مكتبة فيض الله أفندي[٤].

---

(١) مقدمة البقاعي. النكت الوفية (١/٥٢، ٥٣).

(٢) الفهرس الشامل (٣/١٧٠٤).

(٣) دليل مؤلفات الحديث (١/٧٤)، والمعجم المصنف (١/١١٠)، ودليل الرسائل الجامعية (ص ٤٣٩).

(٤) مقدمة المحقق (١/٣٥- ٣٨).





القسم السابع

من أشهر كتب المصطلح
في القرن العاشر



فتح المغيث للسخاوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث).

هكـذا سمّـاه مؤلفه كما أثبـت على نسخة عليهـا خطوط السخـاوي، كتبت بيـد تلميذه أبي المـكارم محمـد جمال الدين بن أبي القاسـم الشهير بالرافعي بمكة المكرمـة سنة ست وثمانين وثمانمائة[١].

وكذلك أثبت العنوان على نسخ (دار الكتب المصرية، ومكتبة الحرم المكي الشريف، ونسخة استانبول)[٢].

للحافظ شمس الدين أبي عبد الله وأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي، القاهري، الشافعي (ت ٩٠٢هـ)[٣].

والسخاوي نسبة إلى سخا بالقصر قرية بمصر[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكره السخاوي نفسه في الضوء اللامع، وفي شرح التقريب[٥].

٢- ذكره المترجمون له؛ كالسيوطي، والغزي، والشوكاني[٦].

٣- ذكره في كتب الفهارس[٧].

٤- تعدد نسخه الخطية في أماكن شتى كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قـال السخاوي نفســه عن الكتاب: «فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث لا يعلـم في هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقا لمن تدبره»[٨].

شرح الحافظ السخاوي في كتابه فتح المغيث ألفية الحافظ العراقي: (التبصرة والتذكرة)،

---

(١) مقدمة المحققين (١/١٦٣).

(٢) مقدمة المحقق (١/١٦٣)، والضوء اللامع (٨/١٦).

(٣) الضوء اللامع (٨/٢)، ونظم العقيان (ص ١٥٢)، والكواكب السائرة (١/٥٣).

(٤) معجم البلدان (٣/١٩٦).

(٥) الضوء اللامع (٨/٢)، وشرح التقريب والتيسير (ص ٨٣، ص ٩٩، ص ١٥٧، ص ٢٠٣، ص ٢١٤).

(٦) نظم العقيان (ص ١٥٢)، والكواكب السائرة (١/٥٣)، والبدر الطالع (٢/١٨٥).

(٧) فهرس الفهارس (١/٨٣، ٣٢٥، ٣٤١)، وهدية العارفين (٢/٢٢١).

(٨) الضوء اللامع (٨/١٦).

وقد سبق ذكرها، وتابع العراقيَ في ترتيب ما ذكره في الألفية، وهو قد تابع ابن الصلاح في علوم الحديث، فبدأ بأقسام الحديث: الصحيح والحسن والضعيف، ثم انتقل إلى المسند فالمتصل، ثم إلى بقية أقسام الحديث.

لـم أقف على نصـ يدل على تاريخ بدء الإمام السخاوي رحمه الله تعالى بكتابة شرحه هذا، وأمـا الانتهـاء ففي آخر الكتاب، ذكر السخاوي ما يلي: «وكمـل سائلا من الله تعالى دوام النفع به في شهر رمضان أيضا من سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة»[١].

والباعث له رحمه الله تعالى على تأليف الكتاب هو الإجابة لسائل بشرح ألفية العراقي، وقد ذكـر هذا فـي مقدمته فقال: «...إجابة لمـن سألني فيه من الأئمـة ذوي الوجاهة والتوجيه، ممن خاض معي في الشرح وأصله... »[٢].

وقـد كتب د. بدر بن محمد العماش رسالة دكتوراه بعنـوان: (الحافظ السخاوي وجهوده في الحديـث وعلومه)، فأبرز إمامة الحافـظ السخاوي في علم الحديث، وتناول كتابه (فتح المغيث) بالدرس والبحـث، وذكر في مطالب ما تميز به (فتح المغيث) فـكان مما ذكره في سمات الإبداع في شرح السخاوي للألفية ما يلي:

١- اهتمام السخاوي بذكر المناسبات بين الأنواع.

٢- الاهتمام بتحرير التعريفات.

٣- الاهتمام بذكر أقوال العلماء.

٤- الترجيح بين الأقوال المختلفة.

٥- عنايته بسوق الأمثلة.

٦- تعقباته، واستدراكاته، وزياداته وغير ذلك من الفوائد الفرائد، والنكت العزيزة[٣].

وممـا قاله السخاوي رحمه الله تعالى في مقدمتـه: «وبعد: فهذا تنقيح لطيف، وتلقيح للفهم المنيـف، شرحت فيه ألفية الحديث، وأوضحت به ما اشتملت عليه من القديم والحديث... » -إلى أن قـال-: «سابـكاً لها فيه بحيث لا تتخلص منـه إلا بالتمييز، لأنه أبلغ في إظهـار المعنى... غير طويل ممل، ولا قصير مخل ...»[٤].

---

(١) فتح المغيث (٤/٤١٠).

(٢) فتح المغيث (١/٢).

(٣) انظر الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه (١/٤٢٥- ٤٦٠).

(٤) فتح المغيث (١/١، ٢).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب ثمان نسخ خطية[1]، وقد طبع بالهند، لكهنو، عام ١٣٠٣هـ، ثم بمكتبة القاهرة، عام ١٩٦٨م، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (١-٣).

ثم بتعليق حبيب الرحمن الأعظمي، بالهند، مطبعة الأعظمي، في مجلد، ولم يكمل.

ثم طبع بإدارة البحوث الإسلامية، بالجامعة السلفية، ببنارس، عام ١٤٠٧هـ، بتحقيق علي حسين علي، (١-٤)، معتمداً على نسختي السليمانية والأزهرية.

وأخيراً طبع طبعة علمية جيدة، بتحقيق الدكتورين عبد الكريم الخضير، ومحمد الفهيد، بمكتبة دار المنهاج، بالرياض، سنة ١٤٢٦هـ، (١-٥)، وقد اعتمدا على ثمان نسخ خطية، خمس منها كاملة، وثلاث ناقصة[2].

---

(١) الفهرس الشامل (١١٨٢/٢).

(٢) انظر مقدمة المحققين (١٩٠/١-٢٠٠).

شرح التقريب للسخاوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هـو كتاب: (فتـح القريب في شرح مؤلف النـووي التقريب)، كما سمّـاه السخاوي نفسه في ترجمته التي كتبها لنفسه[(١)].

وهكذا أثبت عنوان الكتاب في أول النسخة الكتانية[(٢)].

ولما لم يقف محقق كتاب التقريب على الترجمة المستقلة للسخاوي (إرشاد الغاوي) نفى أن يكـون اسم الكتاب: (فتح القريب)، والسخاوي نفسه، وكل من ترجم له حين ذكروا الكتاب ذكروه باسم: (شرح التقريب للنووي)[(٣)].

للحافـظ العلامـة أبـي الخير وأبي عبـد الله محمد بن عبـد الرحمن بن محمـد السخاوي المصري[(٤)].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكره المصنف نفسه في كتابيه: إرشاد الغاوي، والضوء اللامع[(٥)].

٢- ذكره المترجمون له؛ كالزبيدي، والشوكاني، وإسماعيل باشا وغيرهم[(٦)].

٣- ذكرته كتب الفهارس[(٧)].

٤- كثرة إحالة المؤلف على كتابه (فتح المغيث)، وعلى غيره من كتبه[(٨)].

٥- تعدد نسخ الكتاب الخطية كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

بيّـن الحافـظ السخاوي مقصده، ودافعه من تصنيف الكتاب فقـال بعد حمد الله والصلاة علـى رسوله: «وبعد: فهـذا توضيح مفيد، وتنقيح سديد، شرحت فيـه المؤلَّف الشهير بـ (التقريب والتيسيـر في معرفة سنة البشير النذير) لشيخ مشايـخ الإسلام، قطب الأولياء الكرام، المحيوي

---

(١) إرشاد الغاوي. بواسطة كتاب الحافظ السخاوي (٢١٨/١).

(٢) مقدمة محقق كتاب التقريب (ص ١٥).

(٣) الضوء اللامع (١٦/٨)، والتحفة اللطيفة (٦٢٤/٣)، والبدر الطالع (١٨٥/٢).

(٤) تقدم ذكره في الكلام على كتابه فتح المغيث.

(٥) الحافظ السخاوي (٢١٨/١)، والضوء اللامع (١٦/٨).

(٦) تاج العروس (١٧٥/٦)، والبدر الطالع (١٨٥/٢)، وهدية العارفين (٢٢٠/٢).

(٧) فهرس الفهارس (٩٩٠/٢)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٥)، وكشف الظنون (٤٦٥/١).

(٨) شرح التقريب (ص ٨٣، ص ٩٩، ص ١٥٧).



أبي زكريا النووي... إجابة لمن سألني في ذلك من ذوي الإصابة في العلم والتحري في المسالك، مراعيـاً فيه الاختصار مع التحقيق، ساعيا في الايضـاح بكل طريق، بحيث يستضيء به المبتدي، ولا يستغنـي عنه المنتهي، إذ لم يتقدمني له شارح؛ وكأنه للاستغناء بما على أصل أصله الواضح، نفع الله كاتبه، وجامعه، وقارئه، وسامعه... »[١].

وكتاب (التقريب) مختصر لكتاب (الإرشاد) كلاهما للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) رحمه الله تعالى، وكتاب الإرشاد مختصر من مقدمة أبي عمرو ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالى.

ويمكـن تلخيـص منهـج الحافظ السخـاوي رحمه الله تعالى فـي كتابه (فتـح القريب) في النقاط التالية:

١- اتبع السخاوي في شرحه طريقة المزج بين متن التقريب مع شرحه.

٢- التنبيه على رقم المسألة التي يشرحها في الأصل؛ كتاب (الإرشاد)[٢].

٣- اهتمام السخاوي بنقل أقوال الإمام النووي من كتبه الأخرى، ككتابه المنهاج[٣]، وتهذيب الأسماء[٤]، وروضة الطالبين[٥].

٤- يهتم السخاوي بالرجوع إلى نسخ لكتاب التقريب بالإضافة إلى نسخته[٦].

٥- التنبيه على زيادات النووي على ابن الصلاح[٧].

٦- تكلـم علـى الأحاديث التي يذكرها فـي الأمثلة باختصـار شديد، مع عـدم إهمال حكم الحديث[٨][٩].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

للكتاب نسختان خطيتان تركيتان[١٠]، وقد اعتمدهما المحقق كما سيأتي.

حقـق الكتاب في رسالة ماجستير، بجامعـة أم القرى، بمكة المكرمة، من قبل الباحث: عبد

(١) مقدمة شرح التقريب (ص ٢٧، ص ٢٨).

(٢) فتح القريب (ص ٤٣، ص ٦٠، ص ٣٢٤، ص ٦٣٤).

(٣) فتح القريب (ص ٣٠٩).

(٤) فتح القريب (ص ١٨٤).

(٥) فتح القريب (ص ١٩٨).

(٦) انظر إحالة د. بدر العماش (١/٢٢١).

(٧) فتح القريب (ص ٨٩، ص ١٢١، ٥٩٧).

(٨) فتح القريب (ص ٤٣، ص ٨٢، ص ٤٤٦).

(٩) ما سبق من بيان منهج السخاوي باختصار مقتبس من كتاب الحافظ السخاوي بمعناه (١/٢٢٠-٢٢٣).

(١٠) الفهرس الشامل (٢/٩٦٣)، والحافظ السخاوي (١/٢١٨، ٢١٩).



الهادي عليان القرشي[1].

ثم طبع بمؤسسة بينونة للنشر والتوزيع، بدولة الإمارات، أبو ظبي، ط١، عام ١٤٢٨هـ، بتحقيق علي بن أحمد الكندي (٧٣٥ صفحة).

(١) المعجم المصنف (٧٦/١).

◇◇

التوضيح الأبهر للسخاوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّاه السخاوي نفسه في إرشاد الغاوي: (التوضيح المعتبر لتذكرة ابن الملقن في علوم الأثر).

وفي نسخة خطية بخط ابن فهد، وعنوانها بخط السخاوي، وعليها إلحاقات بخطه، محفوظة في دار الكتب المصرية ٢٣٢٤٤ ب باسم: (التوضيح الأسر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر)[١].

والمثبت على نسختي دار الكتب المصرية، وبه طبع الكتاب هو: (التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر)[٢].

للحافظ شمس الدين أبي الخير وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تقدم ذكره وذكر بعض مصادر ترجمته.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للحافظ السخاوي ما يلي:

١- ذكره السخاوي نفسه في ترجمته (إرشاد الغاوي)[٣].

٢- السماعات الموجودة على إحدى النسخ الخطية وهي بخط المؤلف، وهي نسخة كتبها عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكي[٤].

٣- ذكر السخاوي سنده للتذكرة عن شيخه الحافظ ابن حجر، وهو عن شيخه ابن الملقن[٥].

٤- ذكره عمر رضا كحالة في المستدرك[٦][٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (التوضيح الأبهر) شرح لكتاب (التذكرة في علوم الحديث) لابن الملقن رحمه الله تعالى، وقد اختصر فيه ابن الملقن كتابه: (المقنع في علوم الحديث)، الذي اختصر فيه (مقدمة

---

(١) الحافظ السخاوي (١/٢١١)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/١٩١).

(٢) مقدمة المحقق د. عبد الله عبد الرحيم (ص ٢٣- ص ٢٧).

(٣) الحافظ السخاوي (١/٢١١).

(٤) انظر مقدمة التوضيح الأبهر (ص ٤٦).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٢٤).

(٦) المستدرك على معجم المؤلفين (ص ٦٧٨).

(٧) انظر مقدمة المحقق في التوثيق (ص ٣٣، ص ٣٥).

ابن الصلاح)، وقد تقدم ذكر كتابي ابن الملقن.

ومما ذكـره الحافظ السخاوي في (مقدمته): (موضوع) كتابـه، وعمن سمعه)، و(الباعث له) على تصنيفه، و(وقت) ذلك.

قـال رحمه الله تعالى: «...فهذا تعليق لطيف على (التذكرة) التي أشير فيها لكثير من أنواع علـوم الحديـث، وأنبأني بها أستاذي: إمام الأئمة، أبو الفضل ابـن حجر، عن مؤلفها: السراج أبي حفصـ عمر بن أبي الحسن الأنصـاري، الشافعي، ابن النحوي، الشهير بابن الملقن رحمهما الله ونفعنـا ببركاتهمـا. سئلـت فيه وأنا بمكة فـي أثناء سنة تسعمائـة، ناسبت به فـي الإشارة المتن، معتمـداً في المتن نسخة بخط الحافظ الجمال بن ظهيرة، قرأ فيها على مؤلفها في رمضان، سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالناصرية من القاهرة»[(١)].

وقد اتبع السخاوي في شرحه طريقة مزج المتن بالشرح من غير فصل، ومشى في ذكر أنواع علوم الحديث على أصله في الترتيب للأنواع.

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب ثلاث نسخ خطية كلها بدار الكتب المصرية بالقاهرة[(٢)].

وقـد طبع الكتاب لأول مرة بدار التقـوى بالقاهرة، عام ١٤٠٩هـ، بتحقيـق حسين إسماعيل الجمل، (٤٧ صفحة)[(٣)] اعتماداً على نسخة خطية واحدة بدار الكتب المصرية.

وقـد حقق الكتاب بمكتبة أضواء السلـف، بالرياض، عام ١٤١٨هـ، ط١، بتحقيق د. عبد الله بـن محمد عبد الرحيم البخاري، اعتماداً علـى نسختين خطيتين، بدار الكتب المصرية غير التي اعتمدها المحقق الأول[(٤)].

(١) مقدمة التوضيح الأبهر (ص ٤٥- ص ٤٧).

(٢) الفهرس الشامل (٤٤٥/١)، وفهرست المخطوطات بدار الكتب المصرية (١٩١/١)

(٣) دليل مؤلفات الحديث (٤٥/١)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ٩٥).

(٤) مقدمة المحقق (ص ١٧- ص ١٩).

الغاية في شرح الهداية للسخاوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (الغاية في شرح الهداية) كما في مقدمة الكتاب[1]، وسمّاه في الضوء اللامع: (الغاية في شرح منظومة ابن الجزري الهداية)[2].

وذكره إسماعيل باشا باسم: (الغاية في شرح منظومة الجزري للهداية)[3].

للحافظ السخاوي تقدم.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر السخاوي نفسه له في عدد من كتبه[4].

٢- ذكره في كتب الفهارس[5].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتب الحافظ السخاوي شرح الهداية إجابة لطلب من وصفه بأنه (علامة) ممن أخذ عنه[6]؛ فشرع في شرحها؛ يبين غامضها، ويقرب معانيها.

ومما قاله في ذلك في مقدمة الغاية ما يلي: «...فإن الكتاب المسمى بالهداية في علم الرواية نظم العلامة الأثري ابن الجزري، ممن أحسن ناظمه في ترتيبه، ووضعه وتلخيصه وجمعه؛ لكنه غير غني عن شرح يبين خفيه، ويقرب قصيه، فلذلك التمس مني (علامة) ممن أخذ عني، وضع شرح عليه، يرجع في وقت قراءته وإقرائه إليه، ليس بطويل ممل، ولا قصير مخل، يتبصر به الطالب المبتدئ، ويستمد منه المنتهي، عند إشارة المهتدي، فأجبته لذلك طلبته، واستدللت بقرائن الصحيحة على إخلاص نيته، وسميته: (الغاية في شرح الهداية)، نفع الله بذلك قارئه، وسامعه، وكاتبه، وجامعه، والناظر فيه، والمقتبس من جواهره ولآليه، إنه قريب، مجيب الدعاء»[7].

---

(١) مقدمة الغاية (ص ١٣).

(٢) الضوء اللامع (١٦/٨).

(٣) هدية العارفين (٢٢١/٢).

(٤) الحافظ السخاوي (٢١٣/١)، والضوء اللامع (١٦/٨)، وفتح المغيث (٢٢/٤)، وشرح التقريب (ص ٤٢٩).

(٥) هدية العارفين (٢٢١/٢)، وفهرس الفهارس (٩٩٠/٢).

(٦) الغاية (ص ١٣).

(٧) الغاية (ص ١٣).

وأمـا منهـج المصنف في كتابه، فقد كتب فيه د. بدر العماشـ جزاه الله خيرا في كتابه عن الحافظ السخاوي ما خلاصته:

١- كتـاب السخاوي (الغاية) من الشـروح المتوسطة كما يفهم من مقدمة المؤلف في شرح منظومة (الهداية)[١].

٢- سلـك السخـاوي في شرحه هذا طريقة الشرح الموضوعـي؛ فيذكر عدداً من الأبيات ثم يذكر معناها.

٣- لم يكثر السخاوي في شرحه من التعقبات.

٤- ينبه السخاوي على (اختلاف) نسخ النظم لكتاب الهداية[٢].

٥- للسخاوي زيادات يسيرة على الأصل المشروح، وينبه عليها بقوله: ومما لم يذكره الناظم كذا[٣].

٦- اهتـم السخاوي في شرحه باللغـة؛ فهو يختم كل جزء من الأبيات غالباً ببيان ما فيه من اللغة، أو الإعراب، أو البلاغة[٤][٥].

وقـد رتب السخـاوي شرحه تبعاً لأصله؛ على غير طريقة أبي عمـرو ابن الصلاح ومن تبعه؛ فبـدأ بـ (آداب طالب الحديث)، ثم بـ (أنواع العلـو)، ثم بـ (كتابة الحديث وضبطه)، ثم بـ (أنواع التحمل)، ثم بـ (أقسام الحديث) وذكر الأقسام المعروفة: فبدأ بالمتواتر، فالمشهور، فالصحيح، وسرد بقية الأقسام (الأنواع)، وختم بـ (آداب المحدث)[٦].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكر للكتاب في الفهرس الشامل سبع نسخ خطية[٧].

وقـد حقق مرتين: إحداهما: رسالة ماجستير، مـن قبل الباحث محمد سيدي محمد الأمين الشنقيطي، بإشراف السيد أحمد صقر، من جامعة أم القرى، عام ١٤٠٣هـ. وطبعت الرسالة بدار

---

(١) ونص د. بدر: «من الشروح المختصرة» (٢١٥/١)، لكن آثرت وصف السخاوي الذي يدل على التوسط بقوله: «ليس بطويل ممل، ولا قصير مخل» (ص ١٣).

(٢) الغاية (١/ ٧٥، ٩٢، ١٠٢- طبعة الشنقيطي).

(٣) السابق (٣٦٢/١، ٤٤٤/٢- طبعة الشنقيطي).

(٤) السابق (٨٤/١، ١٦٤، ٧٥- طبعة الشنقيطي).

(٥) انظر كلام د. بدر العماش مفصلاً في كتابه الحافظ السخاوي (٢١٣/١- ٢١٦).

(٦) الغاية (ص ١٥- ص ٢٠١).

(٧) الفهرس الشامل (١١٢٥/٢، ١١٢٦).



القلم، بيروت، سنة ١٤١٣هـ، (١-٢) (٧٠٤ صفحة).

والأخـرى: دبلوم من قبل الباحث: المصطفى سلمى، إشـراف إبراهيم بن الصديق، فاروق حمادة، الرباط، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، عام ١٤١٣هـ[١].

ثـم طبـع الكتاب بـدار الكتب العلميـة، ببيروت، عـام ١٤٢٣هــ، ط١، بتحقيـق أحمد فريد المزيـدي، (٢٠١ صفحة)، اعتماداً على نسخة مكتبة عارف حكمـت بالمدينة المنورة[٢]، وليست ضمن النسخ السبعة في الفهرس الشامل.

(١) المعجم المصنف (٨٤/١).

(٢) مقدمة المحقق (ص ٩).

حاشية الكمال ابن أبي شريف على نزهة النظر

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

كتب على صفحة عنوان إحدى نسخ الكتاب الخطية الاسم التالي للكتاب: (حاشية شرح النخبة)[1]، وكتب على نسخة أخرى[2]: (حواشي للشيخ العالم كمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف على نخبة الفكر وشرحها...).

وطبع بعنوان: (حاشية الكمال بن أبي شريف).

ولم يذكر الكتاب من ترجموا للكمال ابن أبي شريف!.

والتعبير عن اسم الكتاب بـ (حاشية) أو (حواشي) هو الأقرب؛ لقول المصنف في مقدمة الكتاب: «هذه حواشي علقتها على شرح النخبة»[3].

لكمال الدين أبي المعالي محمد بن محمد بن أبي بكر، المقدسي، الشافعي، يعرف بابن أبي شريف (ت ٩٠٦هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- أكثر المناوي من النقل عنه في شرحه للنخبة[5].

٢- تعدد نسخ الكتاب الخطية، مع إثبات تسمياته على الصفحات الأولى لكل نسخة.

٣- ذكره حاجي خليفة في فهرسه[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب ابن أبي شريف «حواش» وضعها المؤلف على كتاب الحافظ ابن حجر «نزهة النظر»، وهو من طلابه، وقد قرأ النزهة عليه، «فجاءت هذه (الحواشي) حاوية لتقريرات ابن حجر على النزهة، بالإضافة إلى تعليقات صاحبها الكمال ابن أبي شريف فجاءت (هذه الحواشي) كثيرة الفوائد، سهلة المآخذ ...»[7].

---

(١) وهي نسخة دار الكتب المصرية. مقدمة المحقق (ص ١٦).

(٢) مقدمة المحقق (ص ١٦).

(٣) حاشية الكمال بن أبي شريف (ص ٢٠).

(٤) الضوء اللامع (٩/٦٤)، ونظم العقيان (ص ١٥٩)، والموسوعة الميسرة (٣/٢٤١٤)

(٥) اليواقيت والدرر (١/٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢/١٣٠، ١٣٦).

(٦) كشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(٧) مقدمة المحقق (ص ٥).



قال المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة حاشيته بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله: « ...هذه حواشي علقتها على شرح النخبة، تأليف شيخنا شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر العسقلاني الأصل، المصري، تغمده الله برحمتـه ورضوانـه، بعضها حين قراءتي عليـه الشرح المشار إليه، وبعضهـا حين إقرائي له، والله المسؤول أن ينفع بها بمنه وكرمه... »[1].

وممـا يلاحـظ في حاشية المؤلف علـى النزهة: أنه يعلق على مسائل منهـا ولا يعلق على كل كلمة، وتقل هذه التعليقات في آخر كتاب النزهة قلة ملحوظة.

وممـا تتميز به هـذه الحواشي حرص المؤلف رحمـه الله تعالى على ضبـط أسماء الأعلام وأنسابهم.

ومنهجـه في النقل: أنه ينقل نص الحافـظ ابن حجر ويميز بقوله: (قوله) ثم يسوق كلامه، ثم يورد تعليقه عليه عقب كلامه مباشرة.

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكروا للكتاب عشرين نسخة خطية[2].

وقـد طبع الكتاب بدار الوطن، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٠هـ، بتحقيق د. إبراهيم ابن ناصر الناصر، (١٧١ صفحة).

---

(١) حاشية الكمال ابن أبي شريف (ص ٢٠).

(٢) الفهرس الشامل (٢/٦٩١- ٦٩٢).

بلغة الحثيث لابن عبد الهادي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (بلغة الحثيث إلى علم الحديث)[١].

للعلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي، المقدسي، الحنبلي، المعروف بابن المَبْرِد (ت ٩٠٩هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- إثبات اسم ابن المبرد أول الكتاب، وآخره؛ ففي أوله: «قال يوسف بن حسن بن عبد الهادي»[٣]، وفي آخره وخاتمته: «وفرغ منه يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي... »[٤].

٢- ذكره الزركلي في أعلامه[٥].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب من المتون المختصرة المصنفة في مصطلح الحديث.

قال المصنف رحمه الله تعالى في مقدمته: «...فهذا مختصر في علم الحديث اختصرته حسب الإمكان؛ ليسهل على الشارع، ويقبل فهمه للمسارع...»[٦].

وقد ذكر المصنف قرابة الخمسة وخمسين نوعاً من أنواع الحديث؛ فبدأ بـ(الصحيح)، وختم بـ(معرفة طبقات الرواة)[٧].

والكتاب برمته صاغه المؤلف رحمه الله تعالى بأسلوبه الخاص، ولا ينقل عن أحد من العلماء البتة، ويكاد يخلو من ذكر الأمثلة لكل نوع.

نسخ الكتاب، وطبعته:

ذكرت نسخة واحدة فقط للكتاب بالفهرس الشامل، وهي نسخة برلين بألمانيا[٨].

وقد طبع الكتاب بدار ابن حزم، ببيروت، ط١، سنة ١٤١٦هـ، بتحقيق صلاح عايض الشلاحي، اعتماداً على نسخة برلين الوحيدة للكتاب كما جزم بذلك المحقق نفسه[٩].

---

(١) الأعلام (٨/٢٢٦).

(٢) الكواكب السائرة (١/٣١٦)، وشذرات الذهب (٨/٤٣).

(٣) بلغة الحثيث (ص١٥).

(٤) السابق (ص٥٣).

(٥) الأعلام (٨/٢٢٦).

(٦) بلغة الحثيث (ص ١٥).

(٧) السابق (ص ١٥، ص ٥٢).

(٨) الفهرس الشامل (١/٣٠٣).

(٩) مقدمة المحقق (ص ١١).

تدريب الراوي للسيوطي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمى المؤلف رحمه الله تعالى كتابه: (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)[(١)].

للحافظ المكثر أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الخضيري، الأسيوطي (ت ٩١١هـ).

والخضيري نسبة إلى الخضيرية محلة ببغداد[(٢)].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- ذكره السيوطي نفسه في ترجمته لنفسه[(٣)]، وفي ألفيته قال رحمه الله تعالى:

وغير هذا من تراجم تعد ضمنتها شرحي عنها لا تعد[(٤)]

٢- تعدد نسخ الكتاب الخطية، ومنها ما هو مقابل على نسخة المصنف كما سيأتي.

٣- ذكره في كتب الفهارس[(٥)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال الدكتور محمد أبو شهبة رحمه الله تعالى: «ويعتبر شرحاً للتقريب على الخصوص، ثم لكتاب ابن الصلاح وغيره من كتب الفن على العموم. فمن ثم جاء كتاب التدريب أوفى ما كتب في علم مصطلح الحديث وأصوله، وعليه المعوّل لكل من ألف في الفن بعده، وقد أكثر فيه من النقول والنصوص...»[(٦)].

وقد بيّن السيوطي نفسه الباعث له على تأليف الكتاب، وموضوعه، وأنه زاد فيه زيادات على أصليه التقريب والمقدمة؛ فقال رحمه الله تعالى في مقدمته: «هذا وقد طالما قيدت في هذا الفن فوائد وزوائد، وعلقت فيه نوادر وشوارد، وكان يخطر ببالي جمعها في كتاب، ونظمها في عقد لينتفع بها الطلاب، فرأيت كتاب (التقريب والتيسير) لشيخ الإسلام الحافظ ولي الله تعالى أبي زكريا النواوي، كتاباً جلَّ نفعه، وعلا قدره، وكثرت فوائده، وغزرت للطالبين موائده، وهو مع

---

(١) تدريب الراوي (١/٤٠)، وحسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٢) حسن المحاضرة (١/٣٣٥، ٣٣٦)، ودرة الحجال (٣/٩٢).

(٣) حسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٤) الألفية (ص ٦).

(٥) كشف الظنون (١/٤٦٥)، وفهرس الفهارس (١/٣٢٤، ٤٤٠، ٢/٨١٥، ٨١٦).

(٦) الوسيط (ص ٣٤).



جلالته وجلالة صاحبه، وتطاول هذه الأزمان؛ من حين وضعه لم يتصد أحد إلى وضع شرح عليه، ولا الإنابة إليه، فقلت: لعل ذلك فضل ذخره الله تعالى لما يشاء من العبيد، ولا يكون في الوجود إلا ما يريد، فقوي العزم على كتابة شرح عليه، كافل بإيضاح معانيه، وتحرير ألفاظه ومبانيه، مع ذكر ما بينه وبين أصله من التفاوت في زيادة أو نقص، أو إيراد أو اعتراض، مع الجواب عنه إن كان، مضافاً إليه زوائد علية، وفوائد جلية، لا توجد مجموعة في غيره، ولا سار أحد قبله كسيره، فشرعت في ذلك مستعينا بالله تعالى، ومتوكلا عليه، وحبذا ذاك اتكالاً؛ وسميته: (تدريب الراوي) في شرح تقريب النواوي، وجعلته شرحا لهذا الكتاب خصوصاً ثم لمختصر ابن الصلاح ولسائر كتب الفن عموماً ... »[1].

وقال في شرح ألفية العراقي: «ومن أراد الزوائد والفرائد، والأبحاث المونقة والفوائد، فعليه بشرحنا على التقريب للشيخ محي الدين النووي، فهو الكتاب الذي لم يؤلف في الفن أجمع منه»[2].

وقد بلغ السيوطي بأنواع علوم الحديث في التدريب ثلاثة وتسعين نوعاً، بزيادة سبعة وعشرين نوعاً، فذكرها في آخر كتابه، قال رحمه الله تعالى قبل أن يسردها: «هذا آخر ما أورده المصنف رحمه الله تعالى من أنواع علوم الحديث، تبعاً لابن الصلاح، وقد بقيت أنواع أخر، ها أنا أوردها. والله سبحانه وتعالى المستعان»[3]. ثم سردها رحمه الله.

وقد قدّم السيوطي بمقدمة بها أربعة فوائد أتت خلاصتها مرتبة كالتالي:

١- في حدِّ علم الحديث رواية ودراية[4].

٢- في حدِّ الحافظ، والمحدث، والمسند[5].

٣- تاريخ التأليف في مصطلح الحديث[6].

٤- ذكر أنواع علوم الحديث وعددها[7].

ويمكن تلخيص (منهج) الحافظ السيوطي في شرحه للتقريب في الكلمات التالية:

١- افتتح شرحه بذكر إسناده إلى الإمام النووي.

---

(١) مقدمة التدريب (١/٣٩، ٤٠).

(٢) شرح ألفية العراقي (ص ١٩).

(٣) تدريب الراوي (٢/٣٨٦- ٤٠٩).

(٤) تدريب الراوي (١/٤٠).

(٥) تدريب الراوي (١/٤٣).

(٦) تدريب الراوي (١/٥٢).

(٧) تدريب الراوي (١/٥٣).

٢- ثم شرع في شرحه الذي حدد منهجه فيه كالتالي:

أ- إيضاح المعاني.

ب- تحرير الألفاظ والمباني.

ج- ذكر ما أورده النووي على ابن الصلاح من اعتراض أو إيراد والجواب عنه.

٣- زوائد للسيوطي على أصليه، وقد بلغت الزوائد أكثر من نصف الكتاب.

٤- وطريقته في الشرح أنه يبدأ أولاً بذكر تعريف النوع، ثم يذكر حكمه، ثم يمثل له بمثال، ويختم بذكر المؤلفات في ذلك النوع[١].

نسخ الكتاب وطبعاته:

ذكرت للتدريب ثلاث وأربعون نسخة خطية[٢].

وله نسخ في فهرس الخزانة التيمورية وغيرها[٣].

وللكتاب طبعات كثيرة؛ من أقدمها طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وقد قابل على سبع نسخ خطية بدار الكتب، وست نسخ أزهرية، وأشار إلى أقدم تلكم النسخ وهي نسخة بخط عمر بن قاسم الغزي تم نسخها سنة (٨٩٠هـ)، وبآخرها أنها مقابلة على نسخة المؤلف[٤]، (١-٢) (٤١٦ صفحة).

وطبع بدار الكتب الحديثة بمصر، بتحقيق د. عزت علي عطية، وموسى محمد علي، (١-٢)، ولم يذكر المحققان النسخ التي اعتمداها.

وطبع بدار الكتاب العربي، ببيروت، ط١، سنة ١٤٠٥هـ، بتحقيق د. أحمد عمر هاشم، (١-٢)، وقد اعتمد في التحقيق على نسخة أزهرية، تعد أقدم نسخ مكتبة الأزهر، وهي بخط أحمد بن أبي بكر السنفي المالكي، نسخت سنة (٩٧٧هـ)، (١-٢).

وطبع بمكتبة الكوثر، بالرياض، سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق نظر محمد الفاريابي، (١-٢)، ط٢، سنة ١٤١٥هـ، وقد اعتمد المحقق في طبعته الثانية على ثلاث نسخ خطية: وهي نسخة مصورة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ونسخة مصورة من مكتبة مظهر الفاروقي بالمدينة المنورة،

---

(١) بتصرف من كتاب الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه (ص ٣٩٢).

(٢) الفهرس الشامل (١/٣٥٣، ٣٥٤).

(٣) فهرس الخزانة التيمورية / المصطلح / ٢/ ١٠)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٥٧، ص ٥٨).

(٤) مقدمة المحقق (١/٣٢، ٣٣).

والثالثة: نسخة مصورة من مكتبة الأحقاف[1].

ويقول سيد عبد الماجد الغوري: وقد صدر له طبعة محققة بعناية أستاذنا الدكتور بديع السيد اللحام، عن دار الكلم الطيب، بدمشق، عام ١٤٢١هـ في مجلدين، وهي من أحسن التحقيقات للكتاب[2].

ثم صدرت طبعة بدار العاصمة، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٤هـ، بتحقيق طارق عوض الله، وقدم له د. أحمد معبد عبد الكريم، معتمداً على نسختي دار الكتب المصرية، ومكتبة الأحقاف، (١-٢).

(١) مقدمة المحقق للطبعة الثانية (٥/١).

(٢) مصادر الحديث ومراجعه (٢٦٣/٢).

◇◇

ألفية السيوطي في علم الحديث

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى ألفيته: (نظم الدرر في علم الأثر) كما صرح بذلك في أول شرحه لها[٣].

للحافظ الكبير جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الألفية للحافظ السيوطي ما يلي:

١- ذكره رحمه الله تعالى لها في كتابيه: شرحها، وحسن المحاضرة[٤].

٢- ذكرها في كتب الفهارس[٥].

٣- تصدي العلماء لشرحها؛ وعلى رأسهم الناظم نفسه كما تقدم، ومحمد محفوظ الترمسي[٦]، ومحمد عبد الله حجازي قلقشندي[٧]، وأحمد شاكر، ومحمد محي الدين عبد الحميد[٨]، ومحمد علي آدم[٩].

٤- ذكره من ترجم له كالشوكاني[١٠].

٥- نقول العلماء من الألفية وشرحها للمصنف، منهم محمد حياة السندي، والصنعاني، وحسين الأنصاري[١١].

نبذة مختصرة عن الألفية:

تشتمل ألفية الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى على مادة علمية حديثية غزيرة؛ من حيث

---

(٣) البحر الذي زخر (١/٢٢٣).

(٤) البحر الذي زخر (١/٢٢٣)، وحسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٥) فهرس الفهارس (١/٥٠٤، ٢/١١٢٧)، وكشف الظنون (١/٤٦٥).

(٦) في كتابه منهج ذوي النظر بشرح ألفية الأثر.

(٧) وسمّى كتابه استقصاء الأثر بمنظومة علم الأثر. لديّ مصورة عن أصلها المحفوظ بمكتبة أبي تراب الظاهري رحمه الله تعالى.

(٨) لم يسميا كتابيهما. وهما مطبوعان.

(٩) سمى كتابه إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر. مطبوع.

(١٠) البدر الطالع (١/٣٣١).

(١١) انظر منح الشكور (ص ٢٣)، وتوضيح الأفكار (١/٨)، والتحفة المرضية (ص ١٧٨).

نقول الناظم عن الأئمة السابقين، في التعريفات، والأقسام، والأمثلة وغيرها، وقد ضمنها مقدمة ابن الصلاح وزوائد الحافظ العراقي، وضاهى ألفيته، مع الإيجاز في العبارة، وقد ذكر ذلك السيوطي نفسه فقال:

فائقة ألفية العراقي   في الجمع والإيجاز واتساق[1]

وقد نظم السيوطي الألفية في خمسة أيام، وهو دال على براعته وقدرته العلمية، قال رحمه الله تعالى:

نظمتها في خمسة الأيام   بقدرة المهيمن العلاّم[2]

وقد ختم النظم يوم الخميس، العاشر من شهر ربيع الآخر، من عام (٨٨١هـ) فقال:

ختمتها يوم الخميس العاشر   يا صاح من شهر ربيع الآخر

من عام إحدى وثمانين التي   بعد ثمانمائة للهجرة[3]

وقال السيوطي في مقدمة شرحه للألفية: «فإني نظمت في علم الحديث ألفية سميتها: «نظم الدرر في علم الأثر»، كادت عقود الجواهر تكون لأبياتها خداماً، احتوت على جميع علوم ابن الصلاح، وزوائد ألفية العراقي، وزادت بضعف ذلك تماماً، مع ما حوته من سلاسة النظم، وخلت من الحشو والتعقيد... »[4].

نسخ الألفية، وطبعاتها:

ذكرت للألفية سبع عشرة نسخة خطية[5].

ولها طبعات كثيرة؛ فمن أقدمها طبعة عيسى البابي الحلبي، عام ١٣٣٤هـ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، (٢٩١ صفحة)، ثم طبعة المكتبة التجارية، بالقاهرة، بتحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، (٣٦٨ صفحة). وللألفية طبعات أخرى[6].

وانظر مقدمة تحقيقي لشرح الألفية[7].

---

(١) الألفية (ص ٢).

(٢) الألفية (ص ٢٨٩).

(٣) الألفية (ص ٢٨٩).

(٤) البحر الذي زخر (١/٢٢٣).

(٥) الفهرس الشامل (١/٢٢٤، ٢٢٥)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٥٣).

(٦) انظر دليل مؤلفات الحديث (١/٣٨)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ٣٨)، والمعجم المصنف (١/٤٩).

(٧) مقدمة تحقيق البحر الذي زخر (١/٢٠٢- ٢٠٥).

شرح الألفية للسيوطي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّــى المؤلـف كتابه أولاً: (قطر الدرر على نظم الدرر)، ثم رأى أن يسميه من بعد: (البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر) كما ذكر ذلك في مقدمته[١].

ومؤلفه هو الحافظ السيوطي، وقد تقدم.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للحافظ السيوطي ما يلي:

١- ذكر السيوطي نفسه له في ترجمته في كتابه (حسن المحاضرة)[٢].

٢- نقول العلماء من الكتاب؛ كالنصربوري، والقلقشندي، ومحمد حياة السندي، والصنعاني وغيرهم[٣].

٣- ذكره في كتب الفهارس، وكتب المترجمين للمؤلف[٤].

٤- تعدد نسخ الكتاب الخطية[٥]، وسيأتي تفصيله.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح فيه الحافظ السيوطي ألفيته في مصطلح الحديث، والتي سمّاها (نظم الدرر) وقد تقدم ذكرها، وهي المنظومة التي ضمّن فيها مقدمة ابن الصلاح، وضاهى بها ألفية الحافظ العراقي.

وشرحــه هذا يعد شرحــا موضوعيا للألفية، وطريقته في شرح أبيــات الألفية هي: أنه يذكر الأبيــات، ويرمز لها بـ(ص)، ثم يبتدئ شرحها، فيشرحها شرحاً موضوعياً، ويرمز للشرح بحرف (ش)، وقد يناقش الأقوال في أثناء نقله لها، وفي الغالب فإنه يؤخر تعقيبه وتعليقه آخر الأقوال – على قلة فيما يضيفه ولكنه من القليل النفيس، الذي قد لا تجده لغيره.

وقد حصرت زياداته التي لم يذكرها غيره فبلغت قرابة ست وثلاثين إضافة علمية[٦].

---

(١) البحر الذي زخر (١/٢٢٤، ٢٢٥).

(٢) حسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٣) إمعان للنظر (ص ١٢، ص ٥٩، ص ٦٤)، واستقصاء الأثر (ق ٢٦/ب)، وفتح الشكور (ص ٢٣)، وتوضيح الأفكار (١/٨).

(٤) هدية العارفين (١/٥٣٦)، وشجرة النور الزكية (ص ٥٢٠).

(٥) فهرس دار الكتب المصرية (مصطلح)، (ص ١٦٩)، ومكتبة الجلال للشرقاوي (ص ٩٩).

(٦) انظرها في مقدمة تحقيقي للبحر الذي زخر (١/١٦٢– ١٦٨).



وقد سار السيوطي رحمه الله تعالى على منهج في النقول الكثيرة التي ينقلها في الكتاب؛ وذلك أنه إذا نقل بالنص يقول: «قال فلان» ثم يسوق النص، ويختمه بقوله: «انتهى»، وإذا نقل بالمعنى فإنه لا يلتزم بذلك.

ومن منهجه أنه إذا نقل أقوال الأئمة في التعريف أو في الأقسام أو في غيرها فإنه يرتب – في الغالب – الأقوال على حسب وفيات قائليها، وهذه منهجية جيدة لإدراك التسلسل التاريخي لما قيل في مسائل الاصطلاح.

وفي غالب ترتيب الأنواع فإنه يتابع الحافظين ابن الصلاح والعراقي، وقد يقدم ويؤخر؛ كما قدم «المتصل» على «المرفوع» و«الموقوف»، وقدم «المعنعن» على «المعلق».

ولم يكمل السيوطي رحمه الله تعالى شرح الألفية، ولو كمل لكان من أكبر كتب المصطلح، وقد شرح سبعة عشر نوعاً فقط وهي:

١- الصحيح. ٢- الحسن. ٣- الضعيف. ٤- المسند. ٥- المرفوع. ٦- الموقوف. ٧- المقطوع. ٨- الموصول. ٩- المنقطع. ١٠- المعضل. ١١- المرسل. ١٢- المعلق. ١٣- المعنعن. ١٤- الإخوة. ١٥- الألقاب. ١٦- المؤتلف والمختلف. ١٧- المنسوب إلى خلاف الظاهر.

والناظر في ترتيب هذه السبعة عشر نوعاً يجد أنواعاً تذكر عادة في خاتمة أنواع علوم الحديث؛ وهي بدءاً من (الإخوة) إلى (المنسوب إلى خلاف الظاهر) قد ذكرت مقدَّمة، وتعليل ذلك بأن يقال: لعل الحافظ السيوطي تكلم على الأنواع من غير ترتيب على أمل أن يرتبها إذا فرغ من الشرح كاملاً.

ومما يدل على أنه كان في نيته إكمال ولم يقدر له ذلك قوله في أثناء كلامه على الأحاديث المنتقدة في الصحيحين: .. «وسأنبه عليهما في نوع الموضوع إن شاء الله».

قال رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه: «...الحمد لله الذي ثبّت أركان الدين بأئمة السنة... فإني نظمت في علم الحديث ألفية سميتها: (نظم الدرر في علم الأثر) كادت عقود الجواهر تكون لأبياتها خداماً، احتوت على جميع علوم ابن الصلاح، وزوائد ألفية العراقي، وزادت بضعف ذلك تماماً، مع ما حوته من سلامة النظم، وخلت من الحشو والتعقيد، فبلغت بذلك محلاً لا قِسام فيه، ولا تسامى، وفاقت مزورات هذا الفن جميعاً، ومنظوماته نظاماً...فتخيرت لهم هذه العجالة، وسميتها (قطر الدِرر على نظم الدرر) أخذاً من قول القائل:

سلام الإله وريحانه ورحمته وسلام دِرَر
غمامٌ ينزِّل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر

ثم استقر الحال على تسميته: (البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر)»[1].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكـرت للكتاب سبع نسخ خطية؛ فخمسة منها اعتمدها محقق الكتاب كما سيأتي، ونسختان عراقيتان وهما: نسخة بدار صدام، والأخرى نسخة قاسم الرجب[2].

وقـد حقق الموجود من الكتاب في رسالتين علميتيـن (إحداهما) بتحقيق العبد الفقير إلى رحمـة الله العلـي الكبيـر، راقم هذه السطـور، في رسالـة ماجستير، عام ١٤٠٦هـ، من الجامعة الإسلاميـة، كلية الحديث، بإشـراف د. سعدي الهاشمي، وقد طبعت الرسالـة في أربع مجلدات، مشتملة على (الصحيح، والحسن، والضعيف) بمكتبة الغرباء، بالمدينة، سنة ١٤٢٥هـ.

(والأخـرى) إعداد الدكتور عبد الباري بن حماد الأنصاري، رسالة ماجستير، (من المسند إلى المرسل)، سنة ١٤١٦هـ، بالجامعة الإسلامية، كلية الحديث.

وسيطبع الكتاب كاملاً بدار المنهاج، بالرياض - إن شاء الله -، يسّر الله طبعه.

(١) البحر الذي زخر (١/٢٢٣- ٢٢٥).

(٢) الفهرس الشامل (١/٢٨٧).

شرح ألفية العراقي للسيوطي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (شرح ألفية العراقي) كما في ترجمته[١]، وكذلك أثبت على النسخة الأحمدية الخطية [٢].

وأثبت العنوان على نسخة المكتبة الظاهرية باسم: (شرح التبصرة المسماة بالتذكرة في علوم الحديث)[٣].

وسماه الكتاني: (قطر الدرر)[٤]، وهو اسم شرحه لألفيته.

قال د. أحمد معبد: «فلعله وقف على ذلك»[٥]. وهكذا سمي في الفهرس الشامل[٦].

للحافظ السيوطي نفسه.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب للحافظ السيوطي ما يلي:

١- ذكر المؤلف له في ترجمته[٧].

٢- تعدد نسخ الكتاب الخطية - كما سيأتي - مع إثبات النص التالي على الورقة الأولى من النسخة الأحمدية: (شرح لطيف لألفية العراقي للإمام السيوطي)[٨].

٣- ذكره ضمن كتب الفهارس[٩].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب من آخر ما ألفه السيوطي في علم الحديث؛ بدليل أنه يعزو إلى تدريب الراوي[١٠]، والألفية بعده، وكذا شرحها له[١١].

---

(١) حسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٢) مقدمة المحقق (ص ١٤).

(٣) مقدمة المحقق (ص ١٢).

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٥).

(٥) الحافظ العراقي (٢/٨٠٧).

(٦) الفهرس الشامل (٢/١٢٤٣).

(٧) حسن المحاضرة (١/٣٤٠).

(٨) مقدمة المحقق (ص ١٤).

(٩) هدية العارفين (١/٥٤٠)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٧٥ / رقم ١٨٦).

(١٠) شرح الألفية (ص ١٩، ص٤٠).

(١١) شرح ألفية العراقي (ص ١٤٢).

قال رحمه الله تعالى في ألفيته:

وغير هذا من تراجم تعد   ضمنتها شرحي عنها لا تعد[١]

وقد اتبع السيوطي في شرحه لألفية العراقي طريقة الشرح المزجي بين المتن والشرح، وكثيراً ما يعتمد السيوطي في شرحه على شرح العراقي لألفيته[٢].

وقد يستدرك السيوطي على الناظم بعض ألفاظه، كما قال في معرفة الصحابة حين ذكر قول الحافظ العراقي:

رَائِي النَّبيِّ مُسْلِماً ذُو صُحْبَة   وَقِيلَ إِنْ طَالَتْ ولَم يثبت

قال: «فلو قال بدل (رائي): (لاقي) كما عبّرت في ألفيتي لكان أصوب»[٣].

وقد يمثل السيوطي بأمثلة لا تجدها في غير هذا الموضع؛ فقد ذكر في بحث: (كتابة الحديث وضبطه) حديث «غسل الدبر مصحة من البواسير»[٤]، ولم يذكره في تدريب الراوي، ولا ذكره العراقي في شرح التبصرة والتذكرة.

قال السيوطي رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب: «وبعد فهذه تعليقةٌ على ألفية الحديث للحافظ أبي الفضل العراقي رحمه الله توضح كلامها، وتفك نظامها، وتُبْلِغ طلابها مَرَامَها على وجه وجيز، سهل للمبتدئين، حسن للناظرين. ألفيتها إجابة لمن سأل، وصنتها من الحشو والتطويل؛ حذراً من السآمة والملل؛ فخير الكلام ما قلّ ودلّ، ولم يُملّ»[٥].

نسخ الكتاب، وطبعته:

ذكرت للكتاب سبع نسخ خطية[٦]، ونسخة ثامنة اعتمدها المحقق وهي نسخة المدرسة الأحمدية بحلب[٧].

وقد طبع الكتاب بمكتبة الفارابي، بدمشق، بتحقيق: عبد الله محمد الدرويش، اعتماداً على نسختين خطيتين وهما:

---

(١) الألفية (ص ١٦).

(٢) شرح الألفية (ص ١٤٩، ص ٢٧١).

(٣) شرح الألفية (ص ٢٨٦).

(٤) شرح الألفية (ص ٢٠١) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٦/٥) بلفظ: استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير. وفي سنده أبو الربيع السمان قال هشيم: كان يكذب. ميزان الاعتدال (٢٦٣/١).

(٥) شرح ألفية العراقي (ص ١٨، ص ١٩).

(٦) الفهرس الشامل (١٢٤٣/٢).

(٧) مقدمة المحقق (ص ١٤)، وانظر مقدمة تحقيقي للبحر الذي زخر (١٣٩/١).



١- نسخة المكتبة الظاهرية، بدمشق.

٢- ونسخة المدرسة الأحمدية بحلب[١].

ولا أعلم للكتاب طبعة أخرى.

(١) مقدمة المحقق (ص ١٢- ص ١٥).

الدراية للسيوطي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب (الدراية في أصول علم الحديث) كما في مقدمة الكتاب[1]، وفهرس باسم: (رسالة في علم الحديث من كتاب الدراية في أصول علم الحديث)[2].

للحافظ السيوطي تقدم.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

لم يذكر السيوطي رحمه الله تعالى في ترجمته كتابه هذا، وكذا لم أجد أحداً ذكر هذا الكتاب؛ ممن ترجم للسيوطي، ولا ممن فهرس كتبه – غير ما سأذكره – ولعل مما يوثق نسبة الكتاب للسيوطي وإن كانت ليست بذاك في القوة ما يلي:

١- وجود نسختين خطيتين للكتاب.

٢- كتابة اسم المؤلف في مطلع الكتاب.

٣- ذكر السيوطي لبعض كتبه في مواضع من الكتاب[3].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب رسالة مختصرة، ذكر فيها المؤلف قرابة الخمسة وستين نوعاً، وتكلم على كل نوع بإيجاز واختصار، مع ذكر أمثلة لكل نوع ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وقد اعتمد المصنف على كتابي (النخبة)، وشرحها (النزهة) للحافظ ابن حجر، قال محقق الكتاب: «بل لو قلت إنه اعتمد على هذا الكتاب كاملاً (يعني النزهة للحافظ ابن حجر) ما أبعدت؛ إلا أنه أضاف بعض الشيء، وقدم وأخر...»[4].

ومما وجد في مقدمة الكتاب ما يلي: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. قال السيوطي –رحمه الله تعالى– في كتاب «الدراية في أصول علم الحديث»: علم الحديث: علم بقوانين أي قواعد... »[5].

نسخ الكتاب، وطبعته:

ذكرت للكتاب خمس نسخ خطية؛ ثلاثة منها بالفهرس الشامل وهي:

---

(١) الدراية (ص١٦).

(٢) مقدمة المحقق (ص٩).

(٣) رسالة في علم الحديث (ص ٢٠، ص ٦٢).

(٤) مقدمة المحقق (ص٧).

(٥) مقدمة المؤلف (ص١٦).



١- نسخة دار صدام.

٢- نسخة الأزهر.

٣- نسخة خسرو باشا[١].

ورابعة بمكتبة الحرم المكي.

وخامسة ببتنا[٢].

وقد طبع الكتاب بدار الإمام أحمد بالقاهرة، ط١، سنة ١٤٣٠هـ، بتحقيق محمد بن علي الصومعي البيضاني، (٧٢ صفحة).

---

(١) الفهرس الشامل (٢/٨٣٩، ٨٤٠).

(٢) مقدمة المحقق (ص ٩)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٧٢).

فتح الباقي لزكريا الأنصاري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي) كما نص على اسمه المؤلف نفسه[(١)]، وكما ذكر ذلك من ذكر كتابه[(٢)].

للحافظ زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، الشافعي (ت ٩٢٦هـ[(٣)]).

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

الكتاب صحيح النسبة للمؤلف، ومن أدلة ذلك:

١- عزاه المترجمون للمصنف إليه؛ كالسخاوي، والسيوطي، والغزي وغيرهم[(٤)].

٢- ذكر في كتب الفهارس[(٥)].

٣- نقل الكتاني عنه[(٦)].

٤- تعدد نسخه الخطية - كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (فتح الباقي) لزكريا الأنصاري رحمه الله تعالى شرح لألفية الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) التي نظم فيها مقدمة ابن الصلاح رحمه الله تعالى، واسم ألفيته كما تقدم (التبصرة والتذكرة).

وهذا الشرح يعد من الشروح المتوسطة للألفية، ويمكنني أن أجمل المنهج العام لشرح زكريا الأنصاري للألفية في النقاط التالية:

١- أنه شرح للألفية يعتمد على التحليل اللفظي لنصوصها.

٢- أن المصنف لخص فيه شرحي: الناظم والسخاوي، ونقل كثيراً من كلامهما بنصه، إلى درجة أن السخاوي انتقده على ذلك فقال: «شرع في غيبتي يشرح ألفية الحديث، مستمداً من شرحي؛ بحيث عجب الفضلاء من ذلك...»[(٧)]، والمقارن بين الشرحين يتعجب من ذلك النقل الحرفي!.

---

(١) فتح الباقي (ص ٣٦).

(٢) كشف الظنون (١/١٥٦، ٢/١٢٣١)، وفهرس الفهارس (١/٦٨)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٥).

(٣) الكواكب السائرة (١/١٩٦)، ونظم العقيان (ص ١١٣)، والبدر الطالع (١/٢٥٢)

(٤) الضوء اللامع (٣/٢٣٦)، ونظم العقيان (ص ١١٣)، الكواكب السائرة (١/٢٠٢)

(٥) كشف الظنون (٢/١٢٣١)، وهدية العارفين (١/٣٧٤).

(٦) فهرس الفهارس (١/٦٨).

(٧) الضوء اللامع (٣/٢٣٦).

٣- وللمصنف عناية خاصة ببيان إعراب كلمات الألفية، و«التنبيه على علائقها اللغوية التي يجب الاعتناء بها؛ في إرادة المعنى الصحيح من النص»[١].

وقد فرغ المؤلف من شرحه في العاشر من شهر رجب، سنة ست وتسعين وثمانمائة كما ذكر ذلك في آخر الشرح[٢].

ومن منهجه أنه إذا نقل من شرح العراقي قال: (قال الناظم).

قال زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى يبين باعثه على التأليف بعد أن بيّن مكانة ألفية العراقي: «...طلب مني بعض الأعزة عليّ، من الفضلاء المترددين إليّ، أن أضع عليها شرحاً يحلُّ ألفاظها، ويبرز دقائقها، ويحقق مسائلها، ويحرر دلائلها، فأجبته إلى ذلك، بعون القادر المالك، ضاماً إليه من الفوائد المستجدات، ما تَقَرُّ به أعين أولي الرغبات...وسميته: «فتح الباقي بشرح ألفية العراقي»... »[٣].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

مما يدل على شهرة كتاب فتح الباقي كثرة نسخه الخطية، فقد بلغ عددها ستة وأربعين ومائة نسخة خطية[٤].

ويقول د. أحمد معبد: «ويعتبر هذا الشرح من أشهر شروح الألفية، ولذا وجدت نسخه الخطية منتشرة من شرق العالم إلى غربه...في مصر فيوجد بمكتباتها أكثر من ستين نسخة... »[٥].

وقد طبع الكتاب لأول مرة بفاس، ببلاد المغرب، بالمطبعة الجديدة، سنة ١٣٥٤هـ، بتحقيق: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، بحاشية شرح التبصرة للحافظ العراقي، (١-٢)، ثم صور بدار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥هـ[٦].

وطبع بدار ابن حزم، ببيروت، ط١، سنة ١٤٢٠هـ، بتحقيق: حافظ ثناء الله الزاهدي، اعتماداً على سبع نسخ خطية[٧].

وطبعته دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة ١٤٢٢هـ، بتحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر الفحل، (١-٢).

(١) مقتبس من محقق الكتاب (ص ١٧).

(٢) فتح الباقي (ص ٦٧٦)

(٣) فتح الباقي (ص ٣٥، ص ٣٦).

(٤) انظر الفهرس الشامل / الحديث الشريف (٢/١١٦٠- ١١٦٥).

(٥) الحافظ العراقي (٢/٨١٢).

(٦) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٢١٦)، ودليل مؤلفات الحديث (١/٥٣).

(٧) مقدمته (ص ١٨- ص ٢١).

قفو الأثر لابن الحنبلي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (قَفْو الأثر في صفو علوم الأثر)[1].

قال محقق الكتاب: «(قفو الأثر في صَفْوِ علوم الأثر) هكذا: (علوم) بلفظ الجمع كما جاء في النسخة المطبوعة، وجاء في مقدمة الدكتور حاتم الضامن: (عِلْم) بالإفراد، ولم أره هكذا في مصادر ترجمته، وذكره شيخنا الطباخ في (إعلام النبلاء) باسم: (قفو علوم الأثر)»[2].

للعلامة رضي الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الحنفي، المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ)[3].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق صحة نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر المؤلف له في مقدمة شرحه (الفرع الأَثيث في أصول الحديث)[4].

٢- ذكره الزركلي[5].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

وضع ابن الحنبلي رحمه الله تعالى حواش على النخبة وشرحها للحافظ ابن حجر سمّاها: (فتح النغبة على شرح النخبة)، والنغبة بالضم الجرعة[6]. ثم صاغ من حواشيه، ومن حواشي تلميذي الحافظ ابن حجر: ابن قطلوبغا، والكمال ابن أبي شريف متناً جامعاً في مصطلح الحديث لما ذكره الحافظ ابن حجر في النخبة والنزهة، ولما علق به عليهما التلميذان الحافظان المذكوران. و«أضاف إليه – بإيجاز – ذكر أقوال أئمة الحنفية الأصوليين في المسائل المختلف فيها، عند ذكر أقوال الأئمة الأصوليين من السادة الشافعية أو غيرهم»[7].

قال المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه: «...فأخرجت من بين الشرح وحواشيه متناً متيناً، وقطعت من الإخلال بما نحن عليه، والإملال بما لا حاجة إليه وتيناً، وفصَّلته فصولاً

(١) مقدمة المؤلف من قفو الأثر (ص ٤٦).

(٢) مقدمة تحقيق قفو الأثر (ص ١٤).

(٣) الكواكب السائرة (٤٢/٣)، وشذرات الذهب (٣٦٥/٨).

(٤) الفرع الأثيث (ص ١١).

(٥) الأعلام (٣٠٣/٥).

(٦) لسان العرب (٧٦٥/١) مادة (نَغَب).

(٧) مقدمة المحقق (ص ٢٩).

مقــررة، وضمنته أصولاً محررة، هي من مغاصها، درر لغوّاصها، ومن مَطَالعها، دراري لمطالعها، مــن غيــر تغيير لبعض النصوص، لما أنهــا جواهر وفصوص، وسميته: (قَفْــوَ الأثر في صفو علوم الأثر)... »[1].

قدّم المصنف بمقدمة ذكر فيها أشهر ما ألف في مصطلح الحديث[2].

ثم ثنــى بذكر (المتواتر)، ثم (المستفيض) فـ (المشهــور)، و(العزيز)، ثم ذكر الصحيح وأنواعه، ثم ذكر (أنواع المردود) من الحديث لسقط في السند، ثم المردود لطعن في الراوي، ثم سرد بقية أنواع المصطلح، وختم بنوع (معرفة سبب الحديث)[3].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكــرت نسخة خطية واحدة فقط للكتاب بالمكتبة المحمودية، بالمدينة المنورة، وهي ضمن مكتبة الملك عبد العزيز[4].

وقــد طبع الكتــاب قديماً، بمطبعة السعــادة، سنة ١٣٠٦هــ، (٤٨ صفحة)، ثــم أعيد طبعه بالمطبعة نفسها، سنة ١٣٢٦هـ، بتصحيح إسماعيل الخطيب الأسعردي[5].

ثــم طبع بــدار البشائر الإسلامية، ببيروت، سنة ١٤٠٨هـ، بعناية عبد الفتاح أبو غدة، (١٣٩ صفحة)، ومعه كتاب: (بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب) للزبيدي.

(١) مقدمة قفو الأثر (ص ٤٦).
(٢) مقدمة قفو الأثر (ص ٣٥- ص ٤٦).
(٣) قفو الأثر (ص ٤٦، ص ٤٧، ص ٤٩، ص ٦٦، ص ٧٣، ص ١٢٣).
(٤) انظر الفهرس الشامل / الحديث النبوي (١٢٤٧/٢).
(٥) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ٢٣١).

الفرع الأثيث لابن الحنبلي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (الفرع الأثيث في أصول الحديث) كما صرّح بذلك في مقدمته[١]. والأثيث يأتي بمعنى «العظيم»[٢].

ومن ذكر الكتاب صحف في اسمه؛ فقال: (الفرع الأثبت) وهو خطأ[٣].

للعلامة ابن الحنبلي، وقد تقدم ذكره حين ذكر كتابه (قفو الأثر).

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

مما يوثق نسبة الكتاب ما يلي:

١- تصريح المؤلف باسمه في مقدمة الكتاب، وتسميته له، وكذلك إثبات إسماعه له لتلميذه أبي العباس أحمد بن محمد الحصكفي[٤].

٢- ذكر الكتاب في كتب الفهارس[٥].

٣- وجود نسختين خطيتين للكتاب كما سيأتي بيان ذلك.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح فيه مؤلفه ابن الحنبلي رحمه الله تعالى كتابه الآخر في المصطلح (قفو الأثر) قال في مقدمة كتابه: «...هذا شرح مختصر، عذبٌ ذو خَصَر، على كتابي (قفو الأثر في صفو علوم الأثر)، أوضحت فيه المرام، وإن نفخت من غير ضرام، موجزاً فيه إيجازاً، محترزاً عن الإملال به احترازاً، مسمياً له بـ (الفرع الأثيث في أصول الحديث)...»[٦].

ولما كان الأصل يدور في فلك النخبة وشرحها للحافظ ابن حجر، فلقد دار هذا الشرح حول أصله؛ مع زيادة بسط، وتمثيل، واستدراك، وتعقيب.

ومن أمثلة ذلك في مقدمة (قفو الأثر)[٧] ذكر الحديث ولم يعرف به، وفي شرحه عرّف به

---

(١) مقدمة الفرع الأثيث (ص ١١).

(٢) لسان العرب (٢/١١٠) مادة (أثث).

(٣) كشف الظنون (٢/١٢٥٥)، وهدية العارفين (٢/٢٤٨)، والفهرس الشامل (٢/١١٩٠).

(٤) الفرع الأثيث (ص ١١، ص ٣٣٢).

(٥) كشف الظنون (٢/١٢٥٥)، وهدية العارفين (٢/٢٤٨)، والفهرس الشامل (٢/١١٩٠).

(٦) الفرع الأثيث (ص ١١).

(٧) قفو الأثر (ص ٣٥).

لغة واصطلاحاً[١].

مثال ثان: في (قفو الأثر)[٢] ذكر إفادة (المتواتر) للعلم الضروري ولم يعلل، وفي شرحه[٣] علل لذلك.

وفي نوع (السابق واللاحق) اقتصر في (قفو الأثر)[٤] على تعريفه فحسب، وفي الشرح زاد ما يلي:

١- مصنف الخطيب فيه.

٢- فائدة معرفته.

٣- مثل بمثالين عن السِلفي، والبخاري.

٤- توجيه العلو في هذا النوع[٥].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

لا تذكر للكتاب سوى نسخة واحدة، وهي نسخة: مكتبة شهيد علي باشا باستانبول[٦].

وقد حقق الكتاب بمكتبة ابن عباس بالدقهلية، بمصر، ط١، بتحقيق نبيل صلاح عبد المجيد سليم، اعتماداً على النسخة التركية الوحيدة على حسب علمي. والله أعلم.

---

(١) الفرع الأثيث (ص ١٣).
(٢) قفو الأثر (ص ٤٦).
(٣) الفرع الأثيث (ص ٣٠، ٣١).
(٤) قفو الأثر (ص ١٠٤).
(٥) الفرع الأثيث (ص ٢٧٢، ص ٢٧٣).
(٦) الفهرس الشامل (١١٩٠/٢) قسم الحديث.

المختصر في مصطلح أهل الأثر للشَنْشُوري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه في مقدمته، وفي مقدمة شرحه: (المختصر في مصطلح أهل الأثر)[1].

للعالـم الفرضي جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله العجمي، الشنشوري، الشافعي (ت ٩٩٩هـ)[2]. والشَنْشُوري نسبة إلى شَنشُور قرية من قرى المنوفية بمصر[3].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق النسبة ما يلي:

١- ذكر المؤلف له في كتاب آخر له؛ وهو شرحه[4].

٢- نسبه إليه من ترجم له؛ كعمر رضا كحالة، والزركلي وغيرهما[5].

٣- ذكره في كتب الفهارس[6].

٤- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتـاب متـن مختصر في مصطلـح الحديث، جعلـه المصنف رحمه الله تعالـى كالمقدمة لطلاب هذا العلم الشريف المنيف.

قـال رحمه الله تعالى في مقدمتـه: «...هذه مقدمة في مصطلح الحديث نافعة إن شاء الله، سميتها المختصر في مصطلح أهل الأثر...»[7].

وأصل الكتاب: إملاء أملاه المصنف على ولده عبد الوهاب، الذي توفي صغيراً، وهو في سن السادسـة والعشرين من عمره، وقد ذكر هذا الشنشوري نفسه رحمه الله تعالى في مقدمة شرحه فقـال: «..وقد كنت أمليـت على ولدي المرحوم عبد الوهاب رحمـه الله، مقدمة في مصطلح علم الحديث الشريف، فرأيتها بعد وفاته في جملة كتبه، فكتبت منها نسخةً، وأخرجتها للطلبة...»[8].

(١) المختصر (ص ٢٦٣) مع الشرح، وخلاصة الفكر (ص ٣٧).
(٢) الأعلام (١٢٨/٤)، ومعجم المؤلفين (١٢٨/٦).
(٣) معجم المؤلفين (١٢٨/٦)، ومقدمة خلاصة الفكر (ص ٣٧).
(٤) خلاصة الفكر (ص ٣٧).
(٥) معجم المؤلفين (١٢٨/٦)، والأعلام (١٢٩/٤).
(٦) إيضاح المكنون (٤٣٦/١)، وهدية العارفين (٤٧٣/١).
(٧) المختصر (ص ٢٦٣)، طبع مستقلا بعد الشرح.
(٨) خلاصة الفكر (ص ٣٧).



والكتاب (متن) يكاد يخلو من الأمثلة، وإنما هي (تعريفات) لأنواع علوم الحديث مختصرة، منقولـة عـن العلماء؛ كابن الصلاح، والعراقي، وزكريا الأنصــاري، وإن لم يصرح بأسمائهم على خــلاف شرحه كمــا سيأتي، وقد ذكر ذلك في خاتمة الكتاب فقــال: «..وهي نقل محض، مستغنية عن التمثيل، ظاهرة التعريف، فلتراجع في المبسوطات...»[1].

ومن منهجه رحمه الله تعالى أنه يسرد الأنواع سرداً، مع تعريفها مختصرة بلا تطويل، فبدأ بالصحيح، وانتهى بمعرفة (سبب الحديث)[2].

وقـد يقـف على أنـواع فيجعلها (فصــلا)؛ كما ذكـر تلكم (الفصــول) في الأنــواع التالية: (الاعتبــار)[3]، و(أقسام التحمل)[4]، و(صيغ الأداء)[5]، وفي (العلو)[6]، و(الرواة)[7]، وغيرها، ثم ختم بذكر أنواع لم يذكر لها عنواناً بفصل، وإنما قال في كلٍ منها: (ومن المهم)[8].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

لكتاب المختصر في مصطلح أهل الأثر سبع نسخ خطية، كما في الفهرس الشامل[9].

وقـد طبع بدار الأرقم، بالكويت، ط١، سنة ١٤٠٥هـ، بتحقيق: صابر بن محمد ابن سعد الله الزبياري، (٤ صفحات)، ملحق بآخر شرحه[10].

---

(١) المختصر في مصطلح أهل الأثر (ص ٢٦٩).

(٢) المختصر في مصطلح أهل الأثر (ص ٢٦٣، ص ٢٦٩).

(٣) السابق (٢٦٥).

(٤) السابق (٢٦٦).

(٥) السابق (٢٦٧).

(٦) السابق (٢٦٧).

(٧) السابق (٢٦٧).

(٨) السابق (٢٦٨).

(٩) الفهرس الشامل (١٤٠٩/٣) الحديث.

(١٠) آخر خلاصة الفكر (ص ١٦١- ص ٢٦٩)

خلاصة الفكر للشنشوري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر)[1].

للشيخ عبد الله بن محمد الشنشوري المصري تقدم ذكره قريباً رحمه الله تعالى.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذِكْرُه في كتب الفهارس[2].

٢- نسبه إليه المترجمون لمؤلفه؛ ككحالة، والزركلي[3].

٣- كثرة نسخه الخطية، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح ممزوج لمختصر المصنف في مصطلح الحديث، وقد تقدم ذكره قريباً.

ولما كتب المصنف المختصر المعتصر طلب منه طلابه أن يتولى شرحه؛ لأنّ رب الدار أدرى بما فيها، فاستجاب لطلبهم، وحقق رغبتهم، وشرح المختصر شرحاً حوى أكثر أنواع مصطلح الحديث.

قال رحمه الله تعالى في مقدمته بعد ذكره تأليفه للمختصر، وإملائه له على ولده عبد الوهاب الذي توفي وهو شاب طري: «وأخرجتها للطلبة، فسألني جماعة منهم أن أشرحها شرحاً لطيفاً، فأجبتهم لذلك وسميته: (خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر)...»[4].

وقد راجع المصنف في تأليفه كتب من سبقه من العلماء في المصطلح؛ لكنه اعتمد منها على أربعة فجعلها قطب رحى الكتاب، وهي: مقدمة ابن الصلاح، والتبصرة والتذكرة، مع شرحها للعراقي، وفتح الباقي على ألفية العراقي لزكريا الأنصاري[5].

ونجد المصنف يبتدأ بخطبة الحاجة في استفتاح شرحه.

واعتمد على شرح مزجي تحليلي لألفاظ (المختصر)، مع شرح موضوعي لأنواع المصطلح،

---

(١) خلاصة الفكر (ص ٣٧).

(٢) هدية العارفين (١/٤٧٣)، وإيضاح المكنون (١/٤٣٦).

(٣) معجم المؤلفين (٦/١٢٨)، والأعلام (٤/١٢٩).

(٤) خلاصة الفكر (ص ٣٧).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٢٣).



ولا يكاد يذكر نوعاً، ويعرف به إلا ويذكر مثالاً له أو أكثر.

وما يذكره من (فروع) كل نوع ينبه عليه بـ (تنبيهات)، وأحياناً (فوائد)، وتارة بـ(مطالب).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب إحدى وعشرون نسخة خطية كما في الفهرس الشامل وغيره[1].

وطبع الكتاب بدار الأرقم، بالكويت، ط١، عام ١٤٠٥هـ، بتحقيق: صابر بن محمد بن سعد الله الزيباري، (٢٦٠ صفحة).

(١) الفهرس الشامل (٧٦١/٢) الحديث، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٩٩/١)، وفهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية (١٨٠/٥/ الحديث).



القسم الثامن

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الحادي عشر



شرح شرح نخبة الفكر للقاري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

ذكره الشوكاني، والمحبي باسم: (شرح النخبة)[1]، وبه طبع الكتاب، وذكره عبد الحي الكتاني باسم: (شرح شرح النخبة)[2]، وذكره محمد بن جعفر الكتاني، وحاجي خليفة، والبغدادي باسم: (مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر)[3].

وكتب على النسخة الخطية بالمكتبة الزاهدية بالباكستان: (حاشية على شرح نخبة الفكر).

للشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد، الهروي، القاري، الحنفي (ت ١٠١٤هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه الأمور التالية:

١- ذكره المترجمون لمؤلفه: كالشوكاني، والمحبي، وحاجي خليفة[5].

٢- ذكرته كتب الفهارس؛ كالرسالة المستطرفة، وفهرس الفهارس، وايضاح المكنون[6].

٣- تعدد نسخه الخطية في بقاع شتى[7] كما سيأتي ذكره.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

ويمكن تلخيص منهج المصنف في الكتاب في الكلمات التالية:

١- شرح مهم عني فيه مصنفه بتوضيح عبارات ابن حجر، وإزاحة الغموض عنها، مع حل الإشكالات، وضبط غريب الألفاظ والأعلام، والمواضع، والكنى وغير ذلك.

٢- سلك فيه مسلك الإيجاز، والدقة، والتحقيق، وسلاسة التعبير.

٣- اعتمد فيه مؤلفه رحمه الله تعالى على مصادر كثيرة، وضمنه حاشية ابن قطلوبغا.

٤- يصدر نقوله عنها بقوله: (قال تلميذه) فهذا الشرح مفيد جداً لاسيما لمن أراد الوقوف

---

(١) البدر الطالع (٤٤٥/١)، وخلاصة الأثر (١٨٥/٣).

(٢) فهرس الفهارس (٦٨/١).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٦)، وكشف الظنون (١٩٣٦/٢)، وإيضاح المكنون (٤٩٤/١).

(٤) معجم المؤلفين (١٠٠/٧)، وخلاصة الأثر (١٨٥/٣)، والتاج المكلل (ص ٣٩٨).

(٥) البدر الطالع (٤٤٥/١)، وخلاصة الأثر (١٨٥/٣)، وكشف الظنون (١٩٣٦/٢).

(٦) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٦)، وفهرس الفهارس (٦٨/١)، وإيضاح المكنون (٤٩٤/١).

(٧) انظر ترجمته، وفهرس مؤلفاته (ص ٢٣)، والفهرس الشامل / الحديث (١٥١٣/٣).

على آراء المحدثين من الحنفية[١].

قال المؤلف في مقدمة الشرح: «...إن بعض أصحابي، ومن هو من جملة أحبابي، طلب مني أن يقرأ عليّ (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) لمولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا... العلامة العلم، العالم الرباني الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني...أن أجمع ما يظهر لي في كلامه، وما أظهره بعض الفضلاء في الدفاتر؛ ليكون تبصرة لأولي الألباب، وتذكرة للأصحاب والأحباب... »[٢].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب في ترجمة المؤلف، الصادر من مركز جمعة الماجد أربع عشرة نسخة خطية[٣].

وذكرت له في الفهرس الشامل: أربع وسبعون نسخة خطية[٤].

وقد طبع الكتاب لأول مرة بإستانبول، عام (١٣٢٧هـ)، بمطبعة أخوت، ثم صوّر بدار الكتب العلمية، عام ١٣٩٨هـ.

ثم طبع مؤخرا بدار الأرقم، ببيروت، عام ١٤١٦هـ، بتحقيق محمد نزار وهيثم نزار تميم، (٩٢٤ صفحة)[٥].

(١) نخبة الفكر للحافظ ابن حجر دراسة عنها وعن منهجها المبتكر (ص ١٥٦).

(٢) شرح شرح نخبة الفكر (ص ٢).

(٣) الملا علي القاري (ص ٢٣).

(٤) الفهرس الشامل / الحديث (١٥١٥/٣).

(٥) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٧٧).

إمعان النظر للنصربوري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه كما في مقدمته: (إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر)[٦]، وكذلك سمّاه حاجي خليفة[٧]، وأثبت الإسم على الورقة الأولى من نسخة محب الله شاة الخطية كالتالي: (إمعان النظر بشرح شرح نخبة الفكر)[٨].

للقاضي محمد أكرم بن عبد الرحمن النصربوري، السندي (عاش في القرن الحادي عشر الهجري)[٩].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي ذكره.

٢- نقل المحدث أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي عنه، وتزكيته له[١٠].

٣- ذكره حاجي خليفة في فهرسه ضمن شروح شرح النخبة[١١].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح ممزوج لنزهة النظر للحافظ ابن حجر.

وقد زكاه العلامة محمد عبد الحي اللكنوي فقال: «وشرحه هذا أحسن شروح شرح النخبة»[١٢].

ووصفه عبد الفتاح أبو غدة بأنه: «شرح عظيم»[١٣].

ولأهمية الكتاب ومكانته، صار من الشروح المعتمدة عند علماء شبه القارة الهندية[١٤].

وقد بيّن المؤلف رحمه الله تعالى الباعث له على تأليف الكتاب، وموضوعه، وصفة شرحه

---

(٦) مقدمة إمعان النظر (ص ١).

(٧) كشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(٨) مقدمة المحقق (ص ١٦).

(٩) مقدمة المحقق (ص ١٠).

(١٠) الرفع والتكميل (ص ٧٧، ص ٩٧، ص ١٢٠).

(١١) كشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(١٢) الرفع والتكميل (ص ٧٦).

(١٣) حاشية الرفع والتكميل (ص ٧٧).

(١٤) نخبة الفكر للحافظ ابن حجر دراسة عنها (ص ١٦١).



على وجه الإجمال فقال: «أما بعد فيقول الفقير إلى الملك المنان: محمد أكرم بن عبد الرحمن... قد بعثني فرط الشغف بتتبع أصول الأحاديث الشريفة، والاستطلاع على ضوابطها اللطيفة؛ أن أشرح شرح كتاب نخبة الفكر... فشرحته شرحاً تصديت فيه: لحل مغلقاته، وكشف الأستار عن معضلاته، وأحطت بما فيه من المهمات مع الاهتمام بما تعلق به من الإشكالات والأجوبة، والسباحة في بحار ما يرد عليه من الاعتراضات الصعبة، وأطلت في بعض المواضع في تحقيق القواعد لكونه الباعث الأصلي على تعليق هذه الفوائد، وسميته: (إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر)... »[1].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب إحدى عشرة نسخة كما في الفهرس الشامل[2].

وقد طبع الكتاب بالباكستان، بحيدر آباد، السند، بتحقيق أبي سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي، (٢٨١ صفحة).

والكتاب يحتاج إلى تحقيق جديد، وإخراج يليق بمحتواه ومكانته بين شروح شرح النخبة.

---

(١) مقدمة إمعان النظر (ص ١).

(٢) الفهرس الشامل / الحديث (١/٢٥٣)، وفهرس مخطوطات بلدية الاسكندرية ٥/ الحديث / ٧٣).

اليواقيت والدرر للمناوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّـى المؤلف كتابه: (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبـة ابن حجر)[١]. وورد الاسم في نسخ خطية ثلاثة بلفظ: (اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة ابن حجر)[٢].

وسمّاه الكتاني: (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر)[٣].

والأول أولى ما سمي به الكتاب.

للعلامـة عبـد الـرؤوف بن تـاج العارفين بن علي بـن زين العابديـن، الملقب زيـن الدين، الحدادي، ثم المناوي، الشافعي (ت ١٠٣١هـ)[٤].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- نسبه إليه من ترجم له؛ كالمحبي[٥].

٢- وعزاه إليه مؤلفوا كتب الفهارس؛ كالكتانين؛ عبد الحي ومحمد بن جعفر، وحاجي خليفة وغيرهم[٦].

٣- وممـا يؤكـد نسبـة الكتاب للمنـاوي رحمه الله ذكره عـدداً من شيوخه أثنـاء شرحه[٧]؛ كشيخه النجم الغيطي[٨].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (اليواقيت والدرر) شرح متوسط من شروح كتاب الحافظ ابن حجر: (نزهة النظر)، وقـد فرغ المصنف من تأليفه افتتاح عام (١٠٢٤هـ)[٩]، وله شرح كبير على النخبة سمّاه: (نتيجة الفكر)، وآخر صغير[١٠].

---

(١) مقدمة اليواقيت والدرر (١/١١٦).

(٢) مقدمة المحقق – د. المرتضى – (١/٨٧).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٦).

(٤) خلاصة الأثر (٢/٤١٢)، والبدر الطالع (١/٣٥٧)، والأعلام (٦/٢٠٤).

(٥) خلاصة الأثر (٢/٤١٣).

(٦) فهرس الفهارس (٢/٥٦٠)، والرسالة المستطرفة (ص٢١٦)، وكشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(٧) مقدمة المحقق (١/٨٧).

(٨) اليواقيت والدرر (١/٢٤٨، ٢/٢٢).

(٩) كشف الظنون (٢/١٩٣٦).

(١٠) فهرس الفهارس (٢/٥٦١)، وخلاصة الأثر (٢/٤١٣).



ذكـر د. المرتضـى صفـة هذا الشرح – أعنـي اليواقيت – فقال: «كتـاب غزير الفائدة، قد أحسن المناوي – رحمه الله – في جمعه، وتصنيفه، وأتى فيه بفوائد كثيرة، وبين أمورا قد تخفى على المبتدئ، ولا يستغني عنها المنتهي»[١].

ثم ذكر وفقه الله معالم بارزة في شرح المناوي للنزهة.

وخلاصة ما ذكره في بيان أطراف من منهجه في شرحه:

١- ترجم رحمه الله تعالى للحافظ ابن حجر ترجمة مطولة[٢].

٢- ذكر تعقبات ومحاورات تلاميذ ابن حجر رحمه الله لبعض المسائل والألفاظ التي جاءت في شرحه[٣].

٣- خرّج الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر، وحكم على بعضها[٤].

٤- التعريف بالأعلام، وضبط أسمائهم[٥].

٥- ترجيحاته في بعض المسائل[٦].

٦- مثّل لبعض الأنواع التي لم يذكر لها الحافظ أمثلة[٧].

وغير ذلك من الحواشي والتعليقات المهمة.

وممـا قال المصنف رحمـه الله تعالى في مقدمته: «...قد كنت سئلت مراراً وكراراً في وضع شرح علـى شرح النخبة في علوم الحديث، لعالم هذا الفـن وإمامه...فأجبت إلى ذلك...فسودت أكثـره، ثـم حال دون إتمامه وتبييضه أني رميت بخطوب...ألحّ عليّ بعض أهل الكمال في الإكمال، فبيضت ما كنت سودته ...وسميته: (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) ... »[٨].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب عشر نسخ خطية في الفهرس الشامل[٩].

---

(١) مقدمة المحقق (٦٩/١).

(٢) اليواقيت والدرر (١١٧/١- ١٨١).

(٣) اليواقيت والدرر (٢٤٨/١، ٢٨٠، ٣٨١).

(٤) اليواقيت والدرر (١٨٤/٢، ١٨٩).

(٥) اليواقيت والدرر (٣٥٠/١، ٢٠٣، ٢١٩/٢).

(٦) اليواقيت والدرر (٢٧٤/١).

(٧) اليواقيت والدرر (٣١٦/١، ٣١٧، ٣١٨).

(٨) اليواقيت والدرر (١١٣/١، ١١٤، ١١٦).

(٩) المعجم الشامل / الحديث (١٧٥٨/٣).

وقـد حقـق الكتاب لأول مرة من قبل الباحث محمد رستم، دبلـوم، بجامعة محمد الخامس، كلية الآداب، عام ١٤١٢هـ، وإشراف: فاروق حمادة.

ثـم حقـق من قبل الباحـث: حسن محمد عبه جـي، دكتـوراه، بجامعة القـرآن الكريم، بأم درمان، عام ١٤١٧هـ (١-٢)، وإشراف: الشريف المدثر القطبي[١].

ثـم طبع بمكتبة الرشد، بالرياض، ط١، سنة ١٤١١هـ، بتحقيق: ربيـع بن محمد السعودي، (١-٢).

وصـف د. المرتضـى هـذه الطبعـة بأنهـا «مليئـة بالتحريفـات، والتصحيفـات، والأخطاء المطبعية، مع وجود سقط كبير في مواضع متفرقة منها...»[٢].

وقـد طبـع بمكتبة الرشد، بالرياض، ط١، سنة ١٤٢٠هـ، بتحقيـق: المرتضى الزين أحمد، (١-٢)، معتمداً على أربع نسخ خطية؛ ثلاثة منها ليست من المذكورة في الفهرس الشامل[٣].

---

(١) المعجم المصنف (١١٤/١).

(٢) مقدمة تحقيقه (٧/١).

(٣) انظر مقدمة المحقق (٨٨/١- ٩٤)، والفهرس الشامل (١٧٥٨/٣/ الحديث).

◇◇

شرح غرامي صحيح للبِجائي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (شرح غرامي صحيح) كما هو مثبت في المطبوعة.

للشيخ بالقاسم بن محمد البِجائي (ت ١٠٤١هـ)[١].

و«بِجاية» بكسر الباء الموحدة، وفتح الجيم، ثم ألف وياء، مدينة تقع بالجزائر اليوم[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

لـم أقف على مصادر ترجمـة المؤلف، ولا كتابه؛ غير ما ذكـره المحقق في مقدمة تحقيقه للكتـاب، ومن ذلك في التوثيـق: وجود نسخة للكتاب بخط المؤلف، وثانيـة بخط تلميذه المَحّجُوز قابلها على نسخة المؤلف[٣].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتـاب شرح مختصر لمنظومة (غرامي صحيح) لأبي العباس أحمد بن فَرْح الإشبيلي (ت ٦٩٩هـ)[٤]، وقد فرغ منه المؤلف سنة (١٠١٤هـ) كما في خاتمة الكتاب[٥]، وهي كما تقدم قصيدة غزلية ضمنها الناظم أنواع علوم الحديث.

وشرحهـا الشيخ بالقاسـم البجائي رحمه الله تعالـى شرحاً أبان من خلالـه مراد الناظم، بألفـاظ أدبيـة لا تخلو من لطافة، وطرافة، لكنه في الجانب الحديثـي الاصطلاحي لم يأت بشيء جديد.

قال رحمه الله تعالى في مقدمة شرحه: «الحمد لله الذي صحح عزم القاصدين، وحسّن نية المريدين، وضعّف من تكاسل عن منهج الراشدين ...وبعد: فهذا شرح لطيف على (شرح منظومة) الإمـام الهمام العالم العلامـة شهاب الدين أحمد بن فَرْح الإشبيلـي السبكي تغمده الله برحمته، وأسكنه بحبوح جنته – في اصطلاح أهل الحديث، وقد أتى بالتورية، وتسمى الإيهام...»[٦].

والشـرح مـع اختصـاره إلا أن المؤلف حريص على ذكر الأمثلة لكل نـوع في الغالب؛ كما في

---

(١) مقدمة المحقق (ص ١٨).

(٢) معجم البلدان (١/٣٣٩)، والأمصار (ص٥٥)، ومقدمة تحقيق عنوان الدراية (ص٤)

(٣) مقدمة المحقق (ص ٣٧).

(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٥/١٢)، ودرة الحجال (١/٣٦).

(٥) شرح غرامي صحيح (ص ٨٥).

(٦) مقدمة الشرح (ص ٥٣).



شرحه للصحيح[١]، والمسلسل[٢]، والمنكر[٣]، والموضوع[٤].

نسخ الكتاب، وطبعه:

لا يعرف للكتاب سوى نسختين فريدتين بمكتبة آل النيفر بتونس.

وقد طبع الكتاب بدار ابن حزم، ببيروت، ط١، عام ١٤٢٩هـ، بتحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر (ت ١٤١٨هـ) رحمه الله تعالى[٥].

وتقديم وتعليق: د. طه بن علي بوسريح التونسي.

(١) شرح غرامي صحيح (ص ٥٦).

(٢) السابق (ص ٦٠).

(٣) السابق (ص ٦٧).

(٤) السابق (ص ٧٥).

(٥) وقد أجازني رحمه الله تعالى كتابة بكل مروياته، عام (١٤١٦ هـ).

قضاء الوطر من نزهة النظر للعلامة إبراهيم اللقاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)[(١)].

للعلامة إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، المصري، المالكي، برهان الدين، أبو الإمداد (ت ١٠٤١هـ)[(٢)].

واللقاني بفتح اللام وتشديدها، نسبة إلى لقانة، قرية من قرى مصر.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة كتاب (قضاء الوطر) لمؤلفه العلامة اللقاني ما يلي:

١- ذكر المؤلف للكتاب في المقدمة؛ لاسمه، وموضوع كتابه، ومنهجه[(٣)].

٢- تعدد نسخه الخطية، وإثبات اسم الكتاب على طرر نسخه الخطية[(٤)].

٣- ذكر الكتاب من ترجم لمؤلفه؛ مثل: المحبي، والبغدادي، والكتاني[(٥)].

٤- ذكر في كتب البرامج والفهارس[(٦)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

بعد أن بيّن العلامة اللقاني رحمه الله تعالى أهمية كتابي (النزهة) و(النخبة) للحافظ ابن حجر في مقدمة الكتاب[(٧)]، بيّن مقصده من تأليف الكتاب، والباعث له على ذلك فقال: «...فيه أماكن مشيدة البنيان، عسيرة البيان، أحببت أن أتكلم حسب همتي الضعيفة عليها...»[(٨)].

ثم بين طريقة جمع مادة الكتاب العلمية، والمكان الذي جمع فيه ما فتحه الله عليه من هذا الشرح فقال: «وحين ألهم الله ببلده الحرام عند البيت والمقام صرف عنان العناية إلى تحرير ما قصدته، وجمع شتات ما كنت في أوقات المذاكرة قررته...لكني أتعرض من الأصل لمواضع

---

(١) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٥/١).

(٢) خلاصة الأثر (٦/١)، وشجرة النور الزكية (ص ٢٩١)، وفهرس الفهارس (٩٠/١).

(٣) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٤/١، ٣٢٥).

(٤) انظر مقدمة الدراسة للكتاب (٣٠١/١-٣١٨).

(٥) خلاصة الأثر (٧/١)، وهدية العارفين (٣٠/١)، والأعلام (٢٨/١).

(٦) إيضاح المكنون (٢٤٧/١)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٥)، وفهرس الفهارس (٩٠/١).

(٧) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٢/١).

(٨) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٤/١).

مهمة، يوجب التعرض لها إيراد فوائد جمة...»[١].

وقـد اعتمد اللقاني رحمه الله تعالى على مصادر حديثيـة متعددة، لكن أبرزها مما له صلة بالنزهـة وأصلها كتابا العلامتين: قاسم بن قطلوبغـا الحنفي، وبرهان الدين البقاعي الشافعي- وهما تلميذا الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع.

وبيّن أنه رمز للأول بـ(ق)، والآخر بـ(ب)، وذكر أنه رجع إلى مواضع من حاشية الكمال ابن أبي شريف على النخبة وشرحها[٢].

والكتب الثلاثة مطبوعة.

وقد ذكر محقق الكتاب تسعاً وعشرين صفة اتصف بها شرح اللقاني، ومن أبرزها ما يلي:

١- اهتمامـه رحمـه الله تعالى (بتعريـف الأنواع المذكـورة في «النزهة»، التـي لم يتعرض الحافظ ابن حجر لتعريفها، كما في تعريفه لنوع (معرفة الأسماء المفردة)[٣].

٢- اهتـم رحمـه الله كثيراً بذكر فوائد النوع، كقوله معلقاً علـى نوع (معرفة من ذكر بنعوت متعددة): ومن فوائد معرفة هذا النوع: الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر...[٤].

٣- يخـرج اللقاني رحمه الله تعالى أحياناً عن طريقـة الشرح الموضوعي إلى طريقة المزج كقولـه في شـرح قول الحافـظ: «وأبقـى أشياء للمتعقـب»: (وأبقـى) لكونه لم يستوعـب (أشياء للمتعقب)[٥].

٤- نقـل لنـا رحمه الله تعالى نقولاً من كتب لا وجود لها بين أيدينا؛ كحواشي الحافظين ابن حجر، والبقاعي، وتعليقات شيوخه وشيوخ شيوخه سالم السنهوري، وشيخ مشايخه الغيطي، وشيخ مشايخـه الفيشي، والسعـد التفتازاني، والغزي، والشرف المناوي، والناصـر اللقاني على النزهة والنخبة[٦].

٥- اهتمـام اللقانـي بربـط كلام الحافظ ابن حجر فـي النزهة بكلامه فـي غيرها، وذلك بالنقل من كتبه التي صنفها كـ «النكت على ابن الصلاح» و«هدي الساري»...[٧].

---

(١) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٥/١).
(٢) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٤/١).
(٣) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٦/١).
(٤) مقدمة قضاء الوطر (٣٢٧/١).
(٥) مقدمة قضاء الوطر (٣٣٢/١).
(٦) الدراسة (٢٣٢/١).
(٧) الدراسة (٣٣٤/١).



٦- يسرد الاعتراضات الواردة على الحافظ ابن حجر، وعلى كتابه (النزهة) مع مناقشتها، وقد أكثر رحمه الله من الرد على مخالفي الحافظ المعترضين عليه؛ خاصة تلميذه ابن قطلوبغا.

نسخ الكتاب، وطبعه:

ذكرت للكتاب عشر نسخ خطية في أماكن متعددة من العالم[١].

وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات، بالدار الأثرية -بعَمَّان- بالأردن، ط١، عام ١٤٣١هـ، (١-٣)، بتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، معتمداً على أربع نسخ خطية، مما سبق ذكره وهي: نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة أخرى بالدار نفسها، وثالثة نسخة المسجد الأحمدي بمصر، والرابعة نسخة المكتبة الأزهرية[٢].

---

(١) انظر الفهرس الشامل (٥٤٥/٢).

(٢) الدراسة (٢٨٥/١- ٢٩٥).

مقدمة في أصول الحديث للدهلوي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (مقدمة في أصول الحديث).

للمحدث الشيخ عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله، البخاري، الدهلوي (ت ١٠٥٢هـ)[١].

والدهلوي نسبة إلى دِهْلي من بلاد الهند[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

كتاب (مقدمة في أصول الحديث) للمحدث الدهلوي لم يبلغ مبلغ غيره من كتب المصطلح في الشهرة، وقل من يذكره من المصنفين، ولم أقف له على ذكر في كتاب سوى كتاب الأعلام[٣]، مع أنه كان يدرس في جميع مدارس الهند التي يُدّرس فيها كتاب مشكاة المصابيح[٤].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

لما قامت نهضة الحديث الشريف بجهود الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي (ت ١٠٥٢هـ) رحمه الله تعالى، وتولى الشيخ المحدث شرح (مشكاة المصابيح) بالعربية والفارسية، وتدريسه للطلاب أراد أن يقدم الشرح العربي والفارسي... بمقدمة في أصول الحديث، ومصطلحه، وجاءت هذه المقدمة خلاصة نافعة لمباحث مهمة أساسية من أصول الحديث، وأصبحت تدرس قبل تدريس مشكاة المصابيح، وقبل تدريس شرح نخبة الفكر، وكأنها أصبحت مدخلاً له، وطبعت في رسالة: تبصر الطلاب بالفن، وتصلهم بالكتب الأساسية والمهمة في هذا العلم، وتزيل الغموض أو التعقيد في بعض العبارات، وتوازن بين محتويات هذه المقدمة، وبين محتويات الكتب الأساسية لهذا العلم...[٥].

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى عشرة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: في تعريف الحديث وأنواعه[٦].

الفصل الثاني: في تعريف السند والمتن وعوارضها[٧].

(١) الأعلام (٣/٢٨٠، ٢٨١)، وأبجد العلوم (٣/٢٢٨)، وفهرس الفهارس (٢/٧٢٥).

(٢) معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر (ص ٢٧).

(٣) الأعلام (٣/٢٨١).

(٤) مقدمة المحقق (ص ٨).

(٥) مقدمة محقق الكتاب (ص ٦).

(٦) مقدمة في أصول الحديث (ص ٣٣- ص ٣٩).

(٧) السابق (ص ٤٠- ص ٥٢).

الفصل الثالث: في الشاذ، والمنكر، والمعلل، والاعتبار[١].

الفصل الرابع: في الصحيح، والحسن، والضعيف[٢].

الفصل الخامس: في العدالة، ووجوه الطعن المتعلقة بها[٣].

الفصل السادس: الغريب، والعزيز، والمشهور، والمتواتر[٤].

الفصل السابع: تعدد مراتب الضعيف والصحيح وغيره، وبعض اصطلاحات الترمذي[٥].

الفصل الثامن: في الاحتجاج بالحديث الصحيح، والحسن، والضعيف[٦].

الفصل التاسع: في مراتب الصحيح، وعدد الصحاح وكتبها[٧].

الفصل العاشر: في الكتب الستة المشهورة[٨].

نسخ الكتاب، وطبعته:

لم أقف على ذكر لنسخ خطية للكتاب؛ غير أن المحقق أفادنا بما يلي؛ قال: ثم طبعت هذه (المقدمة) مع متن (مشكاة المصابيح) طبعة موثقة حجرية، وشاعت، وانتشرت، وتداولتها أيدي العلماء والطلاب في المدارس، ولكن الطبعتين كانتا على الطراز القديم؛ الذي تختلط فيه الفقرات بعضها ببعض...[٩].

ثم طبع الكتاب الطبعة الأولى، عام ١٤٠٤هـ، بمطبعة ندوة العلماء، بلكهنو، بالهند.

ثم طبع من بعد الطبعة الثانية، عام ١٤٠٦هـ، بدار البشائر، ببيروت، بتقديم وتعليق: سلمان الحسيني الندوي، (١١٢ صفحة).

(١) السابق (ص ٥٣- ص ٥٧).
(٢) السابق (ص ٥٨- ص ٦٠).
(٣) السابق (ص ٦١- ص ٧٣).
(٤) السابق (ص ٧٤- ص ٧٧).
(٥) السابق (ص ٧٨- ص ٨٢).
(٦) السابق (ص ٨٣- ص ٨٤).
(٧) السابق (ص ٨٥- ص ٩٥).
(٨) السابق (ص ٩٦- ص ١٠٤).
(٩) مقدمة المحقق (ص ٧).

المنظومة البيقونية للشيخ البيقوني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه باسم: (منظومة البيقوني)، حيث قال في خاتمتها:

وَقَدْ أَتَتْ كالجَوْهَرِ المَكْنُونِ　　　سَمَّيتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي[١]

للشيخ عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي، الشافعي (كان حيا قبل عام ١٠٨٠هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة المنظومة لمؤلفها ما يلي:

١- تعدد نسخها الخطية، فقد بلغ عدد نسخها مبلغاً يتعجب له كما سيأتي ذكر ذلك.

٢- تصدي العلماء لشرحها؛ وقد بلغ عدد شروحها أكثر من ثلاثة وعشرين شرحاً[٣].

٣- ذكرها الزركلي، وكحالة في معجميهما[٤].

٤- وكذلك ذكرها الكتانيان في فهرسيهما[٥].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال العلامة الدمياطي في مقدمة شرحه للمنظومة: «لما كانت منظومة الإمام العلامة، والهمام الفهّامة، الشيخ البيقوني –رحمه الله وأرضاه- وجعل الجنة متقلبه ومثواه، من أبدع مختصر صنف في فن الحديث، وأبلغ مؤلف يسار نحوه السير الحثيث، لما اشتملت من بديع لفظها الواضح...»[٦].

وقد كتب لمنظومة البيقوني القبول والشهرة والانتشار؛ ولعل ذلك يرجع إلى «عذوبة نظمها وسهولة عبارتها، وسلامة لفظها»[٧]، وإخلاص ناظمها؛ إلى الحد الذي حمله على عدم بيان اسمه كاملاً ونسبه، وذكر شيء عنه؛ قال الأجهوري: «وبالجملة فالناظم رحمه الله تعالى لإخلاصه لم يبين نسبه ولا بلده؛ ولهذا عم النفع بهذه المقدمة، واعتنى بها جماعة شرحوها»[٨].

---

(١) المنظومة البيقونية (ص ٣٢).

(٢) حاشية الأجهوري (ص ٦)، والنخبة النبهانية (ص ٢)، والأعلام (٥/٦٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٤٤).

(٣) الفهرس الشامل / الحديث (١/٣١٦، ٣١٧)، وحاشية الأجهوري (ص ٢)، ومقدمة علي حسن عبد الحميد في التعليقات الأثرية (ص ١٩- ص ٢١).

(٤) معجم المؤلفين (٥/٤٤)، والأعلام (٥/٦٤).

(٥) فهرس الفهارس (١/٤٥٦)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١٤).

(٦) مقدمة شرح الدمياطي (ص ٥٦).

(٧) التعليقات الأثرية (ص ١٤).

(٨) حاشية الأجهوري (ص ٧).

ومنظومــة البيقوني رحمه الله تعالى، منظومة فــي مصطلح الحديث، تقع في أربعة وثلاثين بيتــاً، ذكــر فيها ناظمها واحــداً وثلاثين نوعاً[١]، هي الأنــواع الرئيسة في المصطلــح، فبدأ بذكر (الصحيح)، وانتهى بذكر الحديث (المكذوب).

قال البيقوني رحمه الله تعالى في مفتتح منظومته:

أبــدأ بالحمــد مصليــا علــى ... محمــد خيــر نبــي أرســلا

وذي مــن أقســام الحديــث عدة ... وكل واحــد أتــى وحــده

أولهــا الصحيــح وهو مــا اتصل ... إسنــاده ولــم يشــذ أو يعــل

وختمها بقوله:

والكــذب المختلــق المصنــوع ... علــى النبــي فذلــك الموضــوع

وقــد أتــت كالجوهــر المكنــون ... سميتهــا منظومــة البيقونــي

فــوق الثلاثيــن بأربــع أتــت ... أبياتهــا ثــم بخيــر ختمــت

وقد استدرك العلماء على البيقوني في بعض أبيات نظمه، وأعادوا نظمها مصوبة على حسب اجتهادهــم، منهــم د. عبد الستار أبو غدة[٢]، حيث استدرك خمســة مواطن من المنظومة، وأحل محلها خمسة أبيات أتت كالتالي:

والحسن (الخفيف ضبطاً) إذ غدت ... رجالــه لا كالصحيــح اشتهــرت

ومــا بسمــع كل راو يتصــل ... إسنــاده (للمنتهــى) فالمتصــل

عزيــز مــروي اثنيــن يــا بحّاثــة ... مشهــور مــرويٌّ عــن الثلاثــة

معنعــن المدلسيــن عــن كــرم ... ومبهــم مــا فيــه راو لــم يســم

ومرســل مــا فــوق تابــع سقــط ... وقــل غريــب مــا روى راو فقــط

(١) البيت الرابع والثلاثون: وهو قول البيقوني:

فوق الثلاثين بأربع أتت ... أبياتها ثم بخير ختمت. يروى في بعض النسخ: (أقسامها)

قال الأجهوري في حاشيته (ص ٨٥): «النسخة التي شرح عليها الدمياطي والحموي أتت (أبياتها) فهي الصواب، لأن أبياتها أربعة وثلاثون، وأما أقسامها التي ذكرت فيها فاثنان وثلاثون كما يؤخذ من كلام الدمياطي... »

(٢) مقرر موسوعة الفقه الإسلامي بوزارة الأوقاف الكويتية. بواسطة التعليقات الأثرية (ص ١٤).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكروا في الفهرس الشامل للمنظومة ثمان وخمسين نسخة[1].

وللمنظومة البيقونية طبعات كثيرة منفردة تارة، وملحقة بشرحها تارة أخرى، أو ممزوجة بشرحها[2].

ولعل من أجودها المتن الملحق بالتعليقات الأثرية للشيخ علي بن حسن الحلبي، لاعتماده في المتن على نسخة خطية مصورة من مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد[3].

---

(١) الفهرس الشامل / الحديث (١/٣١٤- ٣١٦)، فهرست دار الكتب المصرية (١/١١٥).

(٢) انظر دليل مؤلفات الحديث الشريف (١/٦٢، ٧٠، ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١٠٥، ١١٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٢، ٢٤٣، ٢٤٤)، والمعجم المصنف (١/١٣٥، ١٦٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٣١٦، ٣٦٨، ٤٠٢)، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ٥٦، ص ٥٧).

(٣) مقدمة التعليقات الأثرية (ص ١٤).

تلقيح الفكر بشرح منظومة الأَثر للحموي المصري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

اسم الكتاب هو: (تلقيح الفكر بشرح منظومة الأثر) كما كتب على طرة نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود[١].

وكتب الاسم على طرة نسخة عارف حكمت بلفظ: (شرح منظومة الشيخ البيقوني في علم الأثر)[٢].

للعلامة المحدث الفقيه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي المصري الحنفي (ت ١٠٩٨هـ)[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر المؤلف لكتابه في مقدمته، ومنتهاه[٤].

٢- إثبات اسم الكتاب واسم مؤلفه على طرتي نسختي (أ)، (ب) من الكتاب[٥].

٣- ذكره المحبي، والجبرتي، والبغدادي وغيرهم ممن ترجم للمؤلف[٦].

٤- ذكره في كتب المعاجم والفهارس[٧].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح فيه مؤلفه العلامة أبو العباس أحمد بن محمد مكي الحسيني (ت ١٠٩٨هـ) المنظومة المشهورة البيقونية للعلامة المحدث عمر ابن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي (ت قبل سنة ١٠٨٠هـ)، تلكم المنظومة «التي لشهرتها ما يذكر هذا العلم المبارك إلا وتَمْثُلُ في الفكر أبياتها، كأنما هي المدخل الوحيد للاغتراف من هذا المنهل الروي؛ لسهولتها، وعذوبتها، وسلاستها...»[٨].

---

(١) دراسة الكتاب (ص ١٨).

(٢) دراسة الكتاب (ص ٢٤)

(٣) خلاصة الأثر (١/٣٣٤)، وعجائب الآثار (١/١١٤، ١٦٧)، وهدية العارفين (١/١٦٤).

(٤) تلقيح الفكر (ص ٣٥، ص ٣٦، ص ٢٣١).

(٥) دراسة الكتاب (ص ٢٣، ص ٢٤).

(٦) خلاصة الأثر (١/٣٣٤)، وعجائب الآثار (١/١١٤)، وهدية العارفين (١/١٦٤).

(٧) معجم المطبوعات (١/٣٧٥)، ومعجم مخطوطات استانبول (١/٢١٩- ٢٢٢).

(٨) من تقريظ د. محمد بن عبد الرحمن الأهدل لتحقيق كتاب تلقيح الفكر (ص ٨).

وقـد لخص لنا محقق الكتاب وفقـه الله أهمية هذا الشرح بكلمـات موجزة قال فيها: «فقد تميـز كتابه هذا بحسن التقسيم، وجودة الشرح، وإيـراد الأمثلة الشارحة المبينة لكل أصل وفرع، حريصـاً علـى نقل النصوص وعزوها لأهلهـا، ناصاً على الراجح من المرجـوح، ومتتبعاً لما عليه رسخ الراسخون من أهل العلم، بلطف في الإشارة، وحسن سبك للعبارة»[١].

والشرح مزجي؛ مزج فيه المؤلف شرحه بمتن البيقونية.

وقـد التـزم رحمه الله تعالى بما ذكـره البيقوني من عدد الأنواع علـوم الحديث؛ وهي واحد وثلاثـون نوعـاً، ثم عمل ذيلاً سمّاه: (تذييل وتكميل على شـرح البيقونية) ذكر فيه الأنواع التي لم يذكرها البيقوني رحمه الله تعالى في منظومته البيقونية.

قـال الحموي رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب: «بسـم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي، يا مـولاي يا قادر... قد سألني فرقة مـن الخلاّن، ورُفقةٌ من خلَّص الإخوان، أن أشرح لهم «أرجوزة» الشيـخ البيقونـي فـي علم الأثـر، شرحـاً يرفع عن وجههـا النِّقاب؛ حتـى تظهـر محاسنها لأولي الألباب...» إلخ[٢].

نسخ الكتاب، وطبعه:

ذكرت للكتاب ست نسخ خطية[٣].

وقـد طبـع الكتاب بـدار المنهاج – بجـدة- ط١، عام ١٤٣٠هـ، بتحقيق وعنايـة: عبد الله سليمـان العتيق، معتمداً على ثلاث نسخ خطية وهي: نسخة جامعة محمد بن سعود، ونسخة مكتبة عارف حكمت، ونسخة دار الكتب المصرية[٤]. في (٢٥٦ صفحة).

---

(١) مقدمة التحقيق (ص ٨).

(٢) مقدمة الكتاب (ص ٣٥، ص ٣٦).

(٣) الفهرس الشامل/ الحديث/ (١/٤١٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (الحديث -١/١٨٤).

(٤) مقدمة التحقيق (ص ١٧، ص ١٩).





القسم التاسع

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الثاني عشر



شرح المنظومة البيقونية للزرقاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

ذكـره الكتاني، والزركلـي باسم: (شـرح البيقونيـة)[1]، وذكره عمر كحالـة باسم: (شرح المنظومـة البيقونيـة فـي مصطلح الحديـث)[2]، وطبع باسم: (شـرح الزرقاني علـى المنظومة البيقونية في المصطلح)[3].

للمحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، المالكي، المصري (ت ١١٢٢هـ)[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الشرح للزرقاني رحمه الله تعالى ما يلي:

١- كثرة نسخه الخطية كما سيأتي تفصيله.

٢- ذَكَرَه وشَرَحه العلامة عطية الأجهوري (ت ١١٩٠هـ)، وشرحه مطبوع وسيأتي ذكره.

٣- نسبه إليه من ترجم له؛ كالزركلي، وكحالة[5].

٤- وذكره في كتب الفهارس[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتـاب شرح للمنظومة البيقونية، مـزج فيه المؤلف الشرح بالنظم، إمعانـاً لبيان ألفاظه، وشرحاً لمعانيه المضمنة فيها.

قـال رحمه الله تعالى فـي مقدمته: «الحمد لله العزيز، القوي، الغافـر، الذي نضّر أصحاب الحديـث، وحسّنهـم في القديـم والحديث... » إلى أن قـال: «أما بعد فقد سألنـي بعض الإخوان، أفاض الله علينا جميعاً من سحائب الإحسان، وجنبنا من فضله منكر القول والبهتان، أن أشرح له منظومـة البيقوني في مصطلح الحديث؛ ظناً منه أني مـن أهل ذلك الشأن، فطالما امتنعت منه، وقدمـت رجـلاً وأخرت أخرى لعلمـي بأن لا بضاعة لي في العلوم وفي هـذا الفن أحرى، ثم بدا لي شرحها؛ لعلها تكون لي في القيامة ذخراً... »[7].

---

(١) فهرس الفهارس (١/٤٥٦)، والأعلام (٦/١٨٤).

(٢) معجم المؤلفين (١٠/١٢٤).

(٣) وهي الطبعة الأخيرة وسيأتي ذكرها.

(٤) فهرس الفهارس (١/٤٥٦)، والأعلام (٦/١٨٤)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٢٤).

(٥) الأعلام (٦/١٨٤)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٢٤).

(٦) الرسالة المستطرفة (ص٢١٨)، وفهرس الفهارس (١/٤٥٦)، والفهرس الشامل (٢/٩٦٠).

(٧) مقدمة شرح الزرقاني (ص ١١، ص ١٢).



وقد تبع الزرقانُي البيقونَي في ذكر الأنواع، إلا أنه يمثل لكل نوع يشرحه، ويزيد زيادات أثناء الكلام على كل نوع يعنون لها بـ(فوائد)، وأحيانا بـ(تنبيهات).

وبين رحمه الله تعالى في خاتمة شرحه مواردَه التي اعتمد عليها وهي:

١- شرح ألفية العراقي للعراقي.

٢- وفتح الباقي للأنصاري.

٣- وشرح النخبة للحافظ ابن حجر.

٤- وألفية السيوطي.

٥- وإتمام الدراية[١].

وقد فرغ من تسويدها يوم عاشوراء سنة ثمانين وألف[٢].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

للكتاب ست وأربعون نسخة، كما في الفهرس الشامل[٣].

وقد طبع الكتاب قديماً بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٦٨هـ، بهامش حاشية الأجهوري، (٨٧ صفحة).

ثم طبع بمؤسسة الكتب الثقافية، ببيروت، عام ١٤٠٥هـ، بتحقيق: نبيل الشريف، (٨٨ صفحة)[٤].

ثم طبع بدار الأرقم، بالرياض، ط١، عام ١٤١٨هـ، بعناية: عبد الله بن عبد العزيز الزاحم، (١١٨ صفحة). ولم يعتمد فيها على نسخة خطية مع كثرة نسخ الكتاب الخطية.

(والتوصية) بإعادة تحقيق الكتاب مقابلاً على نسخ خطية، مع توثيق النصوص، والتعليق عليها بما يليق ومكانتي الكتاب، والمؤلف.

---

(١) شرح الزرقاني (ص ١٠٧، ص ١٠٨).

(٢) السابق (ص ١٠٨).

(٣) الفهرس الشامل / الحديث (٢/ ٩٦٠- ٩٦٢).

(٤) معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٧٤)، ودليل مؤلفات الحديث (١١٦/٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

صفوة الملح للدمياطي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (صفوة المُلَح بشرح منظومة البيقوني في فنِّ المصطلح)[1].

للمحـدث أبي حامد محمـد بن محمد بن محمد بن أحمد، البُديـري، الدِّمياطي، الشافعي، المعروف بـ «ابن الميت»، وبـ «البرهان الشامي» (ت ١١٤٠هـ)[2].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- نسبه إليه الكتاني، والزركلي، والبغدادي[3] وغيرهم.

٢- تعدد نسخه الخطية.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح للمنظومة البيقونية، وقد تقدم ذكرها، وذكر مؤلفها.

والكتاب مـن الشروح (المتوسطة) للمنظومة، وقد قدّم الدمياطي رحمه الله تعالى بمقدمة ذكر فيها مدح المنظومة، والباعث له على شرحها، وتسميته لها، ثم ذكر فيها معاني (ألفاظ تدور بيـن المحدثين)، وهي: الحديث، والخبـر، والأثر، والسنة، والمتن، والسنـد، والإسناد، والمسنَد -بفتح النون-، والمسنِد -بكسرها-، والمحدث، والمفيد، والحافظ[4].

ومما قاله في مقدمة الكتاب: «الحمد لله الذي نضّر وجوه أهل الحديث، وجعل مقامهم عزيزاً مرفوعـاً في القديم والحديث...وبعد... التمس مني جملة من إخواني الأعزة عليّ، ومن أصدقائي المترددين إليّ، أن أضع عليها شرحاً ممزوجاً بكلماتها، مبيناً لمراداتها، متمماً لمفاداتها، مقيداً لمطلقاتهـا، متجافياً للتطويل الممل، ومتحاشياً عن الإيجاز المخلِّ...وسميته (صفوة الملح بشرح منظومة البيقوني في فن المصطلح)... »[5].

والشـرح من الشـروح الممزوجة بألفـاظ النظم، نجـد المصنف رحمـه الله تعالى يعرض لكلمات النظم كلمة كلمة، فيذكر المعنى اللغوي، ثم الاصطلاحي، وإذا زاد شيئاً، أخره إلى انتهاء

(١) مقدمة صفوة الملح (ص ٥٧).

(٢) عجائب الآثار (١/١٣٩)، وفهرس الفهارس (١/٢١٦)، والأعلام (٧/٦٥).

(٣) فهرس الفهارس (١/٢١٧)، والأعلام (٧/٦٦)، وذيل كشف الظنون (٢/٦٩).

(٤) مقدمة صفوة الملح (ص ٥٦- ص ٦١).

(٥) مقدمة صفوة الملح (ص ٥٦- ص ٥٧).

شرح البيت، ثم ذيله بقوله (فائدة).

وقد ختم بخاتمة ضمنها خمسة فصول وهي:

١- في التعديل والضبط والجرح[١].

٢- في تحمل الحديث[٢].

٣- في ذكر ست فوائد تتعلق بكتابة الحديث وضبطه[٣].

٤- في آداب المحدث وطالب الحديث[٤].

٥- مما ينبغي العناية به من طالب الحديث[٥].

وقد رجع الدمياطي رحمه الله تعالى إلى عدد ليس بالقليل من مصادر علوم الحديث؛ لكنه اعتمد ثلاثة منها اعتماداً رئيساً وهي:

١- فتح الباقي. لزكريا الأنصاري.

٢- الغاية شرح الهداية في علم الرواية للجزري.

٣- ونزهة النظر للحافظ ابن حجر.

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب تسع نسخ خطية بالفهرس الشامل[٦]، ونسختان بدار الكتب المصرية، ونسخة ببلدية الأسكندرية[٧].

وطبعه المكتب الإسلامي لإحياء التراث، ط١، عام ١٤٢٥هـ، بتحقيق محمد بن حامد بن عبد الوهاب، (١٩٦ صفحة).

---

(١) صفوة الملح (ص ٢٢٦- ص ٢٢٨).

(٢) السابق (ص ٢٢٩- ص ٢٣٣).

(٣) السابق (ص ٢٣٤- ص ٢٤٦).

(٤) السابق (ص ٢٤٧- ص ٢٦٦).

(٥) السابق (ص ٢٦٧- ص ٢٨١).

(٦) الفهرس الشامل / الحديث (٢/١٠٥٠، ١٠٥١).

(٧) فهرست دار الكتب المصرية (٢/١٠١)، وفهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية (٥/٢٥١).

توضيح الأفكار للصنعاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمى المؤلف كتابه كما في مقدمته: (توضيح الأفكار، لمعاني تنقيح الأنظار)[١]، وبه طبع الكتاب.

للعلامة عز الدين أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح، الحسني، الكحلاني، ثم الصنعاني، المعروف بالأمير (ت ١١٨٢هـ)[٢].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- نسبه إليه المترجمون للمصنف، منهم: الشوكاني، وصديق حسن القنوجي، والزركلي[٣].

٢- ذكرته كتب الفهارس، والمعاجم، والأثبات[٤].

٣- كثرة نسخه الخطية، وسيأتي ذكرها بالتفصيل.

٤- إحالات الصنعاني إلى بعض كتبه كالكتب التالية: التحبير شرح التيسير، والدراية حواشي شرح الغاية، وإرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، وسبل السلام[٥] وغيرها.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (توضيح الأفكار) شرح لمتن (تنقيح الأنظار) في مصطلح الحديث.

والتوضيح على اسمه، وضح فيه الصنعاني رحمه الله تعالى ما تضمنه متن (التنقيح) من معان عميقة وأفكار دقيقة، فبيّن «مآخذها ومراميها، وفصّل مجملاتها، وفتح مقفلاتها»[٦].

ذكر الصنعاني أموراً يسيرة من منهجه، في مقدمته، عن الجوانب التالية:

١- (عنوان الكتاب):

قال الصنعاني رحمه الله تعالى: «واعلم أن المصنف رحمه الله تعالى لم يجعل لمسائل كتابه عنواناً بمسألة، ولا فصل، ولا نوع، ولا باب، وفي عنوان المسائل بذلك ما لا يخفى على ذوي

---

(١) مقدمة توضيح الأفكار (١/١).

(٢) البدر الطالع (٢/١٣٣)، وفهرس الفهارس (١/٥١٣)، والأعلام (٦/٣٨).

(٣) البدر الطالع (٢/١٣٨)، وأبجد العلوم (٣/١٩٢)، والأعلام (٦/٣٨).

(٤) فهرس الفهارس (١/٥١٤)، ومعجم المؤلفين (٩/٥٦)، وثبت الكويت (ص ٧٣٠)

(٥) توضيح الأفكار (١/٨٤، ٩٥، ٩٦، ٣٤٤).

(٦) اقتباس من مقدمة محمد محي الدين عبد الحميد (١/٧٧).



الألبـاب، وقد عنون ابن الصلاح كتابه بالأنواع، والمصنـف رحمه الله جعل اسم كل نوع ترجمته؛ كقوله: «أصح الأسانيد»، وقوله: «المراد بالصحيح»، إلا أنه عنوان خفي. فرأيت أن اجعل عنوان كل بحث لفظ مسألة، إذ قد لا يتنبه الناظر لجعله أسماء الأنواع عنواناً...»[١].

٢- (ضبط أسماء الأعلام):

قـال رحمه الله تعالـى: «وقد أضبط من أجـوّز خفاء ضبط لفظه من الرجـال، أو أذكر من حاله بعض ماله من الخلال، ولا أتعرض لمن هو مشهود الصفات، يعرفه طلبة الفن الأثبات؛ كأهل الأمهات، ومن شاركهم في الشهرة من الرواة أو أئمة المصنفات»[٢].

وقد رجع الصنعاني رحمه الله تعالى إلى عدد كبير من أمهات الكتب، ومع هذا فثمت إشارات منـه تـدل على أنه لم يقف على بعض الكتب، ومن ذلـك: قوله عن كتب المستخرجات: «فإنا لم نر شيئاً من الكتب المستخرجة»[٣].

ويقول: «لأني لم أجد نسخة من رزين فأخبر عما نقل عنه على اليقين»[٤].

ويقول: «وقد ذكر أن نسخ الترمذي كثيرة الاختلاف فتراجع نسخه»[٥].

وتوضيح الأفكار شرح للتنقيح ممزوج؛ مزج فيه الصنعاني بين متن التنقيح وشرحه.

وقـد تبع الصنعاني ابن الوزيـر، في ذكر آراء علماء الأصول في أثنـاء الكلام على كثير من مباحث المصطلح[٦]، ويكثر من النقل عن علماء الزيدية أمثال: المنصور بالله عبد الله بن حمزة، وأحمـد بـن سليمان، وعيسى بـن أبان، وحسن بن محمـد النحوي[٧]، وعن كتبهـم مثل: الصفوة، والجوهر، والتذكرة، وشرح العيون[٨].

وللدكتور أحمد محمد العُليمي كتاب مستقل في ترجمة الإمام الصنعاني سمّاه: (الصنعاني وكتابه توضيح الأفكار)[٩]. فانظره للوقوف على منهج الصنعاني في التوضيح مفصلاً.

---

(١) توضيح الأفكار (١/١، ٢).

(٢) توضيح الأفكار (١/٣).

(٣) السابق (١/٧٥).

(٤) السابق (١/٨٣).

(٥) السابق (١/١٧٧).

(٦) السابق (١/١٢، ٢١، ١٦١، ٢٧٢، ٢/٢١، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٦٣).

(٧) السابق (١/١٠، ١١، ٩٧، ٢/٢١٤).

(٨) السابق (١/١١، ٢/٢١٤).

(٩) طبع بدار الكتب العلمية، ببيروت، ط١، عام ١٤٠٨ هـ، (٣٥٢ صفحة).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

للكتاب سبع نسخ خطية مذكورة في الفهرس الشامل[١].

وقد طبع الكتاب لأول مرة بمطبعة السعادة بمصر، ط١، عام ١٣٦٦هـ، بتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (١-٢).

وطبع للمرة الثانية بدار الكتب العلمية، ببيروت، عام ١٤١٧هـ، بتحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، في مجلد[٢].

---

(١) الفهرس الشامل / الحديث (١/٤٥٥).

(٢) المعجم المصنف (١/٦١).

قصب السكر للصنعاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف منظومته: (قصب السكر نظم نخبة الفكر)، كما في مقدمة شرحها له[1].

للعلامة الصنعاني. وقد تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة المنظومة للصنعاني رحمه الله تعالى ما يلي:

١- أنه ذكرها وتصدى لشرحها في كتابه إسبال المطر، وسأفرده بالذكر.

٢- وعزاها إليه من ترجمه؛ كالكتاني، والزركلي[2].

٣- ذكرها من درس الصنعاني من المعاصرين؛ كالعليمي، وعبد الكريم مراد، وللأخير شرح لها سمّاه: (سحّ المطر على قصب السكر في اصطلاح أهل الأثر)[3].

٤- روايتها بالإجازة عن مصنفها[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

كتاب (قصب السكر) نظم فيه الصنعاني رحمه الله تعالى كتاب (نخبة الفكر) للحافظ ابن حجر، وقد وصف العلامة عبد الحي الكتاني هذا النظم بقوله: «غاية في السلاسة والعذوبة»[5].

وقد أتم نظمها الإمام الصنعاني في نهار يوم، من شهر صفر، سنة ست وستين ومائة وألف، في الروضة الشريفة، بالمدينة النبوية المنورة، كما ذكر ذلك في نظمه وشرحه، قال رحمه الله تعالى:

طالعتها يوماً من الأيام فاشتقت أن أودعها نظامي
فتم من بكرة ذاك اليوم إلى المسا عند وفود النوم[6]

وقد بلغ عدد أبيات المنظومة (٢٠٣) بيت، ووقع في المتن الملحق بسحِّ المطر للشيخ عبد الكريم مراد زيادة ثلاثة أبيات (٢٠٦)، وهو خطأ؛ فلقد قابلت بين أبيات الكتابين: (إسبال

---

(١) مقدمة إسبال المطر (ص ١).

(٢) فهرس الفهارس (١/٥١٣)، والأعلام (٦/٣٨).

(٣) طبع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، عام ١٤٠٥ هـ، (١٧٥ صفحة).

(٤) ثبت الكويت (ص ٧٣١).

(٥) فهرس الفهارس (١/٥١٣).

(٦) قصب السكر مع إسبال المطر (ص ١٠).

المطـر) و(سـح المطر)، فتبين أنّ الأبيات متطابقة من حيـث الذكر، إلا أن أشطار الأبيات عدت بأرقام جديدة خطأ في كتاب (سح المطر)[١].

قال الصنعاني رحمه الله تعالى في مطلع منظومته:

حَمْـدَاً لِمَـنْ يُسْنَـدُ كل حَمْـدِ ... إليـهِ مَرْفُوعَـاً بِغَيْـرِ عَـدِّ
مُتَّصِـلٌ لَيْسَ لَـهُ انقطـاع ... مَـا فِيـهِ كَـذَّابٌ وَلا وضَّـاعُ
ثُـمَّ صَـلاةُ اللهِ تَغْشَـى أَحْمَـدَا ... وَآلـهِ وَصَحْبـهِ أَهـلِ التُّقَـى
وَبَعْـدُ فَالنُّخْبَـةُ فِـي عِلْـمِ الأَثَـر ... مُخْتَصَـرٌ يَـا حَبَّـذَا مِـنْ مُخْتَصَر
أَلَّفَهَـا الحَافِـظُ فِـي حَـالِ السَّفَر ... وَهُـو الشِّهَـابُ بـنُ عَلي بـنُ حَجَر
طَالَعْتُهَـا يَومـاً مِـنَ الأَيَّـام ... فَاشْتَقَـتُ أَنْ أُودِعَهَـا نِظَامِـي
فَتَـمَّ مِـنْ بُكْـرَةِ ذاك اليَـوم ... إلَـى المَسَـا عِنْـدَ وُفُـودِ النَّـوْم
مُشْتَمِـلاً عَلَـى الَّـذي حَـوَاه ... فَالحَمْـدُ لِلرحمـنِ لاَ سِـوَاهُ

وختمها رحمه الله تعالى بقوله:

ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ والسَّـلامُ ... عَلَـى الَّـذي لِلأَنْبِيَـا خِتَـامُ
وآلـه وأسئَـلُ الرَّحْمَانَـا ... حُسْـنَ خِتَـامٍ يُدْخِـلُ الجِنَانَـا

نسخ الكتاب، وطبعاته:

لـم أقـف على ذكر لنسخ خطية للمنظومة؛ غير أن شرحها للناظـم نفسه المسمى بـ(إسبال المطـر) ذكرت له نسختان خطيتـان؛ إحداهما بمكتبـة الحبشي، والأخرى بجامعـة الرياض[٢]، والنظم ملحق بالشرح؛ فكأنهما نسختان للنظم.

وقد طبع نظم قصب السكر مع شرحين له:

أحدهمـا مع شـرح الناظم: (إسبال المطـر) بجمعية النشر والتأليـف الأثرية، بجلال بور، بالباكستان، بتحقيق محمد رفيق الأثري، (١٨٦ صفحة).

وطبـع ملحقاً بشرحه الآخر (سحّ المطر على قصـب السكر في اصطلاح أهل الأثر) للشيخ

(١) انظر إسبال المطر (ص ١٣٤، ص ١٣٧، ص ١٥٧)، وسحَّ المطر (ص ١٢٠، ١٢٢، ١٤٠).
(٢) عن د. أحمد العليمي. الصنعاني وكتابه توضيح الأفكار (ص ٣٢، ص ٣٣).



عبد الكريم مراد الأثري[1]، (١٧٥ صفحة).

(والتوصيــة) هاهنــا بأهمية طبــع كتابي نظم (قصــب السكر)، وشرحــه (إسبال المطر) طبعتين محققتين، مقابلتين، مخرجتين، تليقان بمكانتهما العلمية، ومكانة مؤلفهما.

---

(١) طبع الكتاب بمكتبة الدار كما تقدمت الإشارة إليه.

إسبال المطر للصنعاني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّاه الزركلي والبغدادي: (إسبال المطر على قصب السكر)[1]، وكذلك ورد اسمه في الفهرس الشامل[2].

للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني. تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذكر الكتاني له في فهرسه[3].

٢- نسبه إليه الزركلي في ترجمته من أعلامه[4].

٣- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي تفصيله.

٤- ذكره رحمه الله تعالى في مقدمة الشرح لأصله؛ وهو نظم: (قصب السكر)[5].

٥- ذكر المؤلف لكتابيه: ثمرات النظر، وتوضيح الفكر أثناء شرحه[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب شرح لمنظومة المؤلف: (قصب السكر)، وهو شرح مختصر لها، وفي حقيقة وواقع الشرح أنه شرح لنظمه ولنخبة الحافظ ابن حجر معاً، فإنه لا يكاد يخلو شرح بيت من النظم من ذكر الحافظ ابن حجر.

قال الصنعاني رحمه الله تعالى في مقدمة شرحه: «...الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد: فهذا شرح على منظومتنا قصب السكر، نظم نخبة الفكر حل مبانيها، وأبان معانيها، مع اختصار، واقتصار، ووفاء ببيان القواعد، والمختار»[7].

وقد فرغ المؤلف من شرحه صباح الأربعاء، سابع عشر، شهر رجب، سنة ثلاثة وسبعين ومائة وألف[8].

---

(١) الأعلام (٣٨/٦)، وإيضاح المكنون (٦٩/١).

(٢) الفهرس الشامل / الحديث (١٧٥/١).

(٣) فهرس الفهارس (٥١٣/١).

(٤) الأعلام (٣٨/٦).

(٥) إسبال المطر (ص ١).

(٦) إسبال المطر (ص ٣٣، ص ٤٥، ص ٥٥، ص ٨٠).

(٧) مقدمة إسبال المطر (ص ١).

(٨) خاتمة إسبال المطر (ص ١٨٦).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكرت للكتاب ثلاث نسخ خطية؛ نسختان بجامعة الملك سعود، والثالثة بالآصفية[1].

وقد طبع الكتاب بجمعية النشر والتأليف الأثرية، بجلال بور، بالباكستان، ط١، بتحقيق محمد رفيق الأثري، (١٨٦ صفحة).

ثم أعيد طبعه وإخراجه بمكتبة دار السلام بالرياض، سنة (١٤١٧هـ)، بتحقيق الباحث السابق نفسه، (٣١٧ صفحة)[2].

(١) الفهرس الشامل / الحديث (١/١٧٥).

(٢) المعجم المصنف (١/٤٧).

الملح الغرامية للسفاريني

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (المُلَحُ الغرامية على منظومة ابن فرح اللامية)[١]. ومع تسمية المؤلف هذه؛ نجد المرادي، والبغدادي يسميانه: (المنح...) بدل (الملح)[٢].

للعلامة أبي العون محمد بن أحمد بن سالم، السفاريني، النابلسي، الحنبلي (ت ١١٨٨هـ).

والنسبة إلى سفارين من قرى نابلس[٣].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق النسبة للمؤلف:

١- ذِكْرُ السفاريني له في كتابه الآخر غذاء الألباب[٤].

٢- ذكره المرادي، والبغدادي، وهما ممن ترجم للمؤلف[٥].

٣- ذكره الكتاني في فهرسه[٦].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

بيّن السفاريني رحمه الله تعالى القصد من تأليف كتابه الذي شرح به منظومة ابن فرح، وهو العناية بشرح ألفاظ القصيدة من جوانبها البلاغية، ولذلك نجده لا يخلي شرح بيت من بيان ما تضمنه البيت من استعارة، أو جناس، أو تورية[٧]، ومما قاله في قصده من ذلك في مقدمته: «الحمد لله الذي رفع ذكر أهل المحبة وفضّل، وأجرى دمعهم مدبجاً على وَجْنَة خَدٍّ معلل...» إلى أن قال: «ثم إن الإمام العلامة، والقدوة الفهّامة، المحدث الفاضل، والغيهب الكامل: شهاب الدين أحمد ابن فرح اللخمي الأندلسي الإشبيلي، نظم قصيدته اللامية، فأبدع على سبيل الطرق الغَرَامية، وأتى بجملةٍ من أقسام المصطلح في ضمنها على سبيل التورية، فزادت بذلك ملاحتها، وظهرت فصاحتها، فشرحها جماعة من العلماء الأعلام، مقتصرين على بيان المراد منها والسلام، وسكتوا عن حلِّ معانيها البديعة، وكلمتها البليغة الرفيعة. فَسَبَحَ بِخُلْدي أن أعلق

---

(١) مقدمة الملح الغرامية (ص ١٨).

(٢) سلك الدرر (٣١/٤)، وهدية العارفين (٣٤٠/٢).

(٣) سلك الدرر (٣١/٤).

(٤) غذاء الألباب (٣٦٩/٢).

(٥) سلك الدرر (٣١/٤)، وهدية العارفين (٣٤٠/٢).

(٦) فهرس الفهارس (١٠٠٤/٢).

(٧) الملح الغرامية (ص ٤٣، ص ٦٥، ص ٩٢).



عليها بعض فوائد...وسميته: الملح الغرامية على منظومة ابن فرح اللامية...»[١].

وقال في الخاتمة: «...فمن طلب المصطلح وافى ما طلب، ومن رغب في الغرام حصّل ما رغب، مع ما اشتملت عليه رسالتي هذه من دقائق الأخبار، ورقائق الأشعار، وتحريرات رشيقة، وتهذيبات دقيقة»[٢].

وطريقته رحمه الله تعالى في شرحه: أنه قسّم الشرح لكل بيت إلى قسمين: فالأول يبدأ فيه بذكر شرح تحليلي بلاغي له فإذا فرغ، انتقل إلى القسم الثاني وهو ذكر ما تضمنه البيت من أنواع علوم الحديث، ويعنون له في كل الكتاب بـ(تنبيه).

وتعريفه للأنواع قل ما ينقله عن غيره، بل يتخير من التعريفات ما هو راجح لديه؛ كما في تعريفه للضعيف، والمدلس، والمرسل[٣].

ويلاحظ قلة الأمثلة عند ذكر أنواع علوم الحديث.

نسخ الكتاب، وطبعاته:

لم أقف إلا على نسخة خطية واحدة للكتاب، وهي نسخة دار الكتب المصرية[٤].

وقد طبع الكتاب بدار ابن حزم، ببيروت، ط١، عام ١٤١٦هـ، بتحقيق: سامي أنور جاهين، (١٠٥ صفحة).

(١) الملح الغرامية (ص ١٥، ص ١٨).

(٢) السابق (ص ٩٥).

(٣) الملح (ص ٢٨، ص ٣٩، ص ٢٣).

(٤) دار الكتب المصرية / مصطلح الحديث / (٣٠٤/١).

حاشية على شرح الزرقاني للأجهوري

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

وصف المؤلف كتابه في مقدمته بقوله: هذه حواشٍ على شرح الرسالة المسماة منظومة البيقوني[١].

وذكره المرادي باسم: (حاشية على شرح منظومة في أصول الحديث)[٢].

وسمّاه الكتاني: (حاشية على شرح الزرقاني على البيقونية)[٣].

وسمّاه البغدادي: (حاشية لشرح الزرقاني على البيقونية)[٤].

للعلامة عطية الله بن عطية، البرهاني، القاهري، الشافعي، الشهير بالأجهوري (ت ١١٩٤هـ)[٥].

والأجهوري بضم الهمزة، نسبة لأُجهور، من عمل القليوبية بمصر[٦].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١- عزو المرادي للكتاب إليه، وقد ترجم له ضمن أعيان القرن الثاني عشر[٧].

٢- ذِكْره في كتب الفهارس[٨].

٣- كثرة نسخه الخطية كما سيأتي بيانه.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب حواشٍ كتبها الأجهوري رحمه الله تعالى على شرح الزرقاني على نظم البيقونية.

قال رحمه الله تعالى في مقدمته: «...هذه حواش على شرح الرسالة المسماة (منظومة البيقوني) للعالم الرباني سيدي محمد الزرقاني، دعت إليها حاجة الطالبين... »[٩].

---

(١) حواشي الأجهوري (ص ٢).
(٢) سلك الدرر (٣/٢٦٥).
(٣) فهرس الفهارس (٢/٧٧٨).
(٤) هدية العارفين (١/٦٦٥).
(٥) سلك الدرر (٣/٢٦٥- ٢٧٣).
(٦) الضوء اللامع (٥/٢١٠).
(٧) سلك الدرر (٣/٢٦٥).
(٨) هدية العارفين (١/٦٦٥)، وفهرس الفهارس (٢/٧٧٨).
(٩) حواشي الأجهوري (ص ٢).

وقد ذكر موارده في هذه الحواشي في مقدمته، وهي كالتالي:

١- شرح الحموي للبيقونية.

٢- شرح الدمياطي لها.

٣- شرح العراقي لألفيته.

٤- حواشي الطوخي على البيقونية.

٥- حواشي العدوي عليها.

٦- نزهة النظر للحافظ ابن حجر.

٧- القاموس المحيط للفيروزآبادي.

٨- مختار الصحاح للرازي.

٩- والمصباح المنير للفيومي.

١٠- والجامع الصغير للسيوطي[١].

وقد فرغ المؤلف من كتابة حواشيه وجمعها يوم الجمعة، سلخ محرم، مفتتح سنة إحدى وسبعين ومائة وألف من هجرة رسول ﷺ[٢].

وقد استغرب الشيخ عبد الحي الكتاني من الأجهوري في حواشيه تعريفه (للمشيخة) بأنه اسم كتاب يذكر فيه الشيخ شيوخ شيخه! قال الكتاني: والذي نعرفه من اصطلاحهم فيها أوسع[٣].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

ذكر للكتاب في الفهرس الشامل ثلاث عشرة نسخة خطية[٤].

وللكتاب طبعات قديمة كلها من غير تحقيق[٥]، ومنها طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٦٨هـ، وبهامشها شرح الزرقاني، (٨٧ صفحة).

وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية، ببيروت، عام ١٤٢٠هـ، بتحقيق: صلاح محمد عويضة، (٢٣٢ صفحة)[٦].

(١) مقدمة حواشي الأجهوري (ص ٢).
(٢) حواشي الأجهوري (ص ٨٦).
(٣) فهرس الفهارس (١/٦٨).
(٤) الفهرس الشامل / الحديث (٢/٧٥٠)، وانظر فهرس الخزانة التيمورية (٢/٧١) مصطلح.
(٥) انظر معجم ما طبع من كتب السنة (ص ١٢١).
(٦) المعجم المصنف (١/١٠٠).



القسم العاشر

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الثالث عشر



الفريدة للغزي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

هو كتاب: (الفريدة بعلم المصطلح)، صرّح الناظم باسمها في مطلعها، وذلك قوله:

هاك فريدة بعلم المصطلح   جَمْعَاً ورُجْحَاناً وإيجازاً وضح[1]

للعلامة يوسف بن محمد بن يوسف بن خليل، كسّاب، الحنفي الغزي -نسبة إلى غزة- (ت ١٢٩٠هـ)[2].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما وقفت عليه من توثيق نسبة الكتاب للغزي رحمه الله تعالى ما يلي:

١- ذكر المصنف رحمه الله تعالى للمنظومة في طليعتها، مع ذكره لاسمه فقال:

وبعد ذا فيوسف الغَزِّيُّ قد   قال ومِنْ مَلِيكه قد استَمَدّ

هاك فريدة بعلم المصطلح   جَمْعَاً ورُجْحَاناً وإيجازاً وضح

٢- ذكره الزركلي في كتابه، وعثمان مصطفى الطباع في الإتحاف، ومن قبلهما الوتري في إجازته[3].

٣- للنظم أربع نسخ خطية، كتب عليها اسم الناظم[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب منظومة مختصرة، بلغ عدد أبياتها ثلاثة وخمسين بيتاً، نظم فيها المؤلف نخبة الفكر للحافظ ابن حجر، بعبارات واضحة سهلة، أتت على غالب مسائلها، مع فوت حصل فيها لبعض مسائلها، ومن ذلك مبحث «مختلف الحديث»[5].

قال في مطلعها:

الحمد لله على الإنعام   لاسيما الإيمان والإسلام

---

(١) الفريدة (ص ١٣).

(٢) الأعلام (٨/٢٤٤).

(٣) الأعلام (٨/٢٤٤)، وإتحاف الأعزة (٤/٢٣٠)، وإجازة الوتري (ق ٢/ب) بواسطة محقق حاشية جامعة (ص ٨٧).

(٤) تحقيق حاشية جامعة (ص ٨٧).

(٥) انظر مقدمة المحقق (ص ٩).

هــاك فريــدة بعلــم المصطلـح جَمْعَــاً ورُجْحَانــاً وإيجــازاً وضـح
ثــم الصــلاةُ بعــد والتحيــة للمصطفــى وآلــه هديَّــه
وبعـد ذا فيوسـف الغَـزِّيُّ قـد قــال ومِــنْ مَليكــه قــد استَمَـدّ
هــاك فريــدةً بعلــم المصطلـح جَمْعَــاً ورُجْحَانــاً وإيجــازاً وضـح
أصـل الحديـث السنـد المتصـلُ بــه ارتقــى ومــا رآه الأول

وقـد وضـع الناظـم حاشيـة علـى منظومته سمّاهـا: «حاشيـة جامعـة على الفريـدة بعلم المصطلح»(١).

وشرحهـا أيضا الشيـخ عبد المحسن بن عبد اللّه الزامل، في شـرح سمّاه: «الجمل المفيدة في شرح الفريدة» (٢).

وأصلـه دروس ألقاها فضيلته في مسجد الفاروق، بالرياض، ضمن الدورة العلمية من عام ١٤٢٨هـ. اعتنى بها وقام بإخراجها الشيخ: فهد بن عبد اللطيف الوصيفر.

طبعة الكتاب:

وجـد للمنظومة خمس نسخ خطية، وهي في الحقيقة نسخ الحاشية على المنظومة الفريدة، والمنظومـة ملحقـة بها كما جزم بذلك ووصفها محقق الحاشية علـى الفريدة للناظم الشيخ فهد العجمي(٣).

وقـد طبـع ملحقاً بشرحه الجمـل المفيدة بعناية فهـد بن عبد اللطيـف الوصيفر، بدار ابن الجوزي، الرياض، ط١، عام ١٤٣٠هـ (من الصفحات ١٣-١٥).

---

(١) مقدمة محقق الفريدة (ص ٩)، والأعلام (٢٤٤/٨). وقد طبعت الحاشية بمكتبة الرشد، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٧هـ.
(٢) طبعته دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١، عام ١٤٣٠هـ، (٢٤٨ صفحة).
(٣) مقدمة تحقيق حاشية جامعة (ص ٩٥- ص ٩٨).

حاشية على الفريدة

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

اسم الكتاب هو: (حاشية جامعة على الفريدة بعلم المصطلح) كما هو مثبت في فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وكذا رجح محقق الكتاب الشيخ: فهد بن عامر العجمي[١].

وذكره الزركلي نقلاً عن إجازة طاهر الوتري للأديب الفاطمي الصقلي باسم: (حاشية) فقط[٢].

للعلامة يوسف بن محمد الغزي. تقدم ذكره.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ذِكْرُ المؤلف لاسمه في نظمه كما تقدم، وكذلك في مطلع شرحه كما سيأتي.

٢- إثبات اسم الناظم والشارح على النسخ الخطية كما ذكر محقق الكتاب[٣].

٣- كتابة اسم المؤلف على النسخ الخطية[٤].

٤- ذِكْرُ العلماء للكتاب وهم: الوتري في إجازته، والزركلي في الأعلام، وعثمان مصطفى الطباع في إتحاف الأعزة[٤].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

شرح المؤلف في حاشيته نظمه لكتاب نخبة الفكر للحافظ ابن حجر، وقد تقدم ذكرها؛ وهي (الفريدة)، وطريقته في شرحه:أنه يذكر طرفاً من النظم، ثم يشرحه، ويميل شرحه إلى الشرح الموضوعي لأبيات المنظومة؛ يعرّف أنواع علوم الحديث التي يذكرها في النظم أو الشرح لغة واصطلاحاً، ويقتصر في تعريفاته على الأقوال الراجحة غالباً.

ويكثر من النقل عن الحفاظ: العراقي، وابن حجر، والسخاوي[٥].

---

(١) مقدمة دراسته للحاشية (ص ٨٦).

(٢) الأعلام (٨/٢٤٤).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٨٧).

(٤) مقدمة المحقق (ص ٨٧)، وقد مرّ العزو إلى الأعلام (٨/٢٤٤).

(٥) حاشية جامعة (ص ١٤٥، ص ١٧٨، ص ٢١٠، ص ٢٣٤، ص ٢٧٨، ص ٢٧٩).

ويتميـز المؤلف رحمه الله تعالى في شرحـه هذا بـ«سهولة العبارة ووضوحها»[1]، والبعد عن الألفاظ الصعبة، والمغلقة.

وقـد بيّـن المؤلف في مقدمته مقصـده من تأليف الكتـاب، واعتماده علـى الحافظين: ابن حجر، والعراقي؛ في النخبة والألفية، وما دار في فلكهما من كتب أهل العلم.

وممـا قاله رحمه الله تعالى في مقدمته: «وقـد كان فيما مضى من الزمان أني أرتعت النظر في رياضه إلى هذا الآن، فعن هذا نظمت نخبة ذلك، وأتبعت هذه الحاشية جامعة لما هنالك من مقاصـد النخبـة والألفية للزين العراقي، وما علق عليهما لمن هو فـي هذا الفن راقي، وبالغت في تسهيـل المرام، وحاولت استقصاء الأحكام، بَيْدَ أني أعرضت عن زوائد تشغل البال، وأُخَرَ محلها علـم الغريب، وعلم تاريخ الرجال...ومتى أطلقت (الحافظ) عـن التقيد، فمرامي الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني... »[2].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

للكتـاب خمس نسـخ خطية؛ نسختا مكتبة بشير آغا بالمدينة المنـورة، وثالثة نسخة المكتبة المعمورية، ورابعة نسخة مكتبة المسجد النبوي، وخامسة نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود كما ذكر ذلك محقق الكتاب[3].

وقـد طبع الكتاب طبعـة علمية جيدة بمكتبة الرشد، بالرياض، ط١، عام ١٤٢٧هـ، بتحقيق الباحث / فهد بن عامر العجمي، وهي أطروحته للماجستير، بكلية الشريعة، بجامعة الكويت، عام ٢٠٠٤م، نالها بتقدير ممتاز، طبع في (٥١٥ صفحة)، معتمداً على النسخ التي ذكرتها.

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٩٣).

(٢) حاشية جامعة (ص ١٢٣، ص ١٢٤).

(٣) مقدمة المحقق (ص ٩٥، ص ٩٨).



القسم الحادي عشر

من أشهر كتب المصطلح
في القرن الرابع عشر



القلائد العنبرية للزُبيدي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمى المؤلف كتابه: (القلائد العنبرية على المنظومة البيقونية) كما في مقدمته[1].

للشيخ عثمان بن المكي التوزري الزُّبيدي (المتوفى بعد سنة١٣٣٠هـ)[2].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

الكتاب يعد من الكتب النادرة، فلم أقف له على ذكر في معاجم وموسوعات المؤلفات، وكذلك لم أقف له على ذكر في فهارس المخطوطات، وليس ثمت ما يثبت نسبته لمؤلفه غير ما سطره المؤلف نفسه في مقدمة كتابه؛ حيث ذكر اسمه، واسم كتابه[3]، وما نقله المؤلف في خاتمة الكتاب من تقريظ له من قبل الشيخ أبي المعالي إدريس ابن السيد محفوظ الشريف حيث قال:

قلائد عنبرٍ تلك الشذية　　　تحلِّي جِيدَ نظم البَيْقُنِّية

إلى أن قال:

إليس الشهم صائغه بفكر　　　مطالعُ رُشده درٌّ بهية
هو ابنُ المكيِّ حَبْرٌ تَوْزَرِيٌّ　　　رَقَى بالعلم مرتبةً سَمِيَّة[4]

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال محقق الكتاب الشيخ علي بن حسن الحلبي: «ويتميز هذا الشرح عن سواه من الشروح بحسن البيان، وضرب الأمثلة، وإيراد النقول، ومناقشة المسائل، والنظر في الدلائل»[5].

وقد قدّم المؤلف بمقدمة عرّف فيها الألفاظ التي تدور على ألسنة المحدثين؛ وهي: الحديث، والخبر، والأثر، والسنة، والسند، والإسناد، والمسنَد -بفتح النون-، والمسنِد -بكسرها-[6].

ثم ثنى بذكر أول من صنف فيه[7]، ثم ذكر أقسام علوم الحديث[8].

ذكر المؤلف مصادره في تأليفه لشرح البيقونية، وهي ثلاثة كتب:

(١) مقدمة القلائد العنبرية (ص ١٠).
(٢) معجم المؤلفين (٢٧١/٦)، ومقدمة تحقيق الكتاب (ص ٦).
(٣) مقدمة القلائد العنبرية (ص ٩).
(٤) خاتمة القلائد الجوهرية (ص ١١٠).
(٥) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٦).
(٦) القلائد العنبرية (ص ١٦- ص ١٩).
(٧) السابق (ص ١٩).
(٨) السابق (ص ٢٠، ص ٢١).

١- شرح الزرقاني للمنظومة.

٢- ومقدمة القسطلاني على شرحه لصحيح البخاري.

٣- نيل الأماني في توضيح القسطلاني[١].

قال المؤلف رحمه الله تعالى: «يقول العبد الفقير إلى مولاه العليِّ: عثمان بن بلقاسم، المعروف: عثمان ابن المكيّ... أما بعد: فهذا شرح لطيف المباني، سهل المعاني، لألفاظ (منظومة الشيخ البيقوني) في علم مصطلح الحديث النوراني، لخصت جله من (شرح الزرقاني)[٢]، (ومقدمة القسطلاني)[٣]، مع (نيل الأماني)[٤]؛ تسهيلاً على الطالب الرباني، وسميته القلائد العنبرية على المنظومة البيقونية...»[٥].

وقال في خاتمة الكتاب: «وهذا آخر ما يسر الله جمعه مما يتعلق بالمقصود، وهو معرفة العلم الذي اشتملت عليه هاته المنظومة... وكان الفراغ منه وقت نداء الجمعة، في رابع جمادى الثانية، من عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية»[٦].

طبعة الكتاب:

طبع الكتاب قديماً، بالمطبعة التونسية بتونس، سنة ١٣٣٠هـ، وصار في حكم المخطوطات النادرة. ولم يوقف له على نسخة خطية.

وقد طبع الكتاب طبعة جديدة بدار ابن عفان، بالخبر، ط١، سنة ١٤١٨هـ، بتحقيق الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي، اعتماداً على طبعته القديمة، (١٢٨ صفحة).

---

(١) مقدمة القلائد (ص ٩، ص ١٠).

(٢) تقدم ذكره.

(٣) على شرحه لصحيح البخاري والذي سماه: (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري).

(٤) في توضيح القسطلاني لعبد الهادي نجا الأبياري (ت ١٣٠٥هـ).

(٥) حاشية المحقق (ص ١٠).

(٦) القلائد الجوهرية (ص ١٠٩).

قواعد التحديث للقاسمي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمى المؤلف كتابه في مقدمته: (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث)[(١)].

للعلامة محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)[(٢)].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- ما أثبت بخط المؤلف في آخر نسخته، من ذكر بداية التأليف، ومنتهاه وفي آخره: وكتبه جمال الدين[(٣)].

٢- ذكره المترجمون لمؤلفه، والمقرضون لكتابه وهم: محمد رشيد رضا، ومحمد بهجة البيطار، وشكيب أرسلان، وابنه ظافر القاسمي[(٤)].

٣- ذكره في فهارس مؤلفات الحديث؛ كدليل مؤلفات الحديث، ومصادر الحديث[(٥)].

٤- ذكره محمود مهدي الإستانبولي، ومحمد رياض المالح في ترجمتين مستقلتين له[(٦)].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله عن الكتاب: «...وقد بلغ في مصنفه هذا سدرة المنتهى، من هذا العلم الاصطلاحي المحض...[(٧)] كتاب سهل العبارة، جامع لأهم ما يحتاجون إليه من المصطلحات في الرواية والدراية، ووصف دواوين السنة من المسانيد والصحاح والسنن، وكل ما يرشد إلى الاحتجاج والعمل...».

ويقول رحمه الله تعالى أيضاً: «لقد طالع المؤلف كثيراً من مصنفات المحدثين، والأصوليين، والفقهاء، والصوفية، والمتكلمين، والأدباء من المتقدمين والمتأخرين، وكتب مذكرات فيما اختار منها في هذا الفن، وما يتصل به من العلم، ثم جمعها ورتبها، وقد وفى بعض المسائل حقها؛ ببيان كل ما تمس إليه حاجة طلابها، وأوجز في بعضها واختصر، إما ليمحصه في فرصة أخرى، وإما

---

(١) مقدمة قواعد التحديث (ص ٣٦).

(٢) شيخ الشام (ص ١٥، ص ٩٥)، والعلامة جمال الدين القاسمي (ص ٤، ص ٦).

(٣) قواعد التحديث (ص ٤٠٨، ص ٤٠٩).

(٤) مقدمة كتاب قواعد التحديث (ص ٥- ص ٣٢).

(٥) دليل المؤلفات (٦١/١)، ومصادر الحديث (٢٨٨/٢).

(٦) شيخ الشام (ص ٦٧)، والعلامة جمال الدين القاسمي (ص ٢٦).

(٧) دليل المؤلفات (٦١/١)، ومصادر الحديث (٢٨٨/٢).

ليفوض أمره إلى أهل البحث والنظر»[١].

وقد قسّم المؤلف رحمه الله تعالى كتابه إلى (مقدمة)، و(عشرة أبواب)، و(خاتمة)، و(تتمة).

فأما (المقدمة) فجعلها في أربعة مطالع:

«المطلع الأول» في حكم تصنيف العلم[٢].

و«المطلع الثاني» المنتفعون بالعلم[٣].

و«المطلع الثالث» منهج عزو النصوص[٤].

و«المطلع الرابع» ذكر أهم ما صنف في المصطلح[٥].

وأما (الأبواب العشرة) فأتت كالتالي:

١- شرف علم الحديث[٦].

٢- معنى الحديث[٧].

٣- في بيان علم الحديث[٨].

٤- معرفة أنواع الحديث[٩].

٥- في الجرح والتعديل[١٠].

٦- مباحث متعلقة بالإسناد[١١].

٧- أحوال الرواية[١٢].

٨- آداب المحدث، وطالب الحديث[١٣].

---

(١) مقدمة قواعد التحديث (ص ١٠).

(٢) مقدمة قواعد التحديث (ص ٣٧- ص ٣٩).

(٣) مقدمة قواعد التحديث (ص ٣٩- ص ٤٠).

(٤) مقدمة قواعد التحديث (ص ٤٠).

(٥) مقدمة قواعد التحديث (ص ٤١).

(٦) قواعد التحديث (ص ٤٣- ص ٦٠).

(٧) السابق (ص ٦١- ص ٧٤).

(8) السابق (ص 75- ص 77).

(٩) السابق (ص ٧٩- ص ١٨٣).

(١٠) السابق (ص ١٨٧- ص ٢٠٠).

(١١) السابق (ص ٢٠١- ص ٢١٩).

(١٢) السابق (ص ٢٢١- ص ٢٢٩).

(١٣) السابق (ص ٢٣٣- ص ٢٣٧).

٩- فوائد من كتب الحديث[١].

١٠- في فقه الحديث[٢].

وأما (الخاتمة) فذكر فيها أربع فوائد، وهي:

١- سبيل الترقي في علوم الدين[٣].

٢- قاعدة المحققين في مسائل الدين، وعلماء الفرق[٤].

٣- وصية الغزالي في معاملة المتعصب[٥].

٤- بيان من يسلم من الأغلاط[٦].

وختم (بتتمة) ذكر فيها مقصدين:

١- أصناف الناس في طلب العلم[٧].

٢- ذكر بدائع المنظومات في مدح رواية الحديث ورواته[٨].

نسخ الكتاب، وطبعاته:

طبع الكتاب طبعات عديدة؛ أولاها طبعة مكتب النشر العربي، بدمشق، عام ١٣٥٣هـ، (٤١٤ صفحة).

ثم طبع طبعة ثانية، بدار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة، عام ١٣٨٠هـ، (٤١٥ صفحة)[٩].

وطبعة ثالثة، بدار النفائس، ببيروت، ورابعة بمكتبة عيسى البابي الحلبي، بمصر، وكلها بتحقيق الشيخ محمد بهجة البيطار[١٠].

وطبع بمؤسسة الرسالة، ببيروت، بعناية مصطفى شيخ مصطفى، عام ١٤٢٥هـ، قال سيد الغوري: طبعة منقحة[١١].

---

(١) مقدمة قواعد التحديث (ص ٢٣٩- ص ٢٦٣).

(٢) السابق (ص ٢٦٩- ص ٣٧٢).

(٣) خاتمة قواعد التحديث (ص ٣٨٧).

(٤) السابق (ص ٣٨٨- ص ٣٩٠).

(٥) السابق (ص ٣٩٠- ص ٣٩١).

(٦) السابق (ص ٣٩١).

(٧) التتمة (ص ٣٩٣- ص ٤٠١).

(٨) السابق (ص ٤٠٢- ص ٤٠٨).

(٩) دليل مؤلفات الحديث (٦١/١).

(١٠) العلامة جمال الدين القاسمي (ص ٢٦).

(١١) مصادر الحديث ومراجعه (٢٨٨/٢).

اللؤلؤ المكنون لحافظ الحكمي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمى المؤلف كتابه: (اللؤلؤ المكنون في أصول الأسانيد والمتون)، كما هو مدوّن على غلافه[1]، وأشار المؤلف إلى طرف من هذا العنوان في منظومته حيث قال:

وَحِيْنَ تَمَّتْ قُرَّةُ العُيُون　　　سَمَّيْتُهَا بِاللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ[2]

للإمام العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت ١٣٧٧هـ)[3].

والحكمي: نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة بطن من مذحج، قبيلة من اليمن[4].

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- نسبه إليه ولده أحمد كما في ترجمته[5].

٢- تسمية الناظم لها في أول الكتاب؛ على صفحة الغلاف، وفي آخرها[6].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

يقع هذا النظم في ثلاثمائة وأربعين بيتاً... ولم يقصد المؤلف نظم كتاب معين، وإنما أشار إلى أنها لمطلق علم المصطلح.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وهاك تلخيص أصول نافعة　　　لجلِّ ما قد أصلوه جامعة[7]

«بدأ المصنف (بمقدمة) لطيفة، فبعد حمد الله، والثناء عليه، والصلاة والسلام على النبي ﷺ، نوّه بشأن علم الحديث، ثم أشار باختصار إلى نشأة علم المصطلح، ثم عرّفه، ونبّه إلى موضوعه[8]، وعرّف بالسند والمتن[9]، ثم ذكر أنواع علوم الحديث إجمالاً؛ موضحاً سبب ذلك

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٥٧).

(٢) اللؤلؤ المكنون مع شرحه المسلك الواضح المأمون (ص ٣٥٥).

(٣) ترجمة ابنه أحمد له (ص ١، ص ١٢).

(٤) الأنساب (٤/٢٠١، ٢٠٢).

(٥) ترجمة ابنه أحمد له (ص ١٠).

(٦) اللؤلؤ المكنون مع شرحها (ص ٣٥٥).

(٧) اللؤلؤ المكنون مع شرحها المسلك الواضح (ص ٧٧).

(٨) اللؤلؤ المكنون مع شرحها (ص ٧١- ص ٧٤).

(٩) السابق (ص ٧٤).

الإجمال فقال:

ولتحفظ الأنواع منه مجملة　　　من قبل أن نخوضها مُفصَّلة[١]

وقد جرى الشيخ في ترتيب تلك الأنواع على غرار ما فعل الحافظ ابن حجر في النخبة... فقد بدأ بذكر أقسام الخبر من حيث تعدد الطرق، وأنه ينقسم إلى متواتر وآحاد... وعرّف بكل قسم[٢]، ثم ذكر المتابع والشاهد، وعرّف بهما[٣]... ثم ذكر أقسام المقبول[٤]... ثم بيّن معنى قولهم: (أصح شيء في الباب)[٥]... وأشار إلى عدم اشتراط العدد لقبول الخبر وأنه بدعة[٦]... ثم انتقل إلى (أنواع المردود) فقال:

وكل ما شرط قبول فقدا　　　فهو من المردود لن يعتمدا[٧]

وبعد أن فرغ من أقسام الضعيف[٨]، ذكر حكم العمل بالحديث الضعيف[٩]... سرد بقية أنواع علوم الحديث، وختم بـ (كيفية تصنيف الحديث)...»[١٠].

ولفضيلة أخي في الله وزميلي د. حافظ بن محمد الحكمي شرح مفيد للمنظومة سمّاه: (المسلك الواضح المأمون إلى خزائن اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون)[١١].

نسخ الكتاب، وطبعته:

طبع الكتاب في حياة المؤلف رحمه الله تعالى، وهي المطبوعة الوحيدة للمتن، قال المحقق: «ولديّ نسختان خطيتان، بخط بعض تلاميذ الشيخ، إحداهما بقلم علي بن قاسم الفيفي، والثانية بقلم هادي بن علي مطيع»[١٢].

وقد طبع المتن مع شرحه المسلك الواضح المأمون، بعمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية. كما مرّ قريباً.

---

(١) السابق (ص ٧٧، ٧٨).
(٢) السابق (ص ٧٩- ص ٨٦).
(٣) السابق (ص ٩٣).
(٤) السابق (ص ١٠١).
(٥) السابق (ص ١٢٦).
(٦) السابق (ص ١٢٦).
(٧) السابق (ص ١٣٦) مع شرحه ط١، وقد سقطت الأبيات من الطبعة الجديدة.
(٨) السابق (ص ١٤٠- ص ٢٣٣).
(٩) السابق (ص ٢٣٤).
(١٠) بتصرف من مقدمة المحقق د. حافظ الحكمي (ص ٥٧- ص ٥٩).
(١١) مقدمة التحقيق (ص ٦٤)، وقد طبع الكتاب مرتين؛ إحداهما بدار عفان، عام ١٤١٩هـ، والأخرى بعمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٠هـ، (٣٧٥ صفحة).
(١٢) مقدمة المحقق (ص ٦٢).

دليل أرباب الفلاح للحكمي

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

سمّى المؤلف كتابه: (دليل أرباب الفلاح لتحقيق فنِّ الاصطلاح)، كما في مقدمته[1].

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى تقدمت ترجمته.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي:

١- عزاه إليه ابنه أحمد في ترجمة والده[2].

٢- طبع الكتاب في حياة مؤلفه رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٤هـ، وعَرْضُ الكتاب على العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وقيامه رحمه الله تعالى بتصحيح ثلاث ملازم من الكتاب[3].

ذكره الشيخ زيد المدخلي في ترجمته للعلامة حافظ الحكمي[4].

نبذة مختصرة عن الكتاب:

قال العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي عن الكتاب: «الكتاب النافع».

وقال الشيخ زيد المدخلي: «هو من خير ما كتب في هذا الفن العظيم الشأن من مصطلح الحديث حيث استوعب فيه جوانب هذا العلم»[5].

وقال محقق الكتاب الشيخ خالد الردادي عن أسلوب المؤلف في الكتاب: «ينقل، وينقد، ويتعقب، ويحلل... بل إن بعض مسائله لا تجدها بهذا التحرير والتنقيح في المطولات من هذا الفن»[6].

وقد صاغ المؤلف كتابه على طريقة السؤال والجواب، فجاء في (١١٩) سؤالاً وجواباً، شاملة لجل أنواع علوم الحديث، قال المصنف رحمه الله تعالى في مقدمته: «وجعلته على طريقة السؤال والجواب؛ ليكون أقرب لفهم الطلاب... »[7].

---

(١) مقدمة دليل أرباب الفلاح (ص ٣٨).

(٢) نبذة عن الشيخ العلامة حافظ الحكمي (١/٩) مقدمة تحقيق معارج القبول.

(٣) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٣٤، ص ٣٦).

(٤) ترجمة من مقدمة الأفنان الندية (١/٣٦).

(٥) مقدمة المحقق (ص ٢٩).

(٦) السابق (ص ٢٩)، ومثل المحقق بالأمثلة التالية الأسئلة: (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٦٠، ٦١، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٩٤، ٩٥).

(٧) مقدمة الكتاب (ص ٣٨).

وقد قدّم رحمه الله تعالى للكتاب بمقدمة تضمنت تعريف علم الحديث رواية ودراية[١]، وبيان أهم ما صنف في المصطلح[٢].

وختم (بخاتمة) احتوت على خمس عشرة فائدة، وهي:

١- حقيقة طلب علم الحديث.

٢- العمل بالحديث.

٣- رواية الحديث بالمعنى.

٤- أقسام الصحيح عند الحاكم.

٥- طبقات رواة الحديث.

٦- لفظة (قال) في السند.

٧- كيفية رواية الحديث المروي بأكثر من إسناد.

٨- تقديم متون الحديث على بعض.

٩- إذا درس بعض الحديث جاز له كتابته.

١٠- إبدال لفظة (النبي) بـ (الرسول) في الرواية.

١١- لفظتا (حدثنا) و(أخبرنا).

١٢- زيادة الراوي في الأنساب.

١٣- كتابة ألفاظ التأدب مع الله عز وجل، ومع رسوله ﷺ، ومع الصحابة رضي الله عنهم.

١٤- الوحدان.

١٥- ذكر فضائل أهل الحديث[٣].

نسخ الكتاب، وطبعته:

طبع الكتاب طبعة قديمة في حياة المؤلف رحمه الله تعالى سنة (١٣٧٤هـ)، على نفقة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى، بمطابع البلاد السعودية، بمكة[٤]، ثم طبع بدار المنهاج، بالقاهرة، ط١، عام ١٤٣١هـ، بتحقيق خالد بن قاسم الردادي، (٢٤٠ صفحة).

---

(١) السابقة (ص ٣٩).

(٢) السابقة (ص ٤١- ص ٤٦).

(٣) خاتمة الكتاب (ص ٢٠٩- ص ٢٢٦).

(٤) دليل مؤلفات الحديث (١/٧٩)، ومقدمة محقق الكتاب (ص ٣٠).

◇◇

تعريفات لأنواع علم مصطلح الحديث للحكمي.

عنوان الكتاب، ومؤلفه:

تعريفات في فن علم المصطلح[١].

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى تقدمت ترجمته.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

مما يوثق نسبة الكتاب، وهو في الحقيقة رسالة لطيفة لمؤلفه ما يلي:

١- وجود نسخة خطية لها بخط تلميذه الشيخ علي الفيفي[٢].

٢- تصدي الشيخ محمد بن علي البيضاني لشرحها في كتاب سمّاه: (زوال الترح) كما سيأتي تفصيله.

نبذة مختصرة عن الكتاب:

الكتاب رسالة لطيفة اشتملت على تعريفات لأنواع علم مصطلح الحديث، تحوي أربعة وثلاثين نوعاً.

رتبها المؤلف رحمه الله تعالى على ترتيب المنظومة البيقونية؛ فصاغ نظم البيقونية نثراً، فوافق البيقوني في أشياء وخالفه في أشياء أخرى؛ كتعريف المرسل[٣].

وقد سرد العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى أنواع علوم الحديث سرداً مختصراً، وكأنها عناوين؛ قال رحمه الله تعالى: «النوع الأول: الصحيح لذاته: هو رواية عدل تام الضبط، متصل السند، غير معل ولا شاذ»[٤].

وقال في موضع آخر: «النوع الثاني والثالث: الحسن لذاته هو: ما جمع شروط الصحيح إلا أن الضبط خفّ؛ فإن اعتضد بمثله؛ فالصحيح لغيره باجتماع طرقه»[٥].

وقد كان الشيخ حافظ الحكمي «يمليها» على طلابه كعادته في كثير من الفنون، كما نص على ذلك تلميذه كاتب الرسالة[٦].

---

(١) مقدمة زوال الترح (ص ١٤).

(٢) مقدمة زوال الترح (ص ٨، ص ٩).

(٣) مقدمة زوال الترح (ص ٨).

(٤) التعريفات (ص ٢١).

(٥) التعريفات (ص ٢٣).

(٦) مقدمة زوال الترح (ص ٦).

نسخ الكتاب، وطبعاته:

تقـع رسالة التعريفات في لوحتين ونصف، مكتوبة بخط أحد تلامذة العلامتين: القرعاوي، وحافـظ الحكمـي رحمهما الله وهو الشيخ علي بن قاسم الفيفي، وقـد فرغ منها في عام ١٣٦٩هـ، كما جاء ذلك في آخرها[١].

وقد شـرح الرسالة الشيخ محمد بن علي الصومعي، البيضاني، شرحاً متوسطاً، سماه زوال التـرح بشـرح تعريفات العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في فـن المصطلح، ذكر في كل نوع نقولاً عن العلماء فيه، ومثل بمثال أو مثالين[٢].

طبعت الرسالة مع شرحها زوال الترح بدار الاستقامة، بالقاهرة، ط١، عام ١٤٣٠هـ، (١٣٦ صفحة).

(١) مقدمة زوال الترح (ص ٩، ص ١٠).

(٢)

◇◇

فهرس المؤلفين

- أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزي القاضي (ت ٣٦٠هـ).
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).
- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٠هـ).
- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت ٥١٦هـ).
- أبو الفضل عياض بن موسى اليَحْصُبي (ت ٥٤٤هـ).
- أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي العبدري، المعروف بالميّانِشي (ت ٥٨١هـ).
- أبو نصر أحمد بن محمد بن المؤيد (ت ٦١٩هـ).
- أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي، الشهرزوري، الشافعي (ت ٦٤٣هـ).
- أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الهندي (ت٦٥٠هـ).
- محي الدين أبو الزكريا يحيى بن شرف بن مُري النووي الدمشقي الشافعي (ت٦٧٦هـ).
- أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القسطلاني (ت ٦٨٦هـ).
- علاء الدين علي بن أبي الحزم القَرْشِي -المعروف بابن النفيس (ت ٦٨٧هـ).
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخَويّي (ت ٦٩٣هـ).
- أبو العباس أحمد بن فَرْح بن أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي (٦٩٩هـ).
- أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المصري، الشهير بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ).
- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢هـ).
- بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ).
- الحسين بن محمد بن عبيد الله الطِيبي (ت ٧٤٣هـ).
- محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٤٤هـ).
- أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي (ت ٧٤٦هـ).
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المعروف

◇◇

بالذَّهبِي (ت ٧٤٨هـ).

- مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي (ت ٧٦٢هـ).

- أبو الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المشهور بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ).

- عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي (ت ٧٧٤هـ).

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ).

- برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي (ت ٨٠٢هـ).

- سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المشهور بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ).

- سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلْقِيني الشافعي (ت ٨٠٥هـ).

- أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المصري الشافعي (ت٨٠٦هـ).

- أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني، ويعرف بالسيد الشريف (ت٨١٦هـ).

- عز الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة الكناني الشافعي (ت ٨١٩هـ).

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن التميمي الشُمني السكندري القاهري المالكي (ت ٨٢١هـ).

- أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري، ويلقب بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

- أبو الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي، المشهور بفصيح الهروي (ت ٨٣٧هـ).

- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي، الحسني المعروف بابن الوزير اليمني الصنعاني (ت ٨٤٠هـ).

- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، الحموي الأصل، الدمشقي، الشافعي، يعرف بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ).

- شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

- أبو العباس تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد يعرف بالشُمُنِّي الحنفي (ت ٨٦٨هـ).

- زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبُغا الجمالي الجركسي الحنفي (ت ٨٧٩هـ).



- محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد الرومي الكافيجي الحنفي (ت ٨٧٩هـ).

- برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، الشافعي (ت ٨٨٥هـ).

- شمس الدين أبو عبد الله وأبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢هـ)

- كمال الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي الشافعي يعرف بابن أبي شريف (ت ٩٠٦هـ).

- جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي، المقدسي، الحنبلي، المعروف بابن المَبْرِد (ت ٩٠٩هـ).

- أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الخضيري، الأسيوطي (ت ٩١١هـ).

- زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، الشافعي (ت ٩٢٦هـ).

- رضي الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الحنفي المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ)

- جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله العجمي، الشنشوري، الشافعي (ت ٩٩٩هـ).

- نور الدين علي بن سلطان محمد، الهروي، القاري، الحنفي (ت ١٠١٤هـ).

- محمد أكرم بن عبد الرحمن النصربوري السندي (عاش في القرن الحادي عشر الهجري).

- عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الملقب زين الدين الحدادي المناوي الشافعي (ت ١٠٣١هـ).

- بالقاسم بن محمد البِجائي (ت ١٠٤١هـ).

- إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، المصري، برهان الدين، أبو الإمداد (ت ١٠٤١هـ).

- عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله، البخاري، الدهلوي (ت ١٠٥٢هـ).

- عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي، الشافعي (كان حيا قبل عام ١٠٨٠هـ).

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي المصري الحنفي (ت ١٠٩٨هـ).

- أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، المالكي، المصري (ت ١١٢٢هـ).



- أبـو حامـد محمد بن محمد بن محمـد بن أحمد، البُديري الدِّمياطـي الشافعي المعروف بـ«ابن الميت»، وبـ«البرهان الشامي» (ت ١١٤٠هـ).

- عـز الديـن أبو إبراهيـم محمد بن إسماعيل بـن صلاح، الحسني، الكحلانـي الصنعاني المعروف بالأمير (ت ١١٨٢هـ).

- أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي (ت ١١٨٨هـ).

- عطية الله بن عطية، البرهاني، القاهري، الشافعي، الشهير بالأجهوري (ت ١١٩٤هـ).

- يوسف بن محمد بن يوسف بن خليل، كسّاب، الحنفي الغزي (ت ١٢٩٠هـ).

- عثمان بن المكي التوزري الزُّبيدي (المتوفى بعد سنة١٣٣٠هـ).

- محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ).

- حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت ١٣٧٧هـ).



د. مصلح بن جزاء الحارثي
الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

من عُرِف بلقب الحاكم من المحدثين
دراسة إحصائية وصفية

مستخلص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فهذا البحث بعنوان: (من عُرف بلقب الحاكم من المحدثين دراسة إحصائية وصفية)، وهو من البحوث الحديثية المتعلقة بعلم مصطلح الحديث وتدور حول من وصف بلقب الحاكم من المحدثين، وقد قامت الدراسة بإحصاء وصفي لعدد (٢٦) راوياً، وصفوا بلقب الحاكم، وقد تمت دراسة هذه التراجم، وتبيّن أن جل من وصف بالحاكم إنما لقب بذلك من أجل توليه القضاء أو نيابته في حكم ولاية، ونحوها، وقد بلغ الرواة الذين تم توثيقهم (١٧) راوياً، وبلغ عدد من لم أقف على ترجمةٍ وافيةٍ له (٩) رواة، ولابد من استبعاد هؤلاء حسب تعريف أهل المصطلح للحاكم، إذ لا يمكن أن يكون الحاكم الذي يحيط بجل الأحاديث ولا يفوته إلا القليل لا تكون له ترجمة وافية، وأشهر من ذكر بهذا اللقب من القسم الموثق، هو الحاكم ابن البيع النيسابوري، يليه الحاكم أبو أحمد الكبير، ونظراً للحد الأعلى في الحفظ، يمكن القول إنه قد وجد في عصر الرواية من هو أكثر محفوظاً من الحاكم ولم يوصف بهذا اللقب، مما يدل على أن الراجح أنه وصفٌ لمن تولى القضاء أو الإمارة. والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: اللقب، الحاكم، البحوث الحديثية، مصطلح الحديث، المحدّثون.

Abstract

Praise be to Allaah the Lord of the worlds, and peace and blessing upon the noblest of all prophets:

This is a research titled: (Those Who Are Known with the Title Al-Ḥākim Among the Scholars of Hadith: A Statistical Descriptive Study), and



it is among the ḥadith researches related to the science of ḥadith terminology (Muṣtalaḥ), and it revolves around those titled Al-Ḥākim among the scholars of ḥadith. The study conducted a descriptive statistics of a number of (26) narrators who were described to be Al-Ḥākim, these biographies were studied, and it became apparent that the vast majority of those who given this titled were named so because they were either appointed judges or they were deputies in the governance of a province, or the likes. And the total number of narrators that were documented reached (17) narrators, and the total numbers of the unidentified ones (majhūlīn) reached (9) narrators, and these unidentified ones had to be ignored – based on the definition of Al-Ḥākim by the scholars of mustalaḥ, because it is impossible that the Ḥākim who knows almost every ḥadith except a very few would an unidentified personality. And the most popular person known with this title among the category of the reliable (Al-Muwathaq) is Al-Ḥākim Ibn Al-Bay' Al-Naisābūrī, followed by Al-Ḥākim Abū Aḥmad Al-Kabīr. And considering the highest benchmark of memorization, we can say that there existed during the era of narration those who memorized more than a Ḥākim and were not attributed with this title, which shows it is a later theoretical attribute that did not conform with the practical application of the sciences of muṣtalaḥ and the work of the scholats of Ḥadith. Allāh knows best.

Keywords: Title, Al-Ḥākim, ḥadith researches, sciences of ḥadith, scholars of ḥadith.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين، نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فـإن مصطلح الحاكـم قد عرف عند المتأخريـن من المحدثين، على اختـلاف في تعريفه بينهـم، ويهـدف هذا البحث للوصول إلـى منشأ هذا التعريف، وأول من أطلقـه، وهل هو يُعد فعلاً مـن ألقاب المحدثين أم لا، وقد قسمـت البحث إلى مقدمة وفصلين، وخاتمة، والله أسأل المعونة والتوفيق.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

تحرير مسألة من مسائل مصطلح الحديث التي لم تستوفِ حقها من علماء الفن.



إفادة التخصص بمسح تاريخي لكل من وصف بلقب الحاكم للوقوف على درجته الحديثية.

الوصـول للنتيجـة النهائية، وهي مـدى مطابقة الوصـف الاصطلاحي لحقيقـة تراجم من وصفوا بلقب الحاكم، مما يترتب عليه الحكم بصحة التعريف من عدمه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث يختص بمصطلح الحاكم، يقوم بإحصاء من لقب به من المحدثين.

خطة البحث: وتشتمل على:

المقدمة، وفيها:

خطة البحث.

أهمية الموضوع.

منهج العمل.

الفصل الأول: التعريف والمنشأ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف مصطلح الحاكم عند المحدثين.

المبحث الثاني: المسح التاريخي لمنشأ مصطلح الحاكم.

الفصل الثاني: من وصف بالحاكم من المحدثين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من وصف بالحاكم وهو موثق.

المبحث الثاني: من وصف بالحاكم ولم أقف على ترجمته.

المبحث الثالث: الجدول الإحصائي لمن لقب بالحاكم من المحدثين.

الخاتمة، وفيها:

أهم النتائج.

أهم التوصيات.

الفهارس، وتشتمل على:

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منهج العمل:

يتبـع هذا البحـث المنهج الوصفي الاستقرائي، حيث يقوم علـى التعريف بلقب الحاكم عند المحدثيـن، وجمـع وإحصاء مـن وصف بلقب الحاكـم، ودراسة ترجمته، للوصـول لمدى مطابقة التعريـف الاصطلاحـي عليه، والوصول من خلال ذلك للنتيجـة الإجمالية للبحث، وذلك بالرجوع لأقـوال أهل الاصطلاح من الكتب المتقدمة والمتأخـرة، كما أنقل تراجم الرواة من كتب التراجم والسير والجرح والتعديل، ومسترشداً بأحكام النقاد على الرواة.

منهج العمل في تراجم الرواة:

قسمـت الـرواة إلى مبحثين: (من وصف بالحاكم وهو موثـق، ومن وصف بالحاكم ولم أقف لـه علـى ترجمة)، ومن كان في عداد الثقات أكتفي بذكر من وثقه، مع التحري لمن لقبه بالحاكم، أو أذكـر له حديثاً مسنداً يوصف فيه بهـذا الوصف، ومن لم أقف على ترجمته أذكر من ذكره من أصحـاب التراجم، وروايةً مـن مروياته ليعرف بها طبقة شيوخه وتلاميـذه، ثم قمت بعمل جدول إحصائي لنسب الثقات ومن لم أقف على ترجمته، وإجمالي عدد ما روى كل واحد منهم.

الفصل الأول: التعريف والمنشأ

المبحث الأول: تعريف مصطلح الحاكم عند المحدثين:

تعريف الحاكم عند علماء المصطلح:

قـال علي المـلا (ت١٠١٤هـ): «الحافـظ: هو من أحاط علمـه بمائة ألف حديـث، ثم بعده الحجـة: وهـو من أحاط علمه بثـلاث مائة ألف حديث، ثم الحاكم: وهو الـذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً، وجرحاً وتعديلاً وتاريخا، كذا قاله جماعة من المحققين»[1]

قـال المنـاوي (ت١٠٣١هـ): «الْحَاكِـم: وَهُوَ من أحَـاط بِجَمِيـعِ الْأَحَادِيـث المروية. ذكره المُطرَّزي».[2]

وقـال محمد أبو شهبة (ت١٤٠٣هـ): «الحاكم: هو من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متنـاً وإسنـاداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً وعللاً، وغريباً، وناسخـاً ومنسوخاً، وتوفيقاً بين ما ظاهره التعارض إلى نحو ذلك» [3]

(١) «شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر». قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وحققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم (ص ١٢١).

(٢) «اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر». تحقيق: ربيع بن محمد السعودي، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢: ٦٦٣)، وجاء في طبعة أخرى بتحقيق د. المرتضى الزين أحمد، ٢: ٤٢١، من إصدار نفس المكتبة قال: (ذكره المطري).

(٣) «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث» (ص٢٠).

وقـال نور الدين عتر (ت ١٤٤٢هـ): « الحاكـم هو: من أحاط علماً بجميع الأحاديث، حتى لا يفوتـه منها إلا اليسير»، وتبعـه الدكتور محمود الطحان، وقال بعد التعريف: «وهذا على رأي بعض أهل العلم»[١] .

المبحث الثاني: المسح التاريخي لمنشأ مصطلح الحاكم:

لـم أجد من علمـاء الحديث والاصطلاح في عصر الرواية، مـن أطلق هذا الوصف على من أحاط علمه بجل الأحاديث المروية، وكل من أطلقه من متأخري علماء الاصطلاح لم ينسبه لقائل نسبـةً يوثـق بها، كما سبق في ذكـر التعريف، إلا ما ذكره المناوي فـي اليواقيت والدرر حيث قال: «ذكره المُطرِّزي»[٢] .

والمُطَـرِّزي: هـو: ناصـر بن عبـد السيد أبـي المكارم بـن علي، أبـو الفتح، برهـان الدين الخوارزمـي المُطَرِّزي: أديب، عالـم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد فـي جرجانية خوارزم، وكان رأسـاً في الاعتزال. من كتبه (الإيضاح) في شـرح مقامات الحريري، و (المصباح) في النحو، و (الْمُعْـرِب) في اللغة، وشرحه ورتبه في كتابه (المغْرِب في ترتيب الْمُعْرِب) توفي في خوارزم عام (٦١٠هـ)[٣].

أما على احتمال أن لقبه (المَطَري): فعرف بهذا اللقب رجلان اشتغلا بعلم الحديث:

الأول: محمـد بن أحمـد بن محمد بن خلف الخزرجي الأنصـاري السعدي المدني، أبو عبد الله، جمال الدين المَطَري: فاضل، عارف بالحديث والفقه والتاريخ. نسبته إلى المَطَرية (بمصر) وهـو من أهل المدينة المنورة. ولي نيابة القضاء فيها، وألف لها تاريخاً سماه «التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة»[٤]، ومات فيها عام ٧٤١ هـ [٥] .

الثاني: عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المَطَري الخزرجي العبادي، أبو السيادة عفيف الديـن، حافظ للحديث، مؤرخ، من أهل المدينة، كان رئيسـ المؤذنين بالحرم النبوي. ورحل إلى مكـة ومصر والشام والعراق في طلب الحديث. ونكب سنة ٧٤٢ هـ فنهبت داره وحبس مدة. ويذكر

---

(١) «منهج النقد في علوم الحديث» (ص ٧٧)؛ و «تيسير مصطلح الحديث» (ص ٢٠).

(٢) «اليواقيت والدرر » تحقيق د. المرتضى الزين أحمد، ٢: ٤٢١، مكتبة الرشد، طبعة أولى عام ١٩٩٩م، وجاء في طبعة أخرى من إصدار نفس المكتبة بتحقيق: ربيع بن محمد السعودي، ٢: ٦٦٣، قال: (ذكره المُطَرِّزي)

(٣) «تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام» (٧: ٣٤٨).

(٤) مطبوع عدة طبعات أقدمها طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ ، وأحدثها طبعة دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٦هـ بتحقيق د/ سليمان الرحيلي .

(٥) «الأعلام» (٥:/٣٢٥).

أنـه مـن ذرية سعد بن عبادة الأنصـاري، له كتاب «الإعلام فيمن دخـل المدينة من الأعلام» [١]، توفي بالمدينة عام (٧٦٥ هـ) [٢] .

ولقد قمت بالتفتيش في كتاب جمال الدين المَطَري الأب، وجل مصنفات المُطَرَّزي فلم أجد شيئاً يختص بلقب الحاكم أو اصطلاحه عند المحدثين [٣] .

أما كتاب عفيف الدين المَطَري الابن فلم أقف عليه، ولم أجد من معاصريه وطبقات تلاميذه مـن وثق نقل هذا الاصطلاح عنــه، على الرغم من اتصاله بكثير من علمـاء الحديث والمصطلح فـي زمانه، يقـول الحافظ ابـن حجر:» وعنـي بالحديث فرحل فيـه إلى البلاد وسمـع من قاضي المدينـة عمر بن أحمـد السودي، ومن الرضي الطبري بمكة، ومن الدبوسي، والواني بمصر، ومن ابـن مخلوف، ابن جماعـة بالإسكندرية، وبالشام من القاسم بن المظفـر، وأبي العباس الحجار، ومـن الدواليبي ببغداد، وطاف البلاد وحصل الفوائـد، وسمع منه البرزالي، والذهبي، والحسيني وغيرهم؛ قال الذهبي: قدم علينا طالب حديث، وله فهم وذكاء ورحلة ولقاء، وقدم علينا من بغداد فأفادنـا أشيـاء حسنة، قلت: وخرج له الذهبي جزءاً سمعه منه بعضـ شيوخنا، وقال الذهبي: في المعجم المختص ارتحل في سماع الحديث إلى الشام ومصر والعراق، وقال زين الدين ابن رجب: كان المطـري هذا حافـظ وقته، وكان حسن الأخلاق كثير العبادة حسن الملتقى للواردين من أهل العلم» [٤] .

وقد توفى عفيف الدين المَطَري في عام (٧٦٥ هـ)، ومع ذلك لم نجد نسبة هذه الاصطلاح لـه إلا في زمن متأخر مـن وفاته، كما سبق عند المناوي (ت١٠٣١هـ) فـي اليواقيت والدرر، علماً أن نسبـة هـذا الاصطلاح له مضطـرب وغير مستقر، فقد جـاء في نسخة أخـرى للكتاب (ذكره المُطَرَّزي) كما سبق بيانه، وجاء أيضاً عند التَّهَانَوي (ت١١٥٨هـ) قوله: «الحجّة وهو الذي أحاط علمـه بثلاثمائـة ألف حديث كذلـك قاله ابن المطـري»(٥)، والنقـل والنسبة مختلفـة عما قاله المناوي.

وقـد نجـد من يطلق وصف (الحاكـم) ويريد به القاضـي، أو من تولى الإمـارة من الرواة بصرف النظر عن درجته الحديثية وسعة حفظه، كما سيأتي.

---

(١) لم أستطيع الوقوف عليه مخطوطاً أو مطبوعاً.

(٢) «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»(٣:/٦٦) و «الأعلام»(٤/ ١٢٦).

(٣) يقول الشيخ عبد الفتاح أبو غدة « وقد نظرت في كتاب المُغْرِبِ للمُطَرَّزي فلم أجد فيه شيئا يتصل بهذه الألفاظ، والله سبحانه أعلم».

(٤) «الدرر الكامنة» (٣/ ٦٦).

(٥) «قواعد في علوم الحديث» (ص ٣٣).

الفصل الثاني: من لقب بالحاكم من المحدثين:

أورد فـي هـذا الفصل أسماء من لقـب بالحاكم من المحدثين، حيـث أذكر من وصف بهذا اللقـب، وعـدد ما له مـن مرويات في كتب السنة، مـن خلال برنامج جوامع الكلـم، مع الاستقراء والتتبع لمروياتهم، وقد أحصيت (٢٦) راوياً لقبوا بهذا الوصف.

المبحث الأول: من وصف بالحاكم وهو موثق:

١. عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين أبو الحسن النيسابوري (ت٣٥٧هـ).

قـال الحاكم: «وكان مـن أفراد زمانه ومن الدين به افتخارًا لأهـل زمانه لا أهل نيسابور خاصة توفي ببخارى رضي الله عنه حمل تابوته إلى نيسابور»[١] .

وقـال الصفـدي: «أحد رجـال الدَّهْر علماً ورئاسة وسـؤدداً، عرض عليـه الْمُطِيع لله قضاء بغداد فَأبى»[٢] .

قـال ابن المقرئ: حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمـن النيسابوري، بأصبهان قدم علينا، ثنا محمد بن حمدويه بن سنجان المروزي، ثنا سويد بن نصر، ثنا ابن المبارك، عن محمد بـن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عـن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال: «مَـنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاة الْغَـدَاة قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَـا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا»[٣].

٢. عبد الحميد بن محمد بن أحمد أبو علي الخواري، البَيْهَقيّ(ت٥٣٥هـ).

ذكـره الذهبي فقال: القاضي أَبُو علي الخواري البَيْهَقيّ، أخـو عبد الجبّار، وقال السّمعانيّ: الحاكـم أبو علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أخو عبد الجبار السابق ذكره مـن أهل خسروجرد، شيخ عالـم فاضل من بيت العلم. سمع أبا بكر أحمـد البيهقي، والأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا علي الفارمذي، وأبا سهل الحفصي، وغيره» (٤)

٣. عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا، أبو سعيد الحنفي (ت ٣٧٤هـ).

ذكـره الحاكـم في تاريخ نيسابور وقال: عبد الرحمن بن محمد بـن حسكا أبو سعيد الحاكم الفـزي، وقـال الذهبي: «سكن نَيْسَابُـور مدّةً، ثم دخل بُخَـارَى، وولي قضاء التّرْمـذ، ولم يكن في

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٨ برقم ٥٧٤٦) و «تلخيص تاريخ نيسابور» (ص ٩٤).

(٢) «الوافي بالوفيات» (١٨/ ٤٥ برقم ٣) .

(٣) «المعجم لابن المقرئ» (ص ٣٣٥ برقم ١٠٩٧) .

(٤) «تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام» (١١/ ٦٣٢ برقم ٢٤٢) ، «التحبير في المعجم الكبير» (١/ ٤٣٥ برقم ٣٩٣).

أصحاب الرأي أَسْنَدَ منه.سَمِعَ: أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح ببغداد. وتُوُفّي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة؛ رَوَى عَنْهُ: الحاكم وقال: - عبد الرحمن بن محمد بن حسكا كذا رأيته بخط بعضهم، ورأيته بخطي في نسختي من أنساب السمعاني حسك أبو سعيد القرى قاضي ترمذ، سكن نيسابور مدة روى عنه الحاكم في تاريخ نيسابور وقال: لم يكن في أصحاب أبي حنيفة أسند منه، قال السمعاني في الأنساب : كانت له رحلة إلى العراق، قال ابن النجار: وهو ابن اثنتي وتسعين سنة، ومن تصانيفه الجامع الصغير، والقُرّى -بضم القاف وتشديد الراء- نسبة إلى قُرّ، وهي: محلة بنيسابور يقال لها نور، منها أبو سعيد سمع أبا يعلي الموصلي، وأبا القاسم البغوي، وغيرهما»[1].

٤. محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطّهماني أبو عبد الله النيسابوريّ، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيّع (ت ٤٠٥هـ)

من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور، رحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ وحج، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأخذ عن نحو ألفي شيخ. وولي قضاء نيسابور سنة (٣٥٩هـ) ثم قلد قضاء جرجان، فامتنع، وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه، فيحسن السفارة بينهم وبين السامانيين، وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. صنف كتباً كثيرة جداً، قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء. منها (تاريخ نيسابور) قال فيه السبكي: وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، و (المستدرك على الصحيحين) أربع مجلدات، و (الإكليل) و (المدخل) في أصول الحديث، و (تراجم الشيوخ) و (الصحيح) في الحديث، و (فضائل الشافعيّ) و (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) و (معرفة أصول الحديث وعلومه وكتبه) المطبوع باسم (معرفة علوم الحديث)[2]

٥. محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوريّ الكرابيسي، ويعرف بالحاكم الكبير (ت٣٧٠هـ).

محدث خراسان في عصره. تقلد القضاء في مدن كثيرة، منها الشاش، وحكم بها أربع سنين، ثم طوس، وعاد إلى نيسابور سنة ٣٤٥ هـ فأقبل على العبادة والتأليف، من كتبه (الأسماء

(١) «تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٠٢ برقم ١٥٧)، «تلخيص تاريخ نيسابور» (ص ٩٣ برقم ١٩٤١) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (١/ ٣٠٤ برقم ٨١٠) ، «تاج التراجم» (ص ١٨٥) .

(٢) «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣) ، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣: ٦٤) ، «الوفيات» (١/ ٤٨٤) ، «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص١٧) ، «ميزان الاعتدال»(٣/ ٨٥) ، «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٢) ، «الأعلام» (٦/ ٢٢٧) .

والكنى) مجلدان منه، و(العلل) و(المخرج على كتاب المزني) و(الشيوخ والأبواب) [١].

٦. أحمد بن علي بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم، أبو عبد الله النَّسويّ (ت ــ).

قال الذهبي: «حدَّث في رجب من السنة عن ابن نجيد، وأبي القاسم إبراهيم النصر آباذي، وأبي محمد السمذي، وأبي أحمد الجلودي، وأبي عبد الله بن أبي ذهل وخلق. روى عنه مسعود بن ناصر. ووثقه عبد الغافر»[٢].

روى عنه أبو اسماعيل الهروي، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، بِنَيْسَابُورَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ.ح، وَأَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ.ح، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدَوَيْهِ النَّسْرِيُّ الْحَاكِمُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ.ح وَأَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ.ح وَأَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُوَارِزْمِيُّ، ثنا الرَّفَّاءُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهَذِهِ الأَسْمَاءُ فِيهَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ» [٣].

٧. محمد بن إبراهيم، أبو بَكْر الفارسيّ المشّاط (ت٤٢٨ هـ).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فقال: محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسيّ ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط.

قال الذهبي: «سمع أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبد الله، وجماعة. روى عنه أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن، واسْتُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّركُمان، قتلوه ظلماً سنة ثمان وعشرين»[٤]

وصفه الصَّرِيْفِيْنِيُّ بالحاكم، فقال:» مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ الْحَاكِمُ أَبُو بَكْرٍ الْمَشَّاطُ الثِّقَةُ الْعَدْلُ الْكَثِيرُ السَّمَاعِ وَالْحَدِيثِ بِنَيْسَابُورَ وَغَيْرِهَا» [٥].

---

(١) «الوافي بالوفيات» (١/ ١١٥)، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ٩٣)، «الرسالة المستطرفة» (ص٩١) «الأعلام» (٧/ ٢٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٩: ٣٩٦ برقم ١٢٨).

(٣) «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٢٨ برقم ٦)، وقوله (النسري) لعلها تصحيف.

(٤) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٥١ برقم ٢٧٨).

(٥) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص ٣٠ برقم ٣٢).

٨. عبد الرحمن بن محمد بن قدامة أبو الفرج المقدسي، الجماعيلي (ت٦٨٢هـ).

ترجم له الذهبي فقال: «عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد بن قدامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، شمس الدّين، أَبُو مُحَمَّد وأبو الفرج، ابن القُدوة الشّيْخ أَبِي عمر، المقدسيّ، الْجُمّاعيليّ، ثمّ الصّالحيّ، الحنبليّ، الخطيب، الحاكم»(١).

قال ابن رجب: الفقيه الإمام، الزاهد الخطيب، قَاضِي القضاة، شيخ الإِسْلام، شمس الدين، أَبُو مُحَمَّد، وأبو الفرج، ابْن الشيخ أَبِي عُمَر: ولد فِي المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير بسفح قاسيون.وسمع من أَبِيهِ، وعمه الشيخ موفق الدين، وبإفادتهما من عُمَر بْن طبرزد، وحنبل، وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بْن الحرستاني، وابن ملاعب، وجماعة. أوجز لَهُ الصيدلاني، وابن الجوزي، وجماعة ثُمَّ سمع نَفْسه من أَصْحَاب السلفي. وقرأ النَّاس عَلَى ابْن الزبيدي، وابن اللتي وجماعة. وعني بالحَديث وكتب بخطه الأجزاء والطباق. وتفقه عَلَى عمه شيخ الإِسلام موفق الدين. وعرض عَلَيْهِ كتاب « المقنع « وشرحه عَلَيْهِ. وأذن لَهُ فِي إقرائه، وإصلاح مَا يرى أَنَّهُ يحتاج إِلَى إصلاح فِيهِ. ثُمَّ شرحه بعده فِي عشر مجلدات. واستمد فِيهِ من « المغني « لعمه(٢)، وقال الزركلي: «فقيه، من أعيان الحنابلة. ولد وتوفي في دمشق. وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها، استمر فيه نحو ١٢ عاماً، ولم يتناول عليه (معلوماً)، ثم عزل نفسه. له تصانيف، منها (الشافي) وهو الشرح الكبير للمقنع، في فقه الحنابلة(٣).

٩. محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن جعْفَر، أبو عبد الرحمن، وأبو حسان الشّاذياخيّ، المولقاباذي، النيسابوري، المزكّي، الفاميّ (ت٤٣٢هـ).

قال الصَّرِيْفِيْنِيُّ: «محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الحاكم الْعَدْلُ الْمُزَكِّي أبو عبد الرحمن بن أبي الْعَبَّاسِ الْفَامِيُّ الشَّاذْيَاخِيُّ، جَلِيلٌ ثِقَةٌ عَدْلٌ، مِنْ وُجُوهِ الْمَشَايِخِ بِنَيْسَابُور»(٤).

وذكره الذهبي: أملى مدّة عن زاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وغيرهم(٥)، وقال الصفدي: «الفقيه الشيخ الثقة كان مشهوراً بالفضل والصلاح والعلم وإليه كانت التزكية بنيسابور»(٦).

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٦٩/١٥ برقم ٩٤).
(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٧٤).
(٣) «الأعلام» (٣/ ٣٢٩).
(٤) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص ٣٨ برقم ٥٣).
(٥) «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٩١ برقم ٣٠٢).
(٦) «الوافي بالوفيات» (٢/ ٤٨).

١٠. عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن مُجَلِّي الرملي (ت ٦١٣هـ).

قال الذهبي: «القاضي ثقةُ المُلك أَبُو مُحَمَّد ابن القاضي أَبِي الحَسَن، الرَّملي الْأَصل المَصْرِيّ الشَّافِعِيّ الخطيب، الحاكم بمصر، سَمِعَ من عَبْد اللَّه بن رِفاعة، والشريف ناصر ابن الخطيب، ونابَ في القضاء عن صدر الدين عَبْد الملك بن دِرباس بمصر، ونابَ أَيْضًا عن قاضي القضاة أَبِي الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد العلي، ووليَ خطابة الجيزة، قَالَ الزَّكِيّ المُنْذريّ: سمعتُ منه، وَسَمِعَ منه جماعة من شيوخنا ورفقائنا، وَأَخْبَرَني أن مولده سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وَكَانَ جدّهم أَبُو المعالي المُجَلّي عاقد الْأَنكحة بالرَّملة، -قال الذهبي - قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا الزَّكيّ البرزالي، وَالزَّكيّ عَبْد العظيم، وَمُحَمَّد بن عَبْد المنعم الخِيمي الشاعر، والشّرف عُمَر بن صالح السُّبْكي الحاكم، والشرف عَبْد الرَّحْمَن بْن المظفَّر بن عبد اللَّه المعروف والده بالمُقترَح، وآخرون»(١) .

١١. عبد الله بن الْحسن بن عبد الله أبو محمد الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت ٧٣٢هـ)

قال الصفدي: «الشَّيْخ الْفَقِيه الإِمَام الْمُحدث اللّغَوِيّ الْمُفْتِي الصَّالح الْخَيْر قَاضِي الْقُضَاة شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد ابْن الْعَلامَة شرف الدّين ابْن الْحَافِظ جمال الدّين ابْن الْحَافِظ الْكَبِير تَقِيّ الدّين الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ، ولد سنة ستّ وَأَرْبَعين وستمائة، وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة، سمع حضوراً سنة ثمانٍ وَأَرْبَعين، وَحدث عَن مكي بن عَلان والعراقي والكفرطابي، وَمُحَمّد بن سعد سمع مِنْهُ صحيفَة همام والعماد بن عبد الْهَادِي واليلداني وخطيب مردا وَعلي بن يُوسُف الصُّورِي وَإِبْرَاهِيم بن خليل وَأبي المظفر سبط ابْن الْجَوْزِيّ وَطَائِفَة وَحدث ب صَحِيح مسلم عَن ابْن عبد الْهَادِي وَطلب قَلِيلاً بِنَفسِهِ وَقَرَأَ على ابْن عبد الدَّائِم وَالشَّيْخ شمس الدّين وتفقه وبرع فِي الْمَذْهَب وَأفْتى ودرس وَكَانَ خيراً وقوراً سَاكِناً لين الْجَانِب حسن السمت، نَاب فِي الحكم عَن أَخِيه القَاضِي شهَاب الدّين، ثمَّ عَن ابْن مُسلم، ثمَّ تقلد بعد عز الدّين الْمَقْدِسِي، فَمَا غير زيه، وَلَا حضر المواكب، وَلَا اتخذ بغلة، بل كَانَ يَأْتِي على حمارٍ، وَكَانَ مديد الْقَامَة رَقِيقاً دَقِيق الصَّوْت مليح الذِّهْن حسن المحاضرة وَلم يكن محذلقاً فِي أُمُوره روى الْكثير وَتفرد وَكَانَ يمل وَلَا يحْتَمل تَطْوِيل الْمُحدثين، حكم بِالْبَلَدِ إِلَى الْعَصْر، وطلع الْجَبَل ففجأة الْمَوْت هُوَ يتَوَضَّأ للمغرب»(٢).

وصفه بالحاكم الحافظ العلائي في سباعياته، فقال: « وبالإسناد المتقدم إلى الْهَاشِمِيِّ، قال: ثنا أبو مصعب، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٧٣ برقم ١٥٥).

(٢) «الوافي بالوفيات» (١٧/ ٧١) .



النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ»، وأخبرناه متصلا محمد بن العسقلاني بإسناده المتقدم إلى أبي مصعب الزهري.

وأخبرناه متصلا أيضا إسماعيل بن مكتوم بإسناده المتقدم إلى يحيى بن بكير كلاهما عن مالك به، وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحاكم»[1] .

١٢. محمد بن علي بن صلاح شمس الدين أبو عبد الله المصري الحنفي المعروف بالحريري (ت٧٨٠هـ).

قال ابن الجزري: «مقرئ لا بأس به، ولد بعيد العشرين سبعمائة، وقرأ القراءات السبع على الشيخ إبراهيم الحكري، وسمع الموطأ من محمد بن جابر الوادياشي، وولي إمامة المدرسة الصرغتمشية لما بنيت وباشر القضاء في قناطر السباع ظاهر القاهرة، وتصدر للإقراء، قرأ عليه محمد ابن شيخنا ابن اللبان وغيره جالسني كثيراً ولم يكن بالماهر»[2].

وصفه بالحاكم السيوطي في أحد أسانيده في كتابه جياد المسلسلات فقال: «أخبرني أبو عبد الله الحاكم، بقراءتي عليه»[3].

١٣. الحسن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين أبو سعيد النيسابوري (ـــــ)

وصفه الحاكم ابن البيع فقال: أبو سعيد الحاكم النيسابوري من أعيان أئمة أهل النظر (٤).

١٤. الحسين بن محمد ، أبو عبد الله الكتبي (ت٤٩٦هـ).

قال الذهبي: «الحاكم، محدث هراة، توفي عن سبْعٍ وثمانين سنة، صنف « التاريخ «، وسمع من أَبِي مَعْمَر سالم بْن عَبْد اللَّه، وطبقته من أصحاب الرّفاء، وابن خميرُوَيْه، روى عَنْهُ أبو النَّضْر الفامي، وأهل هَرَاة، وعبد الرّشيد بْن ناصر، وعبد المُلْك بْن عَبْد اللَّه العُمَريّ، ومسعود بْن مُحَمَّد الغانميّ، وعدة، أثنى عليه ابن السّمعانيّ، وقال: يُعرف بحاكم كرّاسة، لَهُ عناية تامة بالتّواريخ، سمع سَعِيد بْن العبّاس القُرَشِيّ، وأبا يعقوب القراب، ولد سنة تسعٍ وأربعمائة، ومات في صفر بهراة»[5] .

(١) «بُغْيَة الْمُلْتَمِس فِي سُبَاعِيَّات حَدِيث الإِمَام مَالِك بْن أَنَس» (ص ٢٠٩ برقم ٩٣) .

(٢) «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢/ ٢٠٣ برقم ٣٢٦١) .

(٣) «جياد المسلسلات» (ص ١١١ رقم ٦) مسلسل بِقِرَاءَةِ سورة الصَّفِّ .

(٤) «تاريخ نيسابور» (ص ٨٥ برقم ١٧٥٠) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧٧٧ برقم ٢٤٣) .

◇◇

١٥. محمد بن الحسين محمد بن مهران الحدادي أبو الفضل المروزي (ت٣٨٨هـ).

قال الذهبي: «شيخ مرو، القاضي الكبير، سمع: عبد الله بن محمود المروزي السعدي، وأبا يزيد صاحب (تفسير إسحاق)، وحماد بن أحمد القاضي، وأقرانهم، قال الحاكم: كان شيخ أهل مرو في الحديث والفقه والتصوف والفتيا، مات: في نصف صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وقد ولي قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مائة»[١].

قال ابن نصر: «الحدادي نسبة إلى عمل الحديد وهو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابن مهران الحاكم أبو الفضل، وهي أيضا نسبة إلى قرية بدمشق»[٢].

وقال السمعاني: « كان يتولى الحكومة عن القضاة بمرو وبخارا، وكان فقيهاً فاضلاً من أصحاب الرأي»[٣].

١٦. سليمان بن عمر بن سالم جمال الدين أبو الربيع الأذرعي الشافعي (ت ٧٣٤هـ)

قال الذهبي: « قاضي القضاة، كان أبوه خطيب أذرعات، وقدم وهو أمرد فاشتغل بدمشق وحفظ التنبيه، وسمع من ابن عبد الدائم، والشيخ جمال الدين أحمد بن نعمة المقدسي، وطائفة، وولي قضاء شيزر مدة، ثم قضاء زرع، ثم ناب في الحكم بدمشق لابن جماعة، وبمصر، ثم ولي قضاء الديار المصرية، وصرف ابن جماعة في سنة عشر، ثم بعد سنة وشيء أعيد ابن جماعة، وتقرر جمال الدين عن قضاء العسكر وتدريس أماكن، فلما توفي قاضي دمشق ابن صصري وليها جمال الدين وقدمها. وكان قوي النفس مهيباً صلباً في الأحكام تام النزاهة والعفة، ولكنه كان قليل العلم»[٤].

قال الذهبي: « أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الْحَاكِمُ، أنا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِم، أنا ابْنُ صَدَقَةَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّه الْفَرَاوِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِك، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَة، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» .مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ»[٥].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٧٠ برقم ٣٤٥).

(٢) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٢/٢٩٨ برقم ٣٥٦).

(٣) «الأنساب» (٤/ ٨٠ برقم ١٠٩٢).

(٤) «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٢٧١)، «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/ ٣٩ برقم ١٣٥٩)، «المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي» (٦/ ٤٦).

(٥) « معجم الشيوخ الكبير « (١/٢٧٢).

١٧. محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي المصري (ت٧٦٤هـ)

ترجم لـه الذهبي في العبر، فذكر أنه كان قاضي حمص، وقال عنه: « وكان رجلاً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن، حسن الحفظ لـه، يختم في اليوم والليلة، وكان ينقل مذهب الشافعية جيداً، وكان معروفاً باستحضار الحاوي الكبير للماوردي، ولا يدري من العلوم شيئاً سوى الفقه» [١] .وترجمة السبكي في معجم شيوخه فقال: «محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي المصري الشافعي، القاضي قطب الدين أبو عبد الله الحاكم بحمص» [٢].

وأسند عنه السبكي في ترجمة يونس بن عبد الأعلى، وقال: « فَأَخْبرنَا مُحَمَّد بن عبد المحسن السبكى الْحَاكِم قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع [٣] .

المبحث الثاني: من وصف بالحاكم ولم أقف له على ترجمة:

١٨. مكرم بن عتاب التميمي (ـــــ)

لم يرو عنه إلا الرازي في فضائل القرآن، قال: أنا الْحَاكِمُ أَبُو عَمْرٍو مُكْرَمُ بْنُ عَتَّاب التَّمِيمِيُّ بِبُخَارَى، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد الأَبْزَارِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاد الْمَكِّيُّ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيك، عَنِ الأَعْمَش، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْقُرْآنُ غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلا غِنًى دُونَهُ» [٤] .

١٩. عبد الملك بن علي بن أحمد أبو منصور الطوسي (ـــــ)

روى عنه البغوي فقال: أخبرنا أبو منصور عبد الملك بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، نـا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثني أبو هريرة ح ، وأخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي بَيْتِي، فَأَرْفَعُهَا لآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأُلْقِيهَا» [٥].

---

(١) «العبر في خبر من غبر» (٤/ ٢٠١) .

(٢) «معجم الشيوخ». تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (ص٤١٦ برقم ١٣٢) .

(٣) « طبقات الشافعية الكبرى» (١٧١/٢) .

(٤) «فضائل القرآن وتلاوته» (ص ١٢١ برقم ٨٧) .

(٥) «شرح السنة» (٦/ ٩٩ برقم ١٦٠٦) .

٢٠. محمد بن عبد العزيز المروزي أبو عمرو القنطري (ـــــ).

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن شيوخ يحيى بن الحسين بن علي أبو محمد بن أبي عبد الله السعدي البخاري الفقيه: فقال: «سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي الحديد، وحدث بصور عن أبي نصر أحمد بن أحمد الصكاك، وأبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي البخاريين، والحاكم أبي عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي القنطري[1].

٢١. محمد بن محمد بن إسحاق الثقفي أبو عمرو السراج الحاكم (ت٣٥٨هـ)

ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور، والسهمي في تاريخ جرجان، وقال:«كان قاضي جُرْجَان فِي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وَمَا بعده»، وترجم له الذهبي، فوصفه: «بالحاكم»[2].

٢٢. محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور، النُّوقانيّ، الطُّوسيّ بالعارف (ت ٤٨٣هـ)

وصفه الذهبي بالحاكم، وقال: «من علماء خُراسان سمع عبد اللّٰه بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السّلَميّ، وأبا مسلم غالب بن عليّ الرّازيّ الحافظ، وجماعة، قال عبد الرحيم ابن السّمعانيّ: أدركتُ من أصحابه أبا سعْد محمد بن أحمد بن الخليل الحافظ، ولد قبل عام أربعمائة. وسأله أبو محمد السَّمَرْقَنْديّ عن مولده، فقال: سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة»[3].

٢٣. عمر بن إبراهيم النجم (ـــــ).

ذكره ابن طولون فقال: روى عن عمر بن إبراهيم عن محمد النظام أبو حفص الراميني، وروى عنه محمد بن علي بن طولون الصالحي، قال ابن طولون: أَخْبَرَنَا النَّجْمُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاكِمُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْص الرَّامِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بْنُ الْمُحِبِّ، أَخْبَرَتْنَا زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ، أَخْبَرَنَا الْمَشَايِخُ الثَّلَاثَةُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّسْتُمِيُّ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْبَاغَبَانُ، وَأَبُو الْفَرَجِ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْدَهْ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَكِيمِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِير، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٤٣)»[4].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١١٨ برقم ٨١٢٢).

(٢) «تاريخ نيسابور» (ص ١٠٩ برقم ٢٣٠٢)، «تاريخ جرجان». (ص ٤١٤ برقم ٧٢٨)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٠ برقم ٢٧٧).

(٣) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٦٠ برقم ٣٨٨).

(٤) «الأربعين في فضل الرحمة والراحمين» (ص ٩٣ برقم ٣٧).

٢٤. فاخر بن أحمد بن روزبة بن الحسين بن عمر أبو أحمد التستري (ـــــ).

ذكره أبو طاهر السلفي في معجم السفر ، وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ فَاخِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رُوزْبَةَ بْـنِ الْحُسَيْـنِ بْنِ عُمَرَ الْحَنَفِـيُّ الْحَاكِمُ بِتُسْتَرَ أَنَا أَبُو نَصْـرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ بْـنِ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيُّ أَنَـا أَبُـو عَبَّادٍ ذُو النُّـونِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الصَّائِـغُ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ سَعِيدٍ النَّحْوِيُّ أَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ عُمَـرَ التُّسْتَرِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَـوَّارٍ ثَنَا الْحُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ بُرَيْـدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَـالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِـنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْـكَلَامِ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ حَتَّـى يُخْبِرَهُمْ»، وقال أيضاً: «الْقَاضِي فَاخِرٌ هَذَا كَانَ مِنَ الْكِرَامِ وَالْعُلَمَاءِ الْعِظَـامِ، رَوَى لَنَـا عَنْ أَبِي نَصْرٍ التُّسْتَـرِيِّ، وَطَاهِرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَغَيْرِهِمَـا، وَكَانَ حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ، وَأَخُوهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًّا، وَقَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ أَيْضًا شَيْئًا يَسِيرًا». [١]

٢٥. أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن ابن أبي البقاء، ابن الإمام، السلمي، المحلي، السمنودي (ت ٨٦٠هـ)

ذكره السخاوي في الضوء اللامع، وقال: «أجاز له الزين المراغي، وعائشة بنت عبد الهادي، والجمال الحنبلي، والصلاح عبد القادر الأرموي، وأبو اليمن الطبري، وخلق[٢] .

وروى عنه السخاوي في البلدانيات فقال: - قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي الرَّوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ السُّلَمِيِّ الْحَاكِـمِ، وَبِغَيْرِهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِـدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّـدٍ الرَّسَّامِ سَمَاعًا لِمَنْ عَـدَا الْمَذْكُـورُ أَنا أَبُـو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِـبٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَـاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْكَاشْغَـرِيِّ قَـالَ أَنا أَبُو الْفَتْحِ بْـنُ الْبَطِّيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ تَاجِ الْقُرَّاءِ قَالا أَنـا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَانِيَاسِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ أَنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحُقُوقَ وَيَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ» هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جِدًّا رَوَاهُ ابْنُ جَهْضَمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَوَافَقْنَاهُ فِيهِ بِعُلُوٍّ»[٣] .

٢٦. منصور بن محمد بن محمد بن إدريس النيسابوري الخفاف (ــــ).

روى عن إسماعيل بن نجيد، وروى عنه أبو محمد الكتاني، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بـن الأكفانـي، نا أبو محمد الكتاني، أنا الحاكم أبو محمـد منصور بن محمد بن محمد بن محمد

(١) «معجم السفر» (ص ٣٢٨ برقم ١١٠٣) .

(٢) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (١١/ ٤٩) .

(٣) «البلدانيات» (ص ٢٠٨ برقم ٣٤) .



النيسابوري، قدم علينا في حاج خراسان، نا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله ﷺ «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو ثلاث ليال»[1].

(١) «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٥٥).



المبحث الثالث: العد الإحصائي لمن لقب بالحاكم من المحدثين

وترتيبهم حسب ورودهم في البحث وإجمالي ما روى بناءً على الاستقراء والتتبع لرواياتهم مع الاعتماد في البداية على برنامج جوامع الكلم

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	درجته	إجمالي ما روى	ثبوت لقب الحاكم	توليه القضاء أو الإمارة
١	عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو الحسن النيسابوري	٣٥٧	ثقة	٣	ثبت	ثبت
٢	عبد الحميد بن محمد بن أحمد أبو علي الخواري، البَيْهَقيّ	٥٣٥	صدوق	٧	ثبت	ثبت
٣	عبد الرحمن بن حَسَكا، أبو سعيد الحنفي	٣٧٤	صدوق	٢	ثبت	ثبت
٤	محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي، أبو عبد الله النيسابوريّ ابن البيع	٤٠٥	ثقة حافظ	٦٤٥٣	ثبت	ثبت
٥	محمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوريّ الحاكم الكبير	٣٧٨	ثقة إمام	٤٨٢	ثبت	ثبت
٦	أحمد بن علي بن سعدُوَيْه أبو عبد الله النَّسويّ.	ــــ	ثقة	٦	ثبت	ــــ
٧	محمد بْن إبراهيم، أبو بَكْر الفارسيّ المشّاط	٤٢٨	صدوق	١٥٤	ثبت	ثبت
٨	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي	٦٢٨	ثقة إمام	٤٤٥	ثبت	ثبت
٩	محمد بْن أَحْمَد بْن جعْفَر، أبو عبد الرحمن، أبو حسان الشّاذياخيّ	٤٣٩	ثقة	٦٥	ثبت	ثبت
١٠	عبد الله بن محمد بن مُجَلّي أبو محمد الرَّملي المَصْرِيّ الشَّافعيّ الخطيب	٦١٣	مقبول	٥	ثبت	ثبت
١١	عبد اللَّه بن الْحسن بن عبد الْغَنِيّ أَبُو مُحَمَّد الدِّمَشْقِي الصَّالحي الْحَنْبَلِيّ	٧٣٢	ثقة	٢٠	ثبت	ثبت
١٢	محمد بن علي بن صلاح شمس الدين أبو عبد الله المصري الحنفي بالحريري	٧٩٧	صدوق	٢	ثبت	ثبت
١٣	الحسن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو سعيد النيسابوري	ــــ	صدوق	١	ثبت	-
١٤	الحُسين بْن مُحَمَّد، أبو عبد الله الكتبي	٤٩٦	ثقة	١	ثبت	-
١٥	محمد بن الحسين الحدادي أبو الفضل المروزي	٣٨٨	ثقة	٣٢	ثبت	ثبت
١٦	سليمان بن عمر بن سالم جمال الدين أبو الربيع الأذرعي الزرعي الشافعي	٧٣٤	صدوق تغير	٢	ثبت	ثبت

◇◇

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	درجته	إجمالي ما روى	ثبوت لقب الحاكم	توليه القضاء أو الإمارة
١٧	محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي المصري	٧٦٤	مقبول	٦	ثبت	ثبت
١٨	مكرم بن عتاب التميمي	ــــ	لم أقف عليه	١	ثبت	ــــ
١٩	عبد الملك بن علي أبو منصور الطوسي	ــــ	لم أقف عليه	٦	ثبت	ــــ
٢٠	محمد بن عبد العزيز أبو عمرو المروزي، القنطري	ــــ	لم أقف عليه	١٢	ثبت	ــــ
٢١	محمد بن إسحاق الثقفي أبو عمرو السراج النيسابوري	ــــ	لم أقف عليه	٤	ثبت	ثبت
٢٢	محمد بن أحمد، أبو منصور، النُّوقانيّ، الطُّوسيّ العارف	٤٨٣	لم أقف عليه	١	ثبت	ــــ
٢٣	عمرو بن إبراهيم النجم	ــــ	لم أقف عليه	١	ثبت	ــــ
٢٤	فاخر بن أحمد بن روزبة بن الحسين بن عمر الحاكم أبو محمد التستري	ــــ	لم أقف عليه	١	ثبت	ــــ
٢٥	أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن الإمام، السلمي، المحلي، السمنودي	٨٦٠	لم أقف عليه	١	ثبت	ثبت
٢٦	منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن إدريس النيسابوري الخفاف	ــــ	لم أقف عليه	١	ثبت	-

خلاصة الإحصاء:

تبين من خلال الجدول السابق أن جل من وصف بالحاكم إنما لقب بذلك من أجل توليه القضاء أو نيابته في ولاية، ونحوها، وقد بلغ الرواة الذين تم دراستهم (٢٦) راوياً، الموثق منهم (١٧) راوياً، وبلغ عدد من لم أقف على ترجمته (٩) رواة، لابد من استبعادهم حسب تعريف أهل المصطلح للحاكم، إذ لا يمكن أن يكون الحاكم الذي يحيط بجل الأحاديث ولا يفوته إلا القليل لم يوقف له على ترجمة، وأكثر من ذكر له روايات محفوظة من القسم الموثق، هو الحاكم ابن البيع النيسابوري حيث بلغ (٦٤٥٣) رواية، يليه الحاكم أبو أحمد الكبير، حيث بلغ (٤٨٢) رواية، وقد وجد في عصر الرواية من هو أكثر محفوظاً من الحاكم ولم يوصف بهذا اللقب، مما يدل على أنه وصف نظري متأخر، غير متجانس مع التطبيق العملي لعلم المصطلح وعمل المحدثين. واللّه أعلم.

◇◇

الخاتمة:

أهم النتائج:

توصل البحث من خلال الدراسة السابقة لعدة نتائج، من أهمها ما يلي:

مصطلح الحاكم حادث بعد المائة الثالثة، لم يعرف ضمن ألقاب أهل الحديث في عصر الرواية.

تبين أن الحاكم عند من عرَّفه من المتأخرين هو: «من أحاط علماً بجميع الأحاديث، حتى لا يفوته منها إلا اليسير».

وأيضاً أن وصف الحاكم يطلق على القاضي، ومن تولى الإمارة من الرواة بصرف النظر عن درجته الحديثية وسعة حفظه.

الحاكم بالتعريف الموصوف في كتب المصطلح لم ينطبق على أحد مما ذكر في هذا البحث، إلا ما قد يقال في الحاكم ابن البيع، وقد وجد في عصر الرواية من هو أوسع منه حفظا، ولم يطلق عليه هذا اللقب.

كل من أطلق عليه وصف (الحاكم) من الرواة في هذه الدراسة، تبين أنه قد تولى القضاء، أو ناب في إمارة، أو ولاية، وهو الراجح في إطلاق هذا الوصف.

أهم التوصيات:

التنبيه خلال تدريس مادة المصطلح على حدوث وصف الحاكم وعدم تجانسه مع الواقع العملي لصنيع المحدثين.

عمل البحوث الجادة حول ما قد يشوب فن المصطلح والحديث عموما من مصطلحات دخيلة على جوهر التخصص.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر

١. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، «غاية النهاية في طبقات القراء». (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ه ج. برجشتراسر).

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، «غاية النهاية في طبقات القراء». تحقيق: د/ علي محمد عمر. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي،

١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٣. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي (١٠٨٩هـ)، «شذرات الذهب في أخبار مـن ذهـب». تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القـادر الأرناؤوط. (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م).

٤. ابـن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن (المتوفـى: ٣٨١هـ)، «المعجم لابـن المقرئ». تحقيق: أبـو عبد الرحمن عادل بـن سعد. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م).

٥. ابـن تغري بـردي، يوسف بن عبـد الله الظاهري الحنفـي، أبو المحاسـن، جمال الدين (المتوفـى: ٨٧٤هـ)، «المنهـل الصافـي والمستوفى بعد الوافـي». حققه ووضـع حواشيه: دكتور محمـد محمد أميـن، تقديم: دكتور سعيد عبـد الفتاح عاشور. (الهيئة المصريـة العامة للكتاب، عام ١٩٨٤م).

٦. ابـن رجـب، زين الدين عبـد الرحمن بـن أحمد ، السَلامـي، البغدادي، ثـم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، «ذيل طبقات الحنابلة». تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م).

٧. ابـن طولـون، شمس الديـن محمد بن علي بـن خمارويـه الدمشقي الصالحـي الحنفي (المتوفـى: ٩٥٣هـ)، «الأربعين في فضل الرحمة والراحميـن». حققه وخرج أحاديثه: محمد خير رمضان يوسف. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م).

٨. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، «تاريخ دمشق». تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة عام ١٤١٥هـ).

٩. ابـن قُطلُوبغـا، أبو الفداء زيـن الدين أبو العدل قاسـم السودوني (نسبة إلـى معتق أبيه سـودون الشيخونـي) الجمالي الحنفي (المتوفـى: ٨٧٩هـ)، «تاج التراجـم». تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٣ هـ –١٩٩٢م).

١٠.أبـو شهبة، الأستاذ الدكتور/ محمد بـن محمد، «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث». (دار المعرفة للنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

١١. الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه (المتوفى: ٥٧٦هـ)، «معجـم السفر». تحقيق: عبد الله عمـر البارودي. (بيـروت: دار الفكر، عام ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م).



١٢. السهمـي، أبـو القاسـم حمزة بن يوسـف بن إبراهيـم القرشي الجرجانـي البغدادي، (المتوفـى: ٤٢٧هـ)، «تاريخ جرجان». حُقق تحـت مراقبة محمد عبد المعيد خان. (ط٤، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

١٣. البغـوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بـن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت ٥١٦هـ)، «شرح السنة». تحقيق: شعيـب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، عام ١٤٠٣هـ).

١٤. التَّهَانَـوي، ظفر أحمد العثماني (المتوفى ١٣٩٤ه)، «قواعد في علوم الحديث». تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٥، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، عام ١٤٠٤ه - ١٩٨٤م).

١٥. الحاكـم النيسابـوري، أبو عبد الله محمد بـن عبد الله (المتوفـى: ٤٠٥هـ)، «تلخيص تاريـخ نيسابـور»، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمـد المعروف بالخليفة النيسابوري. (طهران: كتابخانة ابن سينا -. عرّبه عن الفارسية: د، بهمن كريمي - طهران).

١٦. الحلبـي، نور الدين محمد عتر، «منهج النقد في علوم الحديث». (ط٣، دمشق-سورية: دار الفكر، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م).

١٧. الخطيـب، أبـو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، «تاريخ بغداد». تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

١٨. الذهبـي، شمس الدين أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، «تاريـخ الإسـلام وَوَفيات المشاهيـر وَالأعلام». تحقيـق: الدكتور بشار عوّاد معـروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، عام ٢٠٠٣ مـ).

١٩. الذهبـي، شمس الدين أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، «سيـر أعلام النبلاء». تحقيق: مجموعة من المحققين بإشـراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٥ه).

٢٠. الذهبـي، شمسـ الدين أبو عبد الله محمد بـن أحمد بن عثمان بـن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، «العبر فـي خبر من غبر». تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (بيروت: دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ نشر).

٢١. الذهبـي، شمس الدين أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، «معجـم الشيوخ الكبير». تحقيق: الدكتور محمـد الحبيب الهيلة. (ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ).

٢٢. الـرازي، أبو الفضل عبد الرحمـن بن أحمد بن الحسن المقـرىء (المتوفى: ٤٥٤هـ)، «فضائل القرآن وتلاوته». تحقيق وتخريج: د/ عامر حسن صبري. (ط١، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م).

٢٣. الزركلـي، خيـر الدين بـن محمود بن محمد بن علـي بن فارس، الدمشقـي (المتوفى: ١٣٩٦هـ). «الأعلام». (ط١٥، دار العلم للملايين، عام ٢٠٠٢م).

٢٤. السبكـي، تـاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفـى: ٧٧١هـ)، «معجم الشيوخ». تخريـج: شمس الدين أبي عبـد الله ابن سعد الصالحي الحنبلـي ٧٠٣ - ٧٥٩هـ، تحقيق: الدكتور بشـار عـواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمـي. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤م).

٢٥. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، «طبقات الشافعية الكبرى». تحقيـق: د. محمـود محمد الطناحي، د. عبد الفتـاح محمد الحلو. (ط٢، هجـر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

٢٦. السخـاوي، شمـس الدين أبـو الخير محمد بن عبـد الرحمن بن محمـد (ت ٩٠٢هـ)، «البلدانيات». تحقيق: حسام بن محمد القطان. (ط١، السعودية: دار العطاء، عام ١٤٢٢هـ).

٢٧. السخـاوي، شمـس الدين أبو الخير محمـد بن عبد الرحمن بن محمد بـن أبي بكر بن عثمـان بن محمـد (المتوفى: ٩٠٢هـ)، «الضـوء اللامع لأهل القرن التاسـع». (بيروت: دار مكتبة الحياة، بدون تاريخ نشر).

٢٨. السمعانـي، أبو سعد عبد الكريم بن محمـد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ)، «الأنساب». تحقيق: عبـد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط (١٣٨٢ هـ)، ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، عام ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م).

٢٩. السمعانـي، عبد الكريم بن محمـد بن منصور التميمي المروزي، أبـو سعد (المتوفى: ٥٦٢هــ)، «التحبير في المعجم الكبيـر». تحقيق: منيرة ناجي سالـم. (ط١، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

٣٠. الصفـدي، صـلاح الديـن خليل بـن أيبك بـن عبـد الله (المتوفى: ٧٦٤هــ)، «الوافي بالوفيـات». تحقيـق: أحمد الأرنـاؤوط وتركي مصطفى. (بيـروت: دار إحياء التـراث، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٣١. الطحـان، أبو حفص محمود بن أحمـد بن محمود النعيمي، «تيسير مصطلح الحديث».

(ط١٠، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٣٢. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة». تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان. (ط٢، صيدر اباد/ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٣٣. القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ). «شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر». الشيخ عبد الفتح أبو غدة، وحققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. (لبنان / بيروت: دار الأرقم، بدون تاريخ طبع).

٣٤. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، «قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣٥. القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية». تحقيق: عبد الفتاح الحلو. (ط٢، الجيزة - مصر: دار هجر للطباعة والنشر، عام ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

٣٦. الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة». تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. (ط٦، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣٧. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، «اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر». تحقيق: المرتضي الزين أحمد. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م).

٣٨. الهروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (المتوفى: ٤٨١هـ)، «الأربعين في دلال التوحيد». تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (ط١، المدينة المنورة، ١٤٠٤م).

The Islamic Academic Quest Journal Publication Guidelines

In the course of providing an opportunity to scholars and searchers to benefit from academic quests and searches, the journal's management is delighted to publish the submitted researches provided that:

1. The research is specialized in a scholarly issue, or an Islamic calamity – a current case accident.
2. The research should be characterized by its academic elements, originality, and seriousness, with authentication of: sources, Hadiths, and verses of Quran.
3. The research should be new and not previously published; it also should not be an extract of a thesis.
4. Works should not exceed 48 pages nor fall behind 16.
5. Paper size should be of an A4, with font size = 16, and a font style of (Traditional Arabic).
6. The work marked by the previously mentioned characteristics should be sent on a CD-Rom to the journal's address.
7. The writer will enclose an English translated abstract of one to two pages.
8. An introduction of the author should be provided alongside his detailed personal address.
9. Works are evaluated by arbiters before publication. The author will be notified about the result of this evaluation.

Please note that:

- It is not necessary that the journal will adopt and publish every work it receives.
- Typescripts of rejected researches will not be returned to their authors.
- Views expressed in the journal represent those of the writers.



ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

International Imam El Boukhary Academy
the Central Office for Islamic Academic Quest Journal

the Islamic Academic Quest Journal
Specialized Academic Islamic Journal concerned in the Islamic quests and studies
Licensed by decree of the Ministry of Information 2004/364

Sixteenth **years** **1443H / 2022** **Issue No.: 39 / 1**

(temporarlly Issued Every 3 Months)





ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

An Islamic Academic Arbitral Journal concerned in the Islamic quests and studies

Bank transfers
*AlBaraka Bank-Lebanon-tripoli
Account no 13903
*Westrn Union-Lebanon tripoli

Correspondences
Lebanon-tripoli-POB 208 tripoli
telefax: 009616471788
e-mail:
albahs_alalmi@hotmail.com

www.boukharysrc.com

معتمدة لدى قاعدة بيانات:





ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

The Islamic Academic Quest journal

An Islamic Arbital Periodical



The Central Office For
Islamic Academic Quest journal

Special Issue No. 39/1 – the seventeenth year - 30/1/2022 G.

1443 2022